المربي

طُرَّةُ العلَّامة الحسن بن زين على لامية الأفعال والاحمرار

تحرير العلامة محمد الأمين بن الحسن على شيخه العلامة أحمد بن محمذ فال الحسني

إعداد

مركز المربي للاستشارات التربوية والتعليمية

طُرَّةُ العَلَّامَةِ

الْحَسَنْ بِنْ زَيْنْ

عَلَى

لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ وَالاحْمِرَارِ

طُرَّةُ العَلَّامَةِ
الْحَسَنِ بْنِ زَيْنٍ
عَلَى
لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ وَالاحْمِرَارِ

رقم الطبعة	الثانية
سنة الطبع	١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م
عدد الصفحات	١١٢ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠١٨/١١٩٥٦م
الترقيم الدولي	I.S.B.N 978-977-6546-64-3

موزع معتمد
الفردوس
للطبع والنشر والتوزيع والترجمة
جمهورية مصر العربية - الإسكندرية
+201220482504
+201003225280
e-mail: prdise2030@gmail.com

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية
markaz.almurabbi@gmail.com

طُرَّةُ العَلَّامَةِ

الْحسن بن زيْن

عَلَى

لامية الأفعال والاحمرار

تحرير العلامة محمد الأمين بن الحسن
على شيخه العلامة أحمد بن محمد فال الحسني

إعداد

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإنَّ مما لا يرتاب فيه من مارس العلم أن إحكام دلالة اللفظ على معناه يكون بمعرفة الاشتقاق، وأن سداد الفهم مبنيٌّ على ضبط الدلالات التي يأتي الاشتقاق في أوَّل ما يُطلب لضبطها. قال الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة تهذيب اللغة: «...فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يُتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب، ثم السنن المبينة لجمل التنزيل، الموضحة للتأويل؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد، ثم على رؤوس ذوي الأهواء والبدع، الذين تأولوا بآرائهم المدخولة فأخطأوا، وتكلموا في كتاب الله جل وعز بلكنتهم العجمية دون معرفة ثاقبة، فضلوا وأضلوا».

وقد أولى علماء لغة العرب هذا الباب عظيم عنايتهم ليقينهم بأن الألفاظ هي وعاء العلم والمعرفة، فصنفوا في ذلك المصنفات السائرة منذ العصر الأول، وما زال هذا دأبهم إلى أن تمايزت العلوم، وخُصّ علم الاشتقاق باسم التصريف وكثرت فيه المؤلفات؛ إذ هو أحد دعائم الأدب، وبه تُعرف سعةُ كلام العرب.

وكان مما أُلِّف في القرن السابع لامية الأفعال للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المتوفى سنة ٦٧٢ من الهجرة، وهي في تصريف الأفعال، واستحسنها العلماء، وكثُر شارحوها، ونالت شهرة بين طلاب العربية.

وممن شرحها العلامة جمال الدين محمد بن عمر الحضرمي الشافعي المشهور بـ«بَحْرَق» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المتوفى سنة ٩٣٠ للهجرة، وشرحه من أوسع الشروح، وقد أكثر فيه من الاستدراك على الناظم.

ثم جاء العلامة الحسن بن زين الشنقيطي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المتوفى سنة ١٣١٤ للهجرة، فنظَم كثيرًا من معاني الصيغ المشهورة وما من شأنه أن يكون قاعدة لها أفراد، واشتهر باحمرار الحسن بن زين على اللامية لكتابته بالحمرة، وأضاف ما نظمه الحضرمي

– وهو قليل – في موضعه، ثم علق على ذلك كُلِّه بما يُعرف في بلاد شنقيط بـ«الطُّرّة»، وهي تعاليق مختصرة محكَمة توضع شرحًا على متنٍ مّا بُغيةَ حفظِها معه.

هذا ومن الذين حرروا نسخة اللامية مع احمرارها وطرتها وزيادة بحرق الشيخُ العلامة محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الشنقيطيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١)، وذلك عند دراستها على شيخه العلامة أحمدُّ بن محمذ فال الحسَني الشنقيطيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان تحريره إياها بالخط المغربي، فجاءت إشارته بإخراجها وطبعها على ما يُعرف عندهم بالخياطة، وهي كتابة التعليق ممزوجًا بالمتن حتى تصير ألفاظ المتن والتعليق كأنها وضعت وضعًا واحدًا، فنسخناها بالخط المشرقي ونسَّقناها على ذلك، ورجعنا في بعض ما أشكل علينا من أحرف يسيرة إلى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأعلَمْنا نظمَ ابن مالك بخط عريض باللون الأسود، واحمرارَ الحسن بن زين على أصله بخط عريض، وزياداتِ بحرق باللون الأخضر، وأوردنا الحواشي على الطرّة في الهامش أسفل الصفحة تتخللها حواشي الحواشي باللون الأحمر، وندعو الله تعالى أن يجزي علماء المسلمين خيرًا على ما حرروه وضبطوه في سائر الفنون من المختصرات والمطولات، وأن ينفع النشء من أبناء المسلمين بهذه اللامية وما خُدمَت به منفعةً تفتح لهم الأبواب لفقه لغة العرب، والله الموفق وهو المستعان.

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية
المدينة المنورة

المشرف العام
د. يحيى بن إبراهيم اليحيى
غُرة جمادى الآخرة ١٤٤١

---

(١) وافته المنية ظهر يوم الجمعة التاسع عشر من رمضان عام ١٤٤٠هـ بنواكشوط، نسأل الله تعالى أن يغفر له ويعلي درجاته ويجعل ما علَّمه من علم أو حرَّره من كتب لبنة صالحة في تصحيح طريقة التعليم في بلاد المسلمين، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أمدًا وأبدًا ودائمًا سرمدًا كما يحب ربُّنا وبه يرضى عنا وعن والدِينا وجميع من لنا، والصلاة والسلام كذلك على سائر الأنبياء والمرسلين وعلى خاتمهم وختامهم أجمعين محمد بن عبد الله سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه الأكرمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإني كنت قد منَّ الله عليّ أثناء دراستي المحضرية بأن ما كان منها متعلقًا بالعلوم العربية أساسُه عن طريق الشيخ أحمدُّ بن محمذ فال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، علمًا أن الله تعالى لم يحرمنا بفضله وكرمه من بقية علومه الأخرى جزاه الله خيرًا وأكثر بعده في المسلمين أمثاله.

ومن بين ما درست عليه لاميةُ الأفعال لمحمد ابن مالك باحمرارها وطرتها اللذَين وضعهما عليها شيخ شيوخنا الحسن بن زين رحم الله الجميع.

وعكفت أيام دراستي لهذه اللامية وما تعلق بها على نسخةٍ ما ألوتُ جهدي في إبرازها مرضية عند أولي النظر، حتى ظهرت أقربَ للصواب إن شاء الله، فما كان كذلك فهو من الله تعالى، وما لم يكن كذلك فهو مني والله هو الغفور الرحيم.

وجزى الله عنا وعن المسلمين خيرًا الإخوة الكرام في مركز المربي على عنايتهم بنا في طباعتهم ما تيسر من ذلك.

كتبه

محمد الأمين بن الحسن

لامية الأفعال والاحمرار

بسم الله الرحمن الرحيم

١ الحمد لله لا أَبغي به بَدَلا ... حمدًا يُبلِّغُ مِن رضوانِه الأَمَلا
ثُم الصلاةُ على خيرِ الوَرى وعلى ... ساداتِنا آلِه وصحبِه الفُضَلا
وبعدُ فالفِعل مَن يُحكِمْ تصرُّفَه ... يَحُزْ من اللغة الأبوابَ والسُّبُلا
فهاك نظمًا محيطًا بالمهمّ وقد ... يَحوي التفاصيل مَن يَستحضر الجُمَلا

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيه وتصاريفه

بفَعْلَلَ الفعلُ ذو التجريد أو فعُلا ... يأتي ومكسورَ عين أو على فعَلا
تضعيفُ ثانٍ أوَ ٱنّ الياءَ آخرُه ... أو عينُه كالوقوع قلّما نُقلا
وهْو لمعنًى عليه من يقوم به ... مجبولٌ ٱو كالذي عليه قد جُبِلا
وجاء ثالثُها مطاوعًا ويَجي ... مُغنٍ لزومًا ونقلًا عن بنا فَعُلا
والطبع واللون والأعراض جاء لها ... وللجَسامة فالتقصيرُ فيه عَلا
١٠ وصَوغُ أوّلها مما يناسبه ... من اسم عينٍ لمعنًى كالأخير جَلا
فاعمَل به وأصِب مع الأخير وخذ ... أنِل بذا مفردًا تَمَرْته نُزُلا
واجمع وفرِّق وأَعط وامنعنّ وفُه ... واغلِب ودفعٌ وإيذاء به حَصَلا
به تحوّلْ وحوِّلْ واستقِرّ وسر ... واستُر وجرِّدْ وأصلِح وارم مَن نَبَلا
وبالمقدَّم حاكِ واجعلنْ وبه ... أظهِر أوِ استُر كقَرمدْت البناء طِلا
ولاختصار كلامٍ صيغ منفردًا ... من المُركَّب بسمِل إن وبًا نَزلا
فبان مما ذكرنا أنّ بينهما ... وجهَيْ عمومٍ وتخصيص لمن عَقَلا
والضمَّ من فَعُلَ الْزَم في المضارع وافـ ... ـتَح موضعَ الكسر في المبنيّ من فَعِلا

مضاعفًا مدغَمًا أم لا كحَسَّ به   ومَـصّ عـضّ وحـمّ ملّه مَلَلا
وخَـبَّ صبّ وطبّ لجّ بحّ وودْ   دَ بَـرّ لـذّ وشـلّت كـفُّه شَلَلا
قَـرَّتْ وحـرّ ومـرّ مسّ هـشّ له   وبـشّ سفّ وشـمّ ضنّ معْ زَلِلا
وجهان فيه مِن احسب مع وغِرتَ وحِر   تَ انْعم بئستَ يئستَ اوْلَه يبسْ وهِلا
ومثلُ يحسِب ذي الوجهين من فعِلا   يلغْ يبقْ تحُمُ الحبلى اشتهَت أُكَلا
وأفرِد الكسرَ فيها مِن ورثْ ووَلي   وَرِمْ ورِعتَ وَمِقت معْ وَفِقت جَلا
وخمسةٍ كيرثْ بالكسر وهْي وَجِدْ   وقِهْ له ووكِـمْ ورِكْ وعقْ عجِلا
وثِقتَ مع ورِي المخُّ احْوِها وأدِم   كـسرًا لعينِ مـضـارعٍ يـلي فَعَلا
ذا الواوِ فاءً أو اليا عينًا اَو كأتى   كذا المضاعَف لازمًـا كحَنّ طَلا
وضُـمّ عـينَ مُـعـدّاه ويَـنـدُر ذا   كـسرٍ كما لازمٌ ذا ضـمٍّ احتُملا
وفي الصّحاح انبناءُ الضم فيه على   لح التعدي لذاك اللمحُ قد نُقلا
فـردًا بـذبَّ ونـصّ غضّ حفّ به   وحـطّ عـقّ وصـفّ مـنّ لا حَـلَلا
فذو التعدّي بكسرٍ حَبَّه وعِ ذا   وجـهـين هـرّ وشـدّ عـلّـه علَلا
ومـثـل هــرّ يـنـثّ شـجّـه وكـذا   كَ أضّـه رمّـه أي أصلَح العَمَلا
وبَتّ قطعًا ونمّ واضممنّ مع الـ   ـلزوم في امرُر به وجلّ مثلِ جَلا
هبّت وذرّت وأجّ كـرّ هـمّ به   وعـمّ زمّ وسـحّ مـلّ أي ذَمَـلا
وألّ لمعًا وصرخًا شكّ أبّ وشدْ   دَ أي عدا شقّ خشّ غلّ أي دخلا
وقشّ قوم عليه الليلُ جنّ ورشـ   ـش المـزنُ طشّ وثلّ أصلُه ثَلَلا
أي راثَ طَلّ دمٌ خبّ الحصانُ ونبـ   ـتٌّ كمَّ نخلٌ وعَسّت ناقةٌ بِخَلا
ومـعْ ثـمانـيـةٍ عـشرٍ كـمـتَّ به   يَمُتّ ثـجّ وسـجّ أحّ أي سَعَلا
سخّت وأدّ وحدّ عرّ حصّ و لطْـ   ـطَتْ ناقةٌ كفّ شقّ طرفُه فعَلا
وبـقّ فكّ وعـكّ اليومُ غمّ وأمْـ   ـمَت أُمّنا حنّ عنه مُعرِضًا كَمُلا

قسَّتْ كذا وعِ وجهَيْ صدّ أثّ وخَرْ ... رَ الصّلْدُ حدّتْ وثرَّتْ جدَّ مَن عمِلا
ترّت وطرّت ودرّت جمّ شبّ حِصا ... ن عنّ فحّت وشذّ شحّ أي بَخِلا
ومثلُ صَدّ بوجهَيه ثمانيةٌ ... عرّتْ وشتّ وأزّ القِدرُ حين غلا
قرّ النهارُ وأصّتْ ناقةٌ وكذا ... رزّ الجرادُ و كعّ خلّ أي هَزَلا
وشطّت الدارُ نسّ الشيء حَرّ نها ... رٌ والمضارعُ مِن فعَلْت إن جُعِلا
عينًا له الواوُ أو لامًا يُجاء به ... مضمومَ عينٍ وهذ الحكمُ قد بُذلا
لما لبَذِّ مُفاخِرٍ وليس له ... داعي لزومِ انكسارِ العين نحوُ قَلا
إذ مُقتضِي كسرِ عينٍ إذ يُزاحم ما ... يدعو إلى الضم يَطوي كلَّ ما سَدَلا
وكُفّ جالبَ فتح إذ يزاحِم ما ... يدعو إلى غيره وامنعه ما سألا
إلا شذوذًا وإلا ما كضع وسعى ... فالفتحُ ما لم يكن بالشهرة انخزلا
فذو الشذوذ كهبْ عن كسرة وكما ... عن ضمة شذّ يطهى لحمَه عَجِلا
يَمحَى وينحى ويدحى الأرض ثُمّتَ قُل ... يصغى ويضحى وفيها قَيْسُها نُقِلا
وفتحُ ما حرفُ حلقٍ غيرُ أوّله ... عن الكسائيّ في ذا النوع قد حَصلا
في غير هذا لذي الحلقيّ فتحًا ٱشِعْ ... بالاتفاق كآتٍ صِيغَ مِن سألا
إن لم يضاعَف ولم يُشهَر بكسرةٍ ٱو ... ضمٍّ كيبغي وما صرّفتَ مِن دخلا
أو يشتهر بهما كانغم نعَمتَ وقد ... يُروى بتثليثها كاجنح إلى الفُضَلا
وقد يصاحب فتحُ العين ضمّتَها ... أو كسرَها كاسعَط الدّوَا انزَح الوَشَلا
وقد يثلَّث ذا الماضي رجحتَ مَنًا ... والضمُّ والفتح في آتيه قد عُقِلا
وإن تكن بهما عينُ المضِيْ شُكِلت ... يصلحْ مضارعُه لما به شُكلا
واجنأ على الفتح إن كسرٌ يصاحبه ... في عينِ ماضٍ ولا تطلبْ به بَدَلا
عينَ المضارع من فَعَلْتَ حيث خلا ... من جالب الفتح كالمبنيِّ من عَتَلا
فاضمُم أوِ اكسِر إذا تعيينُ بعضِهما ... لفَقْدِ شُهرة ٱو داعٍ قد اعتُزِلا

وقـد يثلث ذا أيـضًـا أنست به ... وفي المضارع ما في الماض قد حصلا
طـورًا وطـورًا يثنّى فتحُ أوسطه ... بالضم لا ترفثنْ وانقب إذا سفلا
وقد تعاقب فتحَ العين ضمتُها ... ويمكث الضم في الآتي وقد عُقلا
بالضم والكسر لا تحقر وعِزّ وإن ... يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جعلا
منه المضارع مضمومًا ومنفتحًا ... كاركن إلى الحق ترشد إن ثأًى شملا
وقد يُرى كالمضيْ شكلًا خصبتَ رجًا ... فاغبط ولا تحقدنْ واحنف إذا هَزِلا

فصل في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه
أو «نا» بالثلاثي الأجوف

وانقل لفاء الثلاثيْ شكلَ عينٍ آذا اعـ ... ـتلَّت وكان بتا الإضـمار مُتّصِلا
أو نونِه وإذا فتحًا يكون فمنـ ... ـه اعْتَضْ مُجانِس تلك العين مُنتقِلا

باب أبنية المزيد فيه
ومعانيه وتصاريفه

كأعلم الفعلُ يأتي بالزيادة معْ ... والَى وولّى استقام احرنجم انفصلا
بأفعلَ استغن أو طـاوِع مجـرّده ... ولـلإزالـة والـوجـدان قد حصلا
وقـد يوافق مفتوحًا ومنكسرًا ... ثلاثيًا كوعى والمـرءُ قد نَمِلا
أَعِـنْ وكثّر وصـيِّر عـرِّضـنّ به ... وللبلوغ كـأمـأى جعفرٌ إبلا
وعـدّيــنّ بـه وأطـلـقـنّ وقِـسْ ... ونـقـلُـنـا غــيرَه مـن هــذه نُقلا
شــارِك بفاعَل أو وافِـق ثلاثيَه ... أو أفعلَ الجعْلِ تابعتُ الصيام وِلا
كثِّر بفعَّل صـيِّر اختصِر وأزِل ... وافِــق تفعَّل أو وافِــق به فعَلا
فكِّر وشمّر ويُغني عن مجـردِه ... وجــاء تضعيفه مـن همـزة بـدَلا
وللتوجه والتوجيهُ لو نُسبتْ ... لـه كتقبيلنا المـوتـى لَـمَـا ثَقُلا

باستفعل اطلبْ تحوّلْ طاوِعَ ٱفعلَ أو   وافِــق تفعّلَ أو وافِــق به افتعلا
أو الثلاثيَّ كاستغنى وجــاء به   وقد يكون على الوجدان مشتملا
باحْرَنجَمَت طاوِعنْ ورِدْفِها وبذا   وافِق مجرَّدًا ٱو يغني انطلِق عَجِلا
وفي مطاوعةٍ مَــلا لَــوَى ورَمَــى   وَصَلْتُه أو نقلتُ جا به افتعلا
وافعلّ ذا ألف في الحشو رابعةٍ   أو عاريًا وكــذاك اهبيّخَ اعتدلا
عن كالأحمّ والَالْــمى نحّ بنيةَ ذا   والعيبُ واللونُ معناه به انعزلا
وعن مداه ارعوى كاحووَّ خارجةٌ   وارقدَّ وازورّ عن معناته انفصَلا
طــاوِع بتي واتّخِــذ واختر بها وبها   وافِــق تفاعَل أو وافِــق بها فعَلا
بها تَسبَّبْ وبالنفس افعلنّ وعن   أخي الثلاثة تُغني كالتحى فجَلا
تدحرجَت عَذْيَطَ احْلَولى اسْبطرّ تَوا   لَى معْ تولّى وخَلْبَسْ سَنبَسَ اتَّصَلا
بافعوعَلَت بَالِغنْ وطاوِعنْ فعَلا   وصَـــيِّرنَّ به أو وافِــقِ افتعَلا
تفاعَل اشرَكْ بها وطاوِعنّ وقد   تُبين عكسَ الــذي بفاعِلٍ نَــزَلا
تعاللَتْ هندُ أو معنى المجرَّدِ أو   إهمــالَــه فتعالى الله جَــلّ عَلا
تَفعَّلَ اطلب بها وطــاوِعــنّ وقد   تجيء طِبْقًا لما عن تائها انخزَلا
وعنه تُغني وتُغني عن مجرّدها   وقــد تــوافــقه تَــعَــدَّ مَــن بَخِلا
بها تَكلَّفْ وجانِب واتّخِــذ وبها   كرِّر تجرَّعْ مُطيلًا شُربَك العَسلا
واحبنطأ احوَنصل اسلَنقى تمسكنَ سَلـ   ـقى قلنسَت جوربَت هرولتَ مرتحلا
زهزقْت هلقمْت رهمسْت اكوألّ ترهْـ   ـشفْت اجفأظّ اسْلهمَّ قطْرن الجمَلا
ترمسْت جلمطْتَ كلتبْت وغلْصمَ ثُمْـ   ـم ادْلـمّس اهْرمّعَت واعلنْكس انتُخلا
واعلوّط اعثوججَت بيطرتَ سَنبلَ زَمْـ   ـلَقَ اضمُمنْ لتَسَلْقَى واجتنِب خَللا

فصــــل في ما يفتتح به المضارع وحركته وحركة ما قبل آخره غير الثلاثـي

ببعضِ نأتي المضارعَ افتَتِحْ وله ... ضمٌّ إذا بالرباعيْ مطلقًا وُصِلا
وافـتـحـه متصلًا بـغـيره ولغيـ ... ـر الياء كسرًا أشع في الآتِ مِن فَعِلا
أو ما تَصدّر همزُ الوصل فيه أوِ الـتْـ ... ـتا زائـدًا كتزكى وهْو قد نُقلا
في اليا وفي غيرها إن أُلحقا بأبى ... أو ما له الواو فاءً نحو قد وجِلا
وكسر ما قبلَ آخِـرِ المضارع مِن ... ذا الباب يلزم إنْ ماضيه قد حُظلا
زيــادةَ التاء أوّلًا وإن حصلَتْ ... له فما قبلَ الَاخِــرِ افتحنْ بوِلا

فصل فيما لم يسم فاعله

إن تُسنِد الفعلَ للمفعول فأتِ به ... مضمومَ الَاوّل واكسره إذا اتَّصلا
بعينٍ اعتلّ واجعل قبل الَاخِرِ في الـ ... ـمضيّ كسرًا وفتحًا في سواه تلا
ثالثَ ذي همزِ وصلٍ ضُمَّ معْه ومعْ ... تاء المطاوعة اضمُم تِلوَها بوِلا
وما لفا نحوِ باع اجعل لثالثِ نحـ ... ـوِ اختار وانقاد كاختير الذي فَضلا

فصل في فعل الأمر

من أفعَلَ الأمرُ أفعِل واعزُه لسِوا ... هُ كالمضارع ذي الجزم الذي اختُزِلا
أوّلُــه وبهمز الـوصـل منكسرًا ... صِل ساكنًا كان بالمحذوف متصلا
والهمزَ قبل لزوم الضم ضُمّ ونحْـ ... ـوُ اغزي بكسرٍ مُشَمّ الضم قد قُبلا
وشذَّ بالحذف خذ وكُل ومُر وفشا ... وأْمُر ومستندَرٌ تتميمُ خذ وكُـلا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كـوزن فاعلٍ اسـمُ فاعل جُعلا ... من الثلاثِيْ الـذي ما وزنُـه فَعُلا

ومنه صيغَ كسَهْلٍ والظريفِ وقد يكون أفعلَ أو فَـعَـالًا او فَعَلا
وكالفُرات وعِفْرٍ والحَصُور وغُمـ ـرٍ عاقِرٍ جُنُب ومُشبِهٍ ثَمِلا
وصيغَ من لازمٍ مـــوازنٍ فَعِلا بوزنه كـشَجٍ ومُشبه عَجِلا
والشأزِ والأشنبِ الجَذلانِ ثُمت قد يأتي كفانٍ وشِبهِ واحـد البُخَلا
حمـلًا عـلى غـيره لنسبة كخفيـ ـفٍ طيّبٍ أشيَبٍ في الصوغ مِن فَعَلا
وفاعلٌ صالحٌ من كلٍّ ان قُصِد الـ ـحدوث نحوُ غدًا ذا جاذلٌ جَذَلا
وبِاسم فاعلِ غيرِ ذي الثلاثة جئ وزنَ المضارع لكنْ أوّلٌ جُعِلا
ميمًا تُضمّ وإنْ ما قبل آخـرِه فتحتَ صار اسمَ مفعول وقد حصَلا
من ذي الثلاثة بالمفعول متّزنًا ومـا أتـى كفَعِيل فهْو قد عُـدِلا
به عن الأصل واستغنَوا بنحو نَجًى والنِّسْيِ عن وزنِ مفعولٍ وما عمِلا

أبنية المصـــادر

ولـلـمـصـادر أوزان أبيِّنها فللثلاثيِّ مـا أُبـديـه منتخلا
فَعْل وفِعْل وفُعْل أو بتاءِ مؤنـ ـثٍ أو الألـفِ المقصور متصلا
فَعلانٌ فِعلانٌ فُعلانٌ ونحو جَلى رِضًـا هُـدًى وصـلاحٍ ثم زد فَعِلا
مجـــرّدًا أو بتا التأنيث ثـم فَعا لـةً وبالقصر والفَعلاءُ قد قُبِلا
فِـعـالـة وفُـعـالـة وجـــئ بهما مجرّدَين من التّا والفُعولَ صِلا
ثم الفَعيلَ وبالتا ذانِ والفَعَلا نَ أو كبينونةٍ ومُـشْـبـهٍ شُغُلا
وفُـعْـلَـل وفَـعُـولٌ مـعْ فَعاليَة كـذا فُـعَـيْـلـيَـةٌ فُـعُـلّـة فَـعَـلى
مـعْ فَعَلُوتٍ فُعُلّى مـعْ فُعَلْنِية كـذا فُعوليّة والفتحُ قـد نُقلا
ومَفعَلٌ مَفعِل ومَفعُل وبتا التْـ ـتأنيث فيها وضـمٌّ قلّما حُملا
فَعْلٌ مقيسُ المعدّى والفُعولُ لغيـ ـره سوى فِعلِ صوتٍ ذا الفُعالُ جَلا

وما على فَعِلَ استحَقّ مصدرُه … إن لم يكن ذا تَعدٍّ كونَه فَعَلا
وقس فَعَالةً او فُعولة لفَعُلْـ … ـتَ كالشجاعة والجاري على سهُلا
وما سوى ذاك مسموعٌ وقد كثر الـ … ـفَعِيلُ في الصوت والداءُ المُمِضّ جَلا
معناه وزنَ فُعال فليُقَسْ ولذي … فرارٍ او كفرار بالفِعال جِلا
فَعَالةٌ لخصالٍ والفِعالةَ دع … لحرفةٍ أو ولايةٍ ولا تَهِلا
لمرّةٍ فَعْلةٌ وفِعْلةً وضعوا … لهيئة غالبًا كمِشية الخُيَلا
وفُعْلة لاسم مفعولٍ وإن فُتحتْ … من وزنه العينُ يرتدُّ اسمَ مَن فَعَلا

فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة

بكسر ثالثِ همز الوصل مصدرُ فِعْـ … ـلٍ حازه معَ مدِّ ما الأخيرُ تلا
واضممه من فِعلٍ التا زِيدَ أوّلَه … واكسِره سابقَ حرفٍ يَقبَل العِلَلا
لفَعْلَلَ ائتِ بفِعلالٍ وفَعْلَلَة … وفعَّل اجعل له التفعيل حيث خَلا
من لامٍ اعتلَّ للحاوِيهِ تفعِلةً … الزم وللعارِ منه ربما بُذِلا
ومن يَصل بتِفِعّالٍ تفعَّل والـ … ـفِعّالِ فعَّل فاحمده بها فعلا
وقد يجاء بتَفعالٍ لفعّل في … تكثير فِعل كتَسْيار وقد جُعلا
ما للثلاثيّ فِعّيلَى مبالغةً … ومن تفاعلٍ ايضًا قد يُرى بدَلا
وبالفُعَلّيلة افعلَلّ قد جعلوا … مستغنيًا لا لزومًا فاعرف المُثُلا
لفاعَلَ اجعل فِعالًا أو مفاعلةً … وفِعْلةٌ عنهما قد ناب فاحتُملا
ما عينُه اعتلَّت الإفعالُ منه والاسـ … ـتفعالُ بالتا وتعويضٌ بها حصلا
من المُزال وإن تَلحقْ بغيرهما … تَبِنْ بها مَرّةٌ مِن الذي عُملا
ومرّةُ المصدر الذي تُلازمه … بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

فصــل في اسم المصدر غير الميمي

سُـــماةُ مبناه مـا زيـــدت بمبدئه ... ميمٌ بكِلْمتها الإشراكُ ما عُقِلا
أو ما خلت من حروف الفعل بنْيتُه ... لفظًا وقصدًا وما أعطيْ به بدَلا
ومنه الَاعــلامُ والميميَّ قِسْه ولا ... تقِس ســـواه ولـكـنْ نقلُه قُبلا
من فعَّل اجعلْ لمبناه الفَعَال ومِن ... وِزانِ أفعلَ في الفاشي له فَعَلا
محلُّ ذي القصر جا ذو المدّ منه كما ... محلَّ ذي المدّ ذا المقصورُ قد نزلا
وجـاء فعْلى بفتح الفا وضمتها ... وجا فَعُولًا بشكلَيْ فائها شُكِلا
وجاء بالفعْل مضمومًا ومنكسرًا ... مجـرَّدَيــن مــن التا أو بهـا وُصــلا
وبالفَعِيل أتــى والفَعْلِ متّزنًا ... عنا الوعيدُ انثنى والعَونُ قد وَصلا

بـــاب المفعَل والمفعِل والمفعُل

من ذي الثلاثة لا يَفعِلْ له ائت بمَفْـ ... ـعَلٍ لمصدرٍ او ما فيه قد عُملا
كـذاك معتلّ لامٍ مطلقًا وإذا الـ ... ـفا كان واوًا فكسرٌ مطلقًا حَصَلا
ولا يـؤثّـر كــونُ الــواو فــاءً اذا ... ما اعتلّ لامٌ كمولًى فارْع صِدقَ وِلا
في غير ذا عينَه افتح مصدرًا وسِوا ... هُ اكسِر وشذّ الذي عن ذلك اعتَزَلا
مظلمة مطلعُ المجمعُ محمدةٌ ... مذمّةٌ منسـكٌ مضنّة البُخَـلا
مـزلّـة مـفـرق مـضلّـة ومـدبـْـ ... ــبٌ محشر مسكن محلُّ مَن نزلا
ومَـعـجـز وبــتـاء ثــم مَهلكةٌ ... معتَبة مفعلٌ مِن ضعْ ومن وجِلا
معْها منِ احسب وضربٍ وزنُ مفعلةٍ ... موقعةٌ كـلُّ ذا وجهاه قد حُملا
والـكـسرَ أَفـرِد لمـرفِقٍ ومعصيةٍ ... ومسجد مكبر مـأوٍ حوى الإبلا
مِن ائو واغفر وعُذرٍ واحْمِ مفعِلةٌ ... ومن رزا واعرفِ اظنُن منبت وُصِلا

بمفعِلٍ اشْرق مع اغرب واسقطنْ رجع اجـ ـزر ثم مفعِلَةَ اقدر واشرقن بِخَلا

واقـبر ومن أَرَبٍ وثَلِّثَ ارْبِعَها كـذا لمهلكٍ التثليثُ قـد بُـذلا

ونـون محنية الـوادي كذلك معْ حرف اعتلال يضاهي ما به شُكِلا

تثليثَ ميسرة صحِّح ومزرعةٍ وفـتـحُ مـزبـلـةٍ وضـمُّـهـا قُبِلا

ومـأْلُـك مَـكـرُم ومَـعْـوُنٌ وبتا تنضمّ فـردًا وما ينضمّ قد كملا

وكالصحيح الذي اليا عينُه وعلى رأيٍ توقفْ ولا تعدُ الـذي نُقلا

وكاسم مفعولِ غيرِ ذي الثلاثة صُغ لمـا لـه مفعَلٌ أو مفعِل جُعلا

فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

من اسم ما كثر اسمُ الأرض مَفعَلَةٌ كمِثل مسبَعة والـزائـد اختُزلا

من ذي المزيد كمفعاة ومُفعِلَةٌ وأفعلَت عنهمُ في ذلك احتُملا

غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنعٌ وربـمـا جـاء مـنـه نـادر قُـبِـلا

فصل في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل

كمِفعـل وكمِفعـال ومِفعلـةٍ من الثلاثيْ صغِ اسمَ ما به عُملا

وكالفِعال وصاغوا منه مَفْعَلَةً لما على الفعل من أسبابه حَمَلا

وبالفُعال بتجريدٍ أتَـوا وبتا لـمـا يُـنـحُّـونـه مـن تـافـهٍ رذُلا

شذّ الـمُـدُقّ ومُسعُط ومُكحُلةٌ ومُدهُن مُنصُل والآت من نَخَلا

ومـن نـوى عملًا بهـنّ جـاز له فيهنّ كـسرٌ ولم يَعبأ بمن عذَلا

وقد وفيتُ بما قد رمـتُ منتهيًا والحـمـد لله إذ مـا رمـتـه كملا

ثـم الـصـلاةُ وتسليمٌ يقارنها على الرسول الكريم الخاتِمِ الرُّسُلا

وآله الغُرّ والصحب الكرام ومن ... إياهمُ في سبيل المكرمات تَلا

وأسأل الله من أثواب رحمته ... سِترًا جميلًا على الزّلات مشتملا

١٩٠ وأن ييسّر لي سعيًا أكون به ... مستبشرًا آمنًا لا باسرًا وَجِلا

فيه اقتفيتُ أبا الأنوار سيّدَنا ... سِيدِيَّ قطبَ الرَّحى بدر الدُّجى المَثَلا

وإنني أبتغي ممن رآى خَلَلا ... فيها انتدبت له أن يصلح الخَلَلا

١٩٣ إذا تيقنه جنبًا وإنّ على ... رب البريّة لي لا غيرُ متّكلا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء.

يا رب يسر ولا تعسر؛ فالأمر بيدك.

الحمد لله لا أَبغي به بَدَلا حمدًا يُبلِّغُ مِن رضوانِه الأَمَلا

(**الحمد**[(١)]) لغةً الوصف[(٢)] بالجميل على الجميل[(٣)] الاختياري[(٤)] أو القديم، سواء كان من باب الإحسان أو من باب الكمال[(٥)]، وإن شئتَ قلتَ من باب الفضائل أو الفواضل، وسواءٌ كان في زعم الحامد أو المحمود أو هما معًا. والحمد عُرفًا فعلٌ يُنبئ عن تعظيم المنعِم بسبب كونه منعِمًا على حامده، والمراد بالفعل ما يشمل القول[(٦)] والعمل[(٧)]

(١) و«أل» بحمد ربِّنا الرزّاقِ محتمِلُ العهد والاستغراقِ
فالعهد أن الله لـمّا عَلِما بعجزنا عن حمدِه الذي سَما
حمِدَ نفسَه تعالى في الأزلْ ثُم دعا لنفسه بذاك جَلّ
ومعنى الاستغراق عند العُلما أنّ جميع الحمد لله انتَمَى
معنى جميعِه ضُروبٌ أربعَهْ أي حادِثاه وقديماه معَهْ
أما القديمان فحمدُ الحقِّ لنفسه ولصِفات الخَلْقِ
وحادثاه حمدُنا للوالي وحمدُ بعضِنا لبعضٍ تالي

(٢) عُرف من هذا أنه أخَصُّ مَوردًا؛ لأن الوصف لا يقع إلا باللسان، وهو ذِكرُ الصفة منتسبةً إلى موصوفها. والنسبة ما يُعقل بين الشيئين ولا وجود له في الخارج.

(٣) بخلاف الذي نحو «زيد جبان»، والتهكّم نحو: ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾.

(٤) أي الذي لصاحبه فيه كسب، فخرج ما لا كسب فيه كرشاقة القد وطول القامة وصفاء الدّرة.

(٥) والكمال الصفة القائمة بالنفس والإحسان الصفة المتعدية للغير. لقوله:
مضى ابن سعيد حين لم يَبق مشرق ولا مغرب إلّا له فيه مادحُ
وما كنت أدري ما فواضل كفِّه على الناس حتّى غيّبتْه الصفائحُ

(٦) نحو: ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴾، والتحدث بالنعم شكر.

(٧) نحو: ﴿ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا ﴾، «أفلا أكون عبدًا شكورًا».

والنية[١]، واجتمع ذلك في قوله:

أفـادتـكـم الـنَّـعـماءُ مني ثلاثةً يدي ولساني والضميرَ الـمُحجَّبا[٢]

(لله) الله عَلم على الذات الواجبة الوجود المتصفة بصفات الكمال المنزهة عن النقائص[٣]

(لا أبغي به بدلًا) بَغاه بُغيةً وبُغًى وبِغاءً: طَلَبَه، كقوله:

قليلُ المـال تُصلِحه فيبقى ولا يبقى الكثيرُ مـع الفسادِ
وحـفـظُ المـال خـيرٌ مِـن بُغاه وسـيرٍ في الـبـلاد بـغـير زادِ

أو بمعنى أكسبه، كقوله:

يقولون لا تـشرب نسيئًا فإنه وإن كنت حـرَّانًا عليك وخيمُ
لئن لبنُ المـعـزى بـماءِ مُويشلٍ بـغـانيَ داءً إنـنـي لسقيمُ

(حمدًا يبلغ[٤] من ....

---

(١) نحو: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾، اعتقِدوه بما تُجِنّه صدوركم.

(٢)
إذا نِسَبًا للحمد والشكر رُمْتها بوجهٍ له عقلُ اللبيب يؤالفُ
فشكرٌ لدى عُرفٍ أخصُّ جميعِها وفي لغة للحمد عرفًا يـرادِفُ
عمومٌ لوجه في سوى ذين نِسبةٌ فذي نِسَبٌ سِتٌّ لمن هو عارفُ
حقيقة الأعـم مـا يوجد معْ أخـصَّ مـنـه وبـدونـه يـقَـعْ
ونسبةُ العموم والخصوص مِن وجهٍ فقط للحمد والشكر تَعِنّ
وجمـعُ مـعـقـولـين بـانـفـرادِ كُـلٍّ هو العموم وجـهٌ بـادِي
فالحمد بالثناء مطلقًا بَـدا كـان جـزاءَ نعمةٍ أو مُبتدا
والشكرُ ما كان جـزاءً للنِّعَمْ فالحمدُ من ذا الوجه قد كان أعَمّ
والشكر يـأتي عند كـلّ شـارحِ بالقلب واللسان والجـوارح
والحمد باللسان لا غيرُ وُسِمْ فالشكر من ذا الوجه وحده أَعَمّ

(٣)
فصلٌ وبعض أهل علم الباطنِ مِـن سـوء علم ظاهرٍ وباطنِ
يزعم أن قد حَـلّ بالأجسادِ منهم تـعـالى خـالـقُ العبادِ

(٤) أتى بالمسند –وهو قوله: «يُبلِّغ»– فعلًا ليدل على التجدد كما قال طريف:

أَوَكـلـما وَرَدَت عُكاظَ قَبيلةٌ بَعَثُوا إليّ عَرِيفَهم يَتوسَّمُ

=

رضوانه[(١)] **الأمل)** الرجاء تعلقُ القلب بمطموعٍ شُرِع في تحصيله وكذا الأمل، وأقرب منه الرجاء، وأما الطمع فهو أقرب منهما.

ثُم الصلاةُ على خير الوَرى وعلى ... ساداتِنا آلِـه وصحبِه الفُضَلا

(ثم الصلاة[(٢)] **على خير الورى وعلى ساداتنا)** وهي لغةً الدعاء والرحمة والاستغفار.

قال:

صــلَّى الإلــه عـلى امـرئ ودَّعـتُـه ... وأتــمَّ نعمته عليه وزادَهـــا

وقال:

صـلَّى على عَــزّةَ الرحمنُ وابنتِها ... لُبنَى وصلَّى على جاراتِها الأُخَـرِ

هــنّ الحــرائـرُ لا رَبّــاتُ أَحِمــرةٍ ... سُودُ الـمَحاجرِ لا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ

والمراد هنا الدعاء له صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ والاستغفار لآله كما هم أهل له:

نفعُ الـصـلاة للمصلِّي والنبي ... أو المصلين فقط فيما اجتُبِي

وصــحَّــحُــوا بــأنـه يَـنـتـفِـع ... بــذي الــصــلاة، شــأنُـه مرتفِعُ

(آله).

الآل مَــن لهــاشــمٍ ينتسبُ ... عن مالك والشافعِي المطِّلبُ[(٣)]

= وقد يأتي اسمًا فيدل على الاستمرار والدوام، كقول النضر بن جُؤيّة:

لا يَأْلَف الدِّرهمُ المضروبُ صُرّتَنا ... لكنْ يَمُرّ عليها وهْـو مُنطلِقُ

(١) بالضم والكسرِ رِضى الرحمنِ ... وجــاء كالعِرفان والـغُـفـرانِ

رُضًى ورُضْــوانٌ بضَمٍّ عن تَمِيمْ ... والكسرُ عن أهلِ الحجاز مُستديمْ

(٢) «عــز وجــل» خَــصَّـصُـوا بالله ... كــذا الــصــلاةُ لـعِـظـام الجـاهِ

و«رحــم الله الـنـبـيَّ» يُمنَعُ ... إن لم يكن لِكالصلاةِ يَتْبَعُ

لــذاكَ عن «عـز وجـل» للنَّبي ... كــذا الــصــلاةُ لأبي بـكـرٍ أُبي

(٣) لقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إنا وبني المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام، وإنما نحن وهم شيء واحد**»، وشبك بين أصابعه.

وأصــبــغٍ مَــن لــلــؤيٍّ يَنتمي   وقــيــل أتــبــاعُ الــنــبــيِّ الأكــرمِ

***

عــليٌّ وعــبــاسٌ عَــقــيــلٌ وحمــزةٌ   وجعفرُ هُــم آلُ النبيِّ بلا نُكْرِ

(وصحبه الفُضلا).

حَدُّ الصِّحاب مَن بأحمدَ اجتمعْ   مــصــدِّقًــا فــيــما أبــاح أو منعْ

وبعضٌ انْ يَطُل ويَــرْو وسَنَهْ   عن بعضهم والغزو بعضٌ عيَّنهْ

***

قد جَمع الصاحبَ أهـلُ اللغةِ   بــــوزنِ شُــبّــان ووزن بُــرْهــةِ

والــرَّكْــبِ والجِـيـاد والأَشْــهــادِ   كــذا الصَّحابة بفتح الــصّــادِ

لــكــنّ ذا الأخـــيـــرَ عــنــد أهــلِ   ذا الفنّ كان مصدرًا في الأصلِ

وبعدُ فالفِعل مَن يُحكِمْ تصرُّفَه   يَحُزْ من اللغة الأبــوابَ والسُّبُلا

(وبعد) ظرف مبني على الضم، يؤتى به عند الانتقال من كلام إلى آخر لا يناسبه يصيّر الاقتضاب شبيهًا بالتخلّص(١):

جرى الخلف «أما بعد» من كان بادئًا   بها سبعة الأقــوال داود أقــربُ

لفصل الخطاب ثم يعقوب قُسُّهم   فَسَحبانُ كعبٌ ثم أيوب يَعرُبُ

(١) الاقتضاب الخروج من كلام إلى آخر لا يناسبه، والتخلص الخروج من كلام الى آخر يناسبه، كقوله:

أمطلعَ الشمس تبغي أن تَؤمّ بنا   فقلت كلا ولكنْ مطلعَ الجودِ

ومثال الاقتضاب قوله:

لو رأى الله أنّ في الشيب خيرًا   جاورَته الأبـرار في الخلد شِيبا

كلَّ يوم تُبدي صروف الليالي   خُــلُــقًــا مـن أبي سعيد غريبا

قال سحبان:

لقد علم الركب اليمانُون أنني   إذا قيل أمـا بعدُ أني خطيبها

(**فالفعل**) الصناعي لا اللغوي (**من يُحكِم تصرفه**) التصرف لغةً التقلب، واصطلاحًا علم يبحث به عن أحوال الكلمة صحةً أو إعلالًا (**يَحُز من اللغة الأبواب والسبل**) اللغة لغةً ما يعبِّر به كل قوم عن أغراضهم، واصطلاحًا كلام عربيٌّ قُحّ، أو «كُحّ».

فهاك نظمًا محيطًا بالمهمّ وقد   يَحوي التفاصيل مَن يَستحضر الجُمَلا

(**فهاك**) اسم فعل بمعنى خُذ، والكاف فيه حرف خطاب يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويثنى ويجمع، يقال: هاكَ وهاكِ وهاكما وهاكم وهاكن، وقد يُبدل من الكاف همزة تتصرف كتصرفه. من الحضرمي. وبهذه اللغة جاء قوله تعالى: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ (**نظمًا محيطًا بالمهم وقد يحوي التفاصيل**) وهي الأمور الجزئية كمعرفة أفراد اللغة (**من يستحضر الجُمل**) وهي الأمور الكلية كمعرفة الأبنية.

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيه وتصاريفه

(**باب**[(١)] **أبنية**[(٢)] **الفعل المجرد ومعانيه**[(٣)]) جمع معنى، مفعَل بمعنى مفعول، وهي كثيرة كالتصاريف كما ترشد إليه الصيغة. وأما الأبنية فأربعة على المشهور؛ إذ لا ينقص عن ثلاثة أحرف: حرفِ ابتداء وحرفِ وقف وحرف فاصل بينهما. ولم يُبدأ بساكن؛ إذ يلزم منه همز الوصل، ولا ضمٌّ ولا كسر لثقلهما، فلازَم أوّله الفتح[(٤)] كآخره لخفته، ولم يسكن ثانيه ؛ لأنه قد يتصل به ضمير الرفع المتحرك فيسكن آخره فيلتقيان. ولا يزيد على أربعة، فلا يكون سداسيًّا لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خماسيًّا؛ لأنه قد يتصل به ضمير الفاعل وهو كجزئه فيكون به ستة. وحركوه بالفتحات تخفيفًا، وأدخلوا فيها ساكنًا لئلا يتوالى منها أربع، وجعلوه الثاني لئلا يسكن آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك فيلتقيا. وذكرها الناظم مقدمًا الأثقل فالثقيل اعتناءً بما يثقل فيقِلّ الكلام عليه، فقال:

بفَعْلَلَ الفعلُ ذو التجريد أو فعُلا ... يأتي ومكسورَ عين أو على فعَلا

(**بفَعْلَلَ**[(٥)] **الفعلُ**) مبتدأ، و(**ذو التجريد**) نعت (**أو فعُل يأتي**) خبره، حال كونه

---

(١) الباب لغةً فرجة في ساتر يتوصل بها من خارج إلى داخل وبالعكس (والخروج من المعاني لا يقع إلا على جهة السلب، كما وقع لبلعام بن باعورا رجل أعطي اسم الله الأعظم)، حقيقي في المباني كـ«باب الدار» ومجازي في المعاني كـ«باب الطهارة»، واصطلاحًا اسم لطائفة من مسائل العلم مشتملة على فصول غالبًا، ومن غير الغالب باب المباح.

(٢) البناء والبنية والصيغة والوزن والضابط والقانون ألفاظ مترادفة.

(٣) ومـا بـالألـفـاظ لديهم يُعنى ... حـدٌّ لمـعـنـاةٍ وحـدّ المعنى

(٤) وألـزمـوا الـبـنـاء للمفعولِ ... زايًـا من الأفـعـال في المنقولِ
جُـنَّ وطُـلّ دمُـه وأُهــدِرا ... حُـمّ كـذا زُهِــيَ أي تكبَّرا
بُهِــتَ مـعْ زُكِـم ثُـم وُعِـكا ... رُهِص معْ عُنِيْ أي اعتنى بكا
فُـلِـج والأنـثـى يقال نُفِسَت ... سُـقِـط والـشـاة يقال نُتِجَت
وهُـزِلَـت غُـمّ الهـلال بَعده ... وخـالـد أُغـمِـيْ عليه عُـدّه

(٥) يأتي لازمًا: كـ«حَشْرَج الرجل» إذا غرغر وترددت نفسه، قال:
أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجتْ يومًا وضاق بها الصّدر
ومتعديًا: كـ«قَرْضبه» اذا قطعه، ومنه سمي السيف القاطع قِرْضابًا.

بفعلل أو فعُل **(ومكسورَ عين أو على فعَل)** أحوال متعاطفة.

تضعيفُ ثانٍ أَوَ ٱنّ الياءَ آخرُه أو عينُه كالوقوع قلّما نُقلا

(تضعيفُ ثانٍ أَوَ ٱنّ الياءَ آخرُه) متصرفًا -لا كرَمُوَ في التعجب- كنَهُوَ نهايةً -بالإعلال[(١)]؛ لأصالة اللام فيه[(٢)]- فهو نَهِيٌّ جمعه أنهياء، أو نَهٍ بالفتح والكسر للإتباع جمعه نَهُون: كامل النُّهْية **(أو عينُه)** كهَيُؤَ[(٣)] -بالتصحيح تنبيهًا على الأصل- حسُنَت هيأته، القاموس: «ويثلّث»[(٤)] **(كالوقوع)**: أي وقوعه أي تعدّيه بتضمين، كـ«رحُبَكم الدخول في طاعة الكَرماني[(٥)]»، و«إن بُسرًا قد طلُع اليمن»، أي وَسِعَكم وبلغه. وهو من المعاني كما ترشد إليه الكاف **(قلّما نُقل)** عن العرب كلبُبْتَ لَبابةً تلَبّ بالفتح – القاموس: لا نظير له – فأنت لبيب وملبوب: ذو لُبّ، وجاء كفرح. ودمُمت دمامةً فأنت دميم أي حقير، القاموس: ويثلث مفتوحُه كصدَّ. وشرُرْت شرارةً فأنت شَرِير وشرِّير، القاموس: ويثلث. وفكُكْت فكّةً: حمُقْت، وجاء كفرح. وضبُبَت الأرض: كثرت ضِبابها، وجاء كفرح. وعزُزَت الناقة: ضاق إحليلُها كأعزَّت، فهي عَزُوز ومُعزّ[(٦)]. لا فاؤه كيمُن يُمْنًا فهو أيمن، وكعُني فهو ميمون. ولا الواو مطلقًا كوضُؤ وطال وسرُوَ -القاموس: ويثلث-: شرُف.

وهْو لمعنًى عليه من يقوم به مجبولٌ ٱو كالذي عليه قد جُبِلا

(وهْو لمعنًى عليه من يقوم به مجبول) كجبن وشجع وطال وقصر وحسن وقبح **(أو كالذي عليه قد جُبل)** كشعر وفقه وفصح لمن كانت الثلاثة له كالطبع.

---

(١) وجعلُ حرف علّة في موضعِ آخَر بالإعلال عندهم دُعي

(٢) صوابه: لأصالته في اللام.

(٣) فعُلتُ بضم العين لم يأت عينُه ولا لامُه ياءً سوى هَيُؤتْ نَهُو

(٤) لفظه: هاء يهاء ويهيء وهَيُؤَ ككرُم.

(٥) كَرْمان بالفتح، وقد يكسر أو لحنٌ: إقليم بين فارس وسجستان، قال جرير:

تركتِ بنا لُوحًا وإن شئتِ جادنا بُعيد الكرى ثلجٌ بكَرمان ناضحُ

(٦) و«حببت إليه»: صرت حبيبًا، وجاء كفرح كما في القاموس وتاج العروس.

وجــاء ثالثُها مطاوعًا ويَـجي مُغنٍ لزومًا ونقلًا عن بنا فَعُلا

(وجاء ثالثُها مطاوعًا[١]) أي مُشعرًا بتأثير مُلاقيه في الاشتقاق، وهو هنا فَعَلَ بالفتح، كجدعته فجَدِع وشتر الله عينه فشَتِرتْ. ويأتي دون الملاقي نحو ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾. (ويجي مُغنٍ لزومًا) في يائيّ اللام كحيي وعيي وغني لشدة الثقل، كما ناب عنه فَعَلَ بالفتح في المضعف كجلّ وقلّ وعزّ وذلّ وعفّ وخفّ ورقّ ودقّ، وفي اليائي عينًا كطاب؛ لذلك، وهُنّ بالفتح؛ للآتي، ونائبات كاليائيات؛ لأن الكل سجايا، ووصْفَها على فعيل أو فيعِلٍ أخيه كطيّب (ونقلًا عن بنا فعُل) كقوِي[٢] قوةً ونقِي نقاوةً وسمِن[٣] سِمَنًا؛ للوصف؛ لأنها بمعنى مَتُنَ ونظُف وشحُم.

والطبع واللون والأعراض جاء لها وللجَسامة فالتقصيرُ فيه عَلا

(والطبع[٤]) كشَنِبَ وفلِج وحوِل (واللون) كشَهِبَ ودكِن وكهِب (والأعراض جاء لها) كمَرِضَ وفرِح وأشِر (وللجسامة) أي كِبر الأعضاء كجَبِهَ وذقِن وأذِن وشدق. وقد تُشارك فَعُلَ كأَدُمَ وسمُر وعجُف وحمُق ورعُن (فالتقصير فيه) عن المفعول أي اللزومُ (علا) على التعدية كشَرِبَ وعلِم.

وصَـــوغُ أوّلهـــا ممـــا يناسبه من اسم عينٍ لمعنًى كالأخير جَلا

(وصوغُ أوّلها) أخَّره للجمع مع النظير (مما يناسبه) في كونه رباعيّ الأصول مجردًا من الزوائد أم لا (من اسم عين لـ)إفادة (معنًى) من مَعانٍ ستذكر قريبًا إن شاء الله (كـ)ما أنّ (الأخير جلا) كذلك، أي يصاغ من اسم عينٍ ثلاثي الأصول مجردًا من الزوائد أم لا لإفادة معنًى.

(١) إتـيـان فـعـلٍ قـاصر بـأثَـرِ فعلِ التعدي بالتطاوع دُري
(٢) الصواب أن النيابة فيها لزومًا.
(٣) وفي المصباح أنّ «سمن» من باب فرح وكرم.
(٤) وهو الوصف القائم بالشخص الملازمُ له.

فاعمَل به وأصِب مع الأخير وخذ   أنِل بذا مفردًا تَمَرْته نُزُلا

(فاعمَل به) أي جئ به دالًّا على عمل ما صيغ منه كقَمطر: عمل قِمطرًا وقَرمص: عمل قُرموصًا[(١)] (وأصب) أي جئ به دالاًّ على إصابة ما صيغ منه كغَلْصمه وعرقبه، وكإصابته الإصابةُ به كقَحْزنه: أصابه بقَحْزنته أي: عصاه، وعَرْجنه: أصابه بعُرجون (مع) مشاركة (الأخير) فيهما أي العمل والإصابة، كبَأَّرَ بئرًا وعصَد عصيدًا وكرآه وكلاه، وعَضَدَه كنصر، ومن الملاحن[(٢)] أن تقول لمن بلغَتْه مساعدتُك عدوّه: ما عَضَدْته. وكإصابته الإصابة به كرَمَحَه وعصاه. وكعَمَلِه عمَلٌ له كنَمَلَتْه النملة وكلَبه الكلب وبعَضه البعوض (وخذ أنل بذا) الأخير حال كونه (مفردًا) عن الأول في الأخذ والإنالة؛ فالأول كثَلَثَ المالَ إلى عَشَرَهُ، وهي كنصر[(٣)] إلا حلقيّها فعلى القياس، وكخصاه وقلَبَ النخلة، والثاني (تمرته نُزُلًا) ولبَنتُه ولحَمتُه قال:

إذا نحن لم نَقْرِ المضاف[(٤)] ذبيحةً   تمرناه تمرًا أو لبنّاه راغِيا

وقال:

يغدو فيَلحَم ضرغامين عيشُهما   لحم من القوم معفورٌ خراديلُ

ثم استطرد ذكر بعض معاني فَعَلَ، فقال:

واجمع وفرِّق وأَعط وامنعنّ وفُه   واغلِب ودفعٌ وإيذاء به حَصَلا

(واجمع) كجَمَعَ ونظم ووعى (وفرق) كفَرَقَ وقسم وفصل (وأعط) كمَنَحَ ونحل

---

(١) قال: جاء الشتاء ولما أتخذ ربَضًا   يا ويح كفّيّ من حَفْر القراميص
وربضُ الرجل امرأته وما يأوي إليه من بيت ونحوه.

(٢) لحَن له: قال له قولًا يفهمه ويخفى على غيره، وألحنه القول: أفهمه إيّاه.

(٣) ابن زين:
وقد ثلثتُ المال مثل نصرا   والقومَ فعلُهم يجي كصبرا
وهكذا إلى عشرتُ إلا   حلقيّها فالفتح فيه كُلّا

(٤) المضاف هو الضيف المَقريّ، أضافه: قراه، وضافه: نزل عنده ضيفًا، فالقاري مُضيف ومَضيف.

ووهب (وامنعنّ) كمنع وحظل وحظر (وفُه) كنَطَقَ وصرخ وبكى (واغلب) كغَلَبَ وقهر وقسر (ودفعٌ) كدَفَعَ ودرأ وكفّ (وإيذاء به حصل) كلَسَعَ ولذع ولدغ، وإعجام الحرفين مهمل كإهمالها[١].

به تحوّلْ وحوِّلْ واستقِرّ وسر ... واستُرْ وجرِّدْ وأصلِح وارم مَن نبَلا

(به تحوّل) كرَحَلَ وذهب ومضى (وحوّلْ) كقَلَبَ وصرف ونسخ (واستقِرّ) كسَكَنَ وقطن وثوى (وسِر) كرَسَمَ وذمل وجمز (واستُر) كسَتَرَ وحجب وخبأ (وجرّدْ) كسَلَخَ وكشط وقشر (وأصلِح) كنَسَجَ وخاط ورفأ (وارم مَن نبل) كخَذَفَ وقذف ورمى[٢].

وبالمقدَّم حاكِ واجعلنْ وبه ... أظهِر أوِ استُرْ كقَرمدْت البناء طِلا

(وبالمقدَّم حاكِ) أي جئ به دالًّا على محاكاة ما صيغ منه لما نُسب إليه فاعلًا كان كعَلْقمَ طبعُه، أو مفعولًا كعَقربْت الصُّدغ[٣]: لويته كالعقرب، وعثكلْت الشعَر: أرسلته كالعثكول (واجعلنْ) أي جئ به دالًّا على جعله في شيء كنَرْجس دواءه: جعل فيه النرجس، وزعفره وفلفل طعامه وكَزبرهُ[٤] (وبه أظهر أوِ استر) فالأول كبرعمتِ

---

(١) عليّ الأجهوري:

ولدغٌ لذي سمّ بإهمال أوّلٍ ... وللنار بالإهمال للثان فاعرفا
والاعجامُ في كلٍّ كالاهمال فيهما ... من المهمل المتروك حقًّا بلا خفا

تذييل:

وقد صح بالوجهين نقلًا لمن يكن ... بذيءَ لسان بالمقالة مُجحِفا

(٢) وبقي عليه كونها للبلوغ كـ«غار»: أتى الغور و«جلس»: أتى الجلْس، «وعرض»: أتى العَروض. قال:

أحِبُّ ثرى نجدٍ وبالغور حاجة ... وغار الهوى يا عبدَ قيسٍ و أنجدا

وقال: فأصبح عني بالغميصاء جالسًا ... فريقان مسؤول وآخر يسأل

وقال: أبلغ سُبيعًا إن عرضتَ رسالة ... أني كهمِّك إن عشوت أمامي

(٣) الصُّدغ بالضم لعظم بين عينْ ... وأذُنٍ، وما تدلّى دون مينْ
مِن شعَرٍ أيضًا بذاك الموضع ... وضبطُه القاموسُ فيه قد وُعِي

(٤) الكافَ من كزبرة والباء ضمّ ... وفَتح الرا كلُّ جِهبذ خِضَمّ

الشجرة وعسلجتْ: أظهرت البُرعمة والعُسلوج، والثاني **(كقرمدت البناء طِلا)**: سترته بالقَرمد بالفتح، وبرقعتها وسربلته وسردقت البيت، قال:

هو المُـنـزِلُ النعمانَ بيتًا سـماؤُهُ   نُحورُ الفيول بعد بيتٍ مُـسردَقِ

ولاختصار كـلامٍ صيغ منفردًا   من المُركَّب بسمِلِ إن وبًا نَزلا

(ولاختصار) حكاية **(كلامٍ صيغ)** حال كونه **(منفردًا)** في ذي الخمسة المتقدمة عن الأخير **(من المركب بسمل إن وبًا نزل)** وحسبل وحوقل وحيعل، قال:

لقد بسملتْ هندٌ غـداةَ لقيتُها   فيا حبّذا ذاك الـدلال المبسمِل

ودمعزَ وطلبقَ، والباب كله سماعي.

فـبـان ممـا ذكــرنــا أنّ بينهما   وجهَيْ عمومٍ وتخصيص لمن عَقَلا

ثم شرع في التصاريف، فقال:

والضمَّ من فَعُلَ الْزَم في المضارع وافـ   ـتَح موضعَ الكسر في المبنيّ من فَعِلا

(والضمّ من فعُل الزم) بلا شذوذ، وموهمه تداخل اللغتين، ولعل ما ذكر القاموس في لَبّ منه **(في المضارع)** المبني[(١)] **(وافتح موضع الكسر)** أي العين **(في)** المضارع **(المبني من فَعِل)** مطلقًا[(٢)]، وفي البيت احتباك[(٣)]. ثم بيّن الإطلاق فقال:

مضاعفًا مدغَمًا أم لا كحَسَّ به   ومــصّ عــضّ وحــمّ ملّه مَلَلا

(مضاعفًا) أم لا كفَرِحَ وعلم ورضي، وقني: لزم[(٤)]، وخاف وهاب **(مدغمًا أم لا)**

---

(١) أي: المصوغ من فَعُل.

(٢) ولم يجئ مضمومَها سوى حَضِرْ   فَضِلَ معْ دام ومـات وحَـصِرْ

(٣) السيوطي:

قلـت ومنـه الاحتبـاك يختَـصرْ   مِن شِقَّي الجملة ضِدّ ما ذُكِرْ

وهْـو لطيف راقَ للمقتبِسِ   بيَّنه ابـن يـوسـف الأنـدلـسي

قال: وهو أن يُحذف من الأوّل ما ثبت نظيرُه في الثاني، ومن الثاني ما ثبت نظيره في الأول. عقود الجمان.

(٤) قال: فاقْنَي حياءكِ لا أبا لك واعلمي   أني امـرؤ سأموت إن لم أُقتَلِ

كحيي وعيي، ولحِحَت عينُه، وقطِطَ الشَّعر، وألِل السِّقاءُ: تغير ريحه، وأما المدغم الذي أخره اعتناءً به لخفائه فهو **(كحسّ به)** بالحاء: علم[١]، ومنه الحواس الخمس، وفيه أحسّ ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾، وقد يخفف؛ قال:

سوى أن العِتاق مِن المطايا أحَسْن به فهُنّ إليه شُوسُ

وبالخاء خِسّةً فهو خسيس: لَؤُمَ، وجاء كضرب **(ومصّـ)**ـه بالإهمال: شربه شربًا رفيقًا، وجاء كنصر كامصص بظر اللات. وبالإعجام كمضضت مضضًا ومضيضًا: تألمت، ويتعدى بالفتح كمضَضته: آلمته، وبالهمز كما في المصباح، ووصفه مَضٌّ ومُمِضّ **(عضّـ)**ـه وعليه، بإهمال الأول وإعجام الثاني عضًّا وعضيضًا ﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ﴾، «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضّوا عليها بالنواجذ**». وبالعكس: غصَّ غصصًا فهو غاصٌّ وغصّان: شَرِقَ، قال:

لو بغير الماء حلقي شرِقٌ كنت كالغصَّان بالماء اعتصاري

(وحمَّ) الماءُ: سخن، والجمرةُ: اسودَّت فهو حميم وهي حُمَمة. وجمت الشاة بالجيم: لم ينبت لها قرن، فهي جمّاء وهو أجم، لا جمّ الماءُ فسيأتي **(ملَّه مللًا)** وملًّا ومَلّة وملالًا وملالة فهو ملول: سئم، قال:

صلِيَتْ مني هُذيل بخِرْقٍ[٢] لا يمَلُّ الشرَّ حتى[٣] يملوا

لا ملَّ الخبزة فمفتوح[٤].

---

(١) لا «حسّه»: أهلكه، نحو ﴿إِذۡ تَحُسُّونَهُم﴾ فمفتوح.

(٢) أي: سيد، قال:

رأوه فازدروه وهو خِرقٌ وينفع أهلَه الرجل القبيحُ

(٣) أي: حين، كقوله عليه السلام: «**إن الله لا يمل حتى تملوا**».

(٤) ولا «ملَّته الحُمّى» تمُلّه: أقلقته وأوجعته، قال:

أجَزتُ بفتية بِيض كرامٍ كأنهمُ تمُلّهم سَباطِ

وخَبَّ صبّ وطبّ لجّ بحّ وودْ　　دَ بَرّ لذّ وشلّت كفُّه شَلَلا

(وخبّ) خِبًّا بالكسر فهو خَبّ بالفتح: خادَع، قال:

لا يني الخَبُّ شيمة الخِبّ ما دا　　م فلا تحسبنَّه ذا ارعواءِ

(صبّ) صَبابة فهو صَبٌّ: عاشق (وطبّ) طبًّا مثلثةً فهو طبيب وطَبٌّ (لجّ) في الشيء: تمادى، لَجاجًا ولجاجة، فهو لَجوج، قال:

إني امرؤ سَمْح الخليقة ماجدٌ　　لا أُتبع النفس اللجوج هواها

(بحَّ) صوتُه: خشُن بحجًا فهو أبَحّ وهي بحّاء (وودّ)هُ: أحبّه ودًّا مثلثة[١] ومودة. وودَّ -أي: تمنَّى- وِدادًا[٢] ووِدادة، قال:

أوَدُّ ودادةً لو أن حظِّي　　من الخُلّان أن لا يَصرِموني

(برَّ) في يمينه وبرَّها: صدق، ووالديه: أطاع، بِرًّا وبُرورًا فيهما، والرجلُ: اتقى، بِرًّا، فهو بَرٌّ بالفتح وبارٌّ في الكل، ومنه: «صدقت وبَرِرْت» (لذَّ) الشيء لذاذًا ولذاذة بالفتح: صار شهيًّا، فهو لَذٌّ ولذيذ. ولذِته: وجدته كذلك (وشَلّت كفُّه شللًا) وشلًّا، وشُلّت وأُشلّت -مجهولين- فهو أشلّ وهي شلّاء: فسدت[٣].

قَرَّتْ وحرّ ومرّ مسّ هشّ له　　وبشّ سفّ وشمّ ضنّ مع زَلِلا

(قرّتْ) عينُه قُرّة وقرارًا: بردت سرورًا فهي قارة. وقرّ بالمكان قرارًا: سكن، وجاء كضرب. وقرّ النهار سيأتي (وحرّ) العبد: عَتَق فهو حُرّ، قال:

إن جلبَتْ ضيفًا فأنت حُرُّ

---

(١) ووِدادًا كذلك، ووِدادة بالكسر.

(٢) وودًّا مثلثة كما في المصباح.

(٣) وشَلّت اليد ومعنى الشّلَلِ　　تقبُّض اليد لبعض العللِ

(ومرّ) مَرارة فهو مُرّ، كأمرَّ، قال:

وقد كنتُ من سلمى سنين ثمانيًا ... على صِير أمْـرٍ ما يَمَرُّ وما يَحلو

(مسّ) مسًّا ومسيسًا ومِسِّيسى كخِلِّيفى -وجاء كنصر- ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾

(هشّ له) هشاشة: ارتاح، وفيه لغة كضرب، قال:

لَظَلّ صدى صوتي وإن كنتُ رِمّةً ... لِصوت صدى ليلى يهَشُّ ويطرَبُ

فهو هَشٌّ، وقال:

خَـرِق الجناحِ كـأنّ لَحْيَي رأسِه ... جَـلَـمانِ بالأخبار هـشٌّ مُـولَـعُ

لا هشّ الورقَ فإنه بالفتح؛ ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ (وبشّ) في وجهه بشاشة: أظهر السرور، «إنا لنبَشّ في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم»، يقال: هو هَشٌّ بَشّ (سفّ) الدواء سفًّا: أكله غير ملتوت، قال:

مـا راعـنـي إلا حَمـولـةُ أهلها ... وسَطَ الديارِ تسَفُّ حَبّ الخِمخمِ[(١)]

(وشمّ) شمًّا وشَميمًا وشِمّيمى كخِلِّيفى وجاء كنصر (ضنّ) به ضِنًّا وضِنّة بكسرهما وضَنانة وضنانًا بالفتح، قال:

أتـاركـةٌ تـدلُّـلَـهـا[(٢)] قـطـامِ ... وضِـنًّـا بـالـتـحـية والـكـلامِ

(معْ زلِل) قلّ لحمُ مؤخره، فهو أزَلّ وهي زلّاء. وعنه: زلِقَ، زلَلًا، وجاء كضرب، قال:

كُميتٍ يَـزِلّ اللِّبدُ عن حال متنه ... كـما زلّـت الـصـفـواءُ بالمتنزّلِ

ومن هذا بذّ بذاذة: ساءت حاله، وفظّ فظاظة فهو فظّ، وظلّ يقرأ[(٣)].

---

(١) وقال: فتحتَ عـليّ بـابًا بالسَّفوفِ ... وصلتُ به إلى الأمـر المخوفِ

(٢) الـدّلّ والإدلال والـتـدلـلُ ... إظـهـارهـا لزوجها مـا يجمُل

(٣) وفظّ ظلّ كحس اعددهما وكذا ... بذّت عِداك وعنها الشرُّ ما نُقِلا
وصمّ صكّ وسكّ زجّ حاجبُه ... وغمّ معْ زبّ والتضعيفُ قد كَمُلا

=

وشذّ منه خمسة وعشرون، اثنا عشر منها بوجهين، وثلاثة عشر بالكسر فقط، وفصّلها الناظم و الحضرميّ بقولهما:

وجهان فيه منِ احسب مع وغِرتَ وحِر ... تَ انْعم بئستَ يئستَ اوْلَه يبسْ وهِلا

(وجهان فيه من احسب) أمر من حسب، أي: ظَنّ حِسبانًا بالكسر والضم. والكسر أفصح[(١)] وبه القراءة **(معْ وغِرتَ)** تغِر وتوغَر وغْرًا ووغَرًا محركة فأنت وَغِرٌ: توقدت غيظًا، قال:

وَغِــرُ الـصـدرِ لا يَهُــمُّ بـشيءٍ ... غيرَ سفكِ الدما وسَبي النساءِ

(وحِرتَ) تحِر وتوحَر وحْرًا ووحَرًا محركة: حَقِدت، قال:

دعستُ على غطشٍ وبغشٍ وصحبتي ... سُعارٌ وإرزيــزٌ ووَحْــرٌ وأفكَلُ

(انعم) أمر من نعِمَ نَعمة بالفتح: حسنت حاله، ﴿ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ ﴾ **(بئست)** بؤسًا و بؤسى فأنت بائس، ﴿ وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ **(يئست)** يأسًا فأنت يائس، والفتح أفصح وبه القراءة **(اوْلَه)** وَلَهًا فأنت والهٌ ولْهانُ: ذاهب العقل **(يبس)** يَبْسًا فهو يابس ويَبيس ويَبْس ويبِس[(٢)] **(وهِـل)** وهَلاً فهو وَهِلٌ: فزِعَ، قال:

= سكّ: صغرت أذناه ولصقت برأسه، وصكّ: اضطربت عرقوباه، وزجّ: دقّ في طول، وغمّ: طال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته، وزبّ: كثر شعره.

نظم: من المضعف أي مكسوره وجدت ... مل المريض وفعل الجد قد جُعلا
للبخت هذا، وعدّ الملحقون بذا ... قبّ الحصان بهذا أُلحِقتْ حَلِلا
فِعلُ الجلالة عند المجد منكسر ... آتٍ وللجوهريْ فتحٌ له نُقلا
مـلّ المريض أصابته حرارته ... في الجوف، ذو ظَلَعٍ حَلّت له عُقِلا

(١) حسَـب مـالًا عَـدَّه كنصرا ... وحسِب المـرءُ إذًا ظن اذكـرا
لعينِ ماضيه انكسارًا وأتى ... بـالـفـتـح آتـيـه وكـلٌّ ثبتا
والـكسر أفصـح، وجـا كعلما ... لـلّـون، والـحـسَـبُ جا ككرُما

(٢) كـقـاطـنٍ وكـتـفٍ وبـطـلِ ... واللفظِ ما من يبِسَ اسمُ فاعلِ
وكـظـريـفٍ كـلُّ ذا في المجدِ ... إن شئته تجـده دون جحدِ =

وعُـلّـقَـتـه فـتـاةٌ مـا تلائمه ومن بني عمِّها ميْتٌ بها وَهِـلُ

وعن الشيء وفيه: نسيه وغلط.

ومثلُ يحسِب ذي الوجهين من فعِلا يلغْ يبقْ تحمُ الحبلى اشتهَت أُكَلا

(ومثل يحسب ذي الوجهين من فعل يلغ) ويولغ ولوغًا فهو والغ، وجاء كوهب[١] **(يبقْ)** ويَوبق وُبوقًا: يهلك، وأوبقه: أهلكه، ومنه الموبقات[٢] **(تحِم الحبلى)** وتوحم وحَمًا ووِحامًا بالفتح والكسر، قال:

يعلو بها حَـدَبَ الإكـامِ مُسحَّجٌ قـد رَابَـه عصيانُها ووِحـامُـهـا

وهي وحْمَى كسكرى، قال:

أصـبـحَـت عـاذلـتـي مـعـتَـلّـةً قَرِمتْ بل هي وحَمـى للصَّخَبْ

(اشتهت أُكَلًا) جمع أُكلة بالضم، لقمة أو قرصة.

وأفرِد الكسرَ فيها مِن ورِثْ ووَلي وَرِمْ ورِعتَ وَمِقت معْ وَفِقت جَلا

(وأفرد الكسر فيها من ورث) إرثًا ووراثة بكسرهما **(وولي)** الأمرَ يليه ولاية بالفتح والكسر فهو والٍ، وقرئ ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم ﴾ بهما **(ورِم)** الجرحُ وَرَمًا بالفتح: انتفخ **(ورِعتَ)** وَرَعًا ورِعةً فأنت وَرِعٌ: توقفت عن الشبهات[٣] **(ومِقتَ)** ومَقًا ومِقةً، فأنت وامق، قال:

= قال: لقُونا فضَمُّوا جانبَينا بصادق من الضرب فِعلَ النار بالحطب اليَبْسِ
﴿ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾.

(١) ولغَت الكلابُ من باب وقَعْ ورِثَ مـعْ وجـلَ ثُمّت وسِـعْ
تـالَـغُ أيـضًا عُـدّ مـن لغاتها دونـكـهـا إنيَ مِــن نُـعّـاتها

(٢) الموبقاتُ التي عن مسلم رُويتْ نعوذ بالله هذا البيت جامعُها
شركٌ و سحر وقتل والفرار ربًا مالُ اليتيم وقـذفٌ هوّ سابعها

(٣) وأصله الإحجام عن الفعل مطلقًا، ومنه قيل للجبان: ورَعٌ قال:
فـســاوَرُوه فـألْـفَـوه أخـا ثقةٍ في الحرب لا عاجزًا انِكسًا ولا وَرَعا =

لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقة لمّا استقلَّت مطاياهن للظَّعَن[(١)]

(مع وفِقتَ) من وَفِق الفرس: حسُن، كما للناظم وابنه، والذي في القاموس والصحاح: وفِقت أمرك تَفِقه: صادفته موافقًا (جلا) بالجيم: ماضٍ، صلةُ ما، وبالحاء مضمومًا ومكسورًا: جمع حلية، تمييز.

وخمسةٍ كيرثْ بالكسر وهْي وَجِدْ وقِهْ له ووكِمْ ورِكْ وعقْ عجِلا

(وخمسةٍ كيرثْ بالكسر وهْي وجِد) به: أحبه، وعليه: حزِن، قال:

وَجْدي بجُمْل على أني أُجمِجمه وجدُ السقيم ببُرءٍ بعد إدنافِ

وقال:

فما وجِدتُ على إلْفٍ أفارقه وجدي عليكِ وقد فارقت أُلّافا

(وقِه له) سمع وأطاع **(ووكم)** اغتمّ واكترب **(ورك)** اضطجع على وركه **(وعق عجلا)** فهي أفعال ماضية سكنت ضرورة كما في يبِسْ، ويحتمل «عجِلا» الوصفية فيكون حالًا، والتحريكَ فيكون مفعولًا مطلقًا.

وثِقتَ مع ورِي المخُّ احْوِها وأدِم كسرًا لعينِ مضارعٍ يلي فَعَلا
ذا الواوِ فاءً أو اليا عينًا اْو كأتى كذا المضاعَف لازمًا كحَنّ طَلا

(وثقتَ) به ثقة وموثِقًا فأنت واثق: ائتمنته واعتمدت عليه **(معْ ورِيَ المخ)** كثُر، لا الزند؛ لأن الحضرمي ذكر فيه ورِي يَورَى كرضي يرضى، وورَى يَرِي كرمى يرمي،

= وقال: تالله لَلنَّوم وبيضٌ دُمَّجُ أهوَنُ من ليلِ قِلاصٍ تَمعَجُ
مَحارم الليل لهنّ بَهرَجُ حين ينام الورَعُ المحرّجُ
والورع يقال للغنم، قال:
سَقْيًا بحيث يُهمَل المعرَّضُ وحيث ترعى ورعي وترفضُ

(١) وقال: هي البرء والأسقام والهم والمنى وإن لم تكن ترثي للوعةِ وامقِ

ولغة مركبة بينهما وهي ورِي يرِي بكسرهما، ولعدم استقلالها لم يذكرها الناظم[١] (احوها[٢] وأدِم كسرًا لعيِن مضارع يلي فَعَل[٣] ذا الواو فاء) غير حلقيّ اللام كوقف يقف ووعد يعد، وإلا فسيأتي (أو اليا عينًا) ولو حلقيّ اللام كيجيء ويبيع، وأما طاح يطوح ويطيح فواوية يائية (أو) لامًا غير حلقيّ العين (كأتا)هُ يأتيه[٤] وهداه يهديه. وشذّ يأباه في يأبيه، وأما كناه يكنوه ويكنيه فواوية يائية، قال:

وإنّي لأكنو عن قذورَ بغيرها ... وأُعرِب عنها مرّة فأصارحُ[٥]

(كذا المضاعف لازمًا كحنّ طَلًا) -أي صغير- يحنّ، وأنّ يئنّ[٦]. وفيه شذوذ سيأتي[٧].

(١) وبقي عليه «وعِم يعِم» التي أمرُها «عِم» على قول، قال:

ألا عم صباحًا أيها الربع وانطقِ ... وحدِّثْ حديث الركب إن شئت واصدقِ

وقيل: من نعِم. و«وقِيَ الحافر من الوجى»، قال:

وصُمٌّ صِلابٌ ما يقينَ من الوجى ... كأنّ مكان الرِّدْف منه على رالِ

و«وهِن يهِن» في لغة: أي ضعُف.

(٢) أي: احفظها ولا تقس عليها.

(٣) في التصريف.

(٤) صوابه: كرمى لاختصاصها بالياء؛ لأن أتى فيه «يأتوه» واوية، كما في الصحاح.

(٥) وقال: إني لأكني بأجبالٍ عنَ اجْبُلها ... وباسْمِ أوديةٍ عن اسم واديها

(٦) مَمٌّ: الكسرُ عن أربعةٍ قد لاحا ... واتضح الضمُّ كذا اتضاحا

واثنان جالبانِ الانفتاحا ... كلاهما كان له متاحا

(٧) ما فاؤه ياءٌ جمالُ الدينِ ... أهمَلَه من ذي انكسار العينِ

فهُو خامسُ الجوالب التي ... ذكَرها في النظم حَبر المِلّةِ

لعله تركه لقلةِ ... أفرادِه إذ هي نحو خمسةِ

«يسَر ييسِر» بكسر السينِ ... «يعرت الشاة» بدون مينِ

ثم «يداه» أي أصاب يدَهُ ... «يمَن ييمِن» كذاك عُدّهُ

و«ينع الزرع» يدَى فييْدي ... آتيه معْ «يتَم» نجل زيدِ

في أحمد الرّفَاعِ ذي المساعي ... في الخير ذا الحكمُ بلا نزاعِ

وضُـمّ عـينَ مُـعـدّاه ويَـنـدُر ذا ... كـسرٍ كما لازمٌ ذا ضـمٍّ احتُملا

(**وضمّ عين معدّاه**) كمدّه يمدّه وردّه يردّه. وشذّ كسرُه كضمِّ اللازم، كما قال: (**ويندر ذا كسرٍ كما لازمٌ ذا ضمٍّ احتُمل**).

وفي الصّحاح انبناءُ الضم فيه على ... لمح التعدي لذاك اللمحُ قد نُقلا

فـردًا بـذبَّ ونـصّ غضّ حفّ به ... وحـطّ عـقّ وصـفّ مـنّ لا حَلَلا

(**وفي الصّحاح**[١]) -كما نقل الحضرمي- كلام مُفاده أن (**انبناء**) أي مجيء (**الضم**) لامُه عهدية (**فيه على لمح التعدي لذاك اللمحُ قد نقل**) الضمّ حال كونه (**فردًا**) لا كسر معه (**بـ**)ـتسعة أفعال: (**ذبّ**) عنه (**ونصّ**) عليه و(**غضّ**) من بصره و(**حفّ به**) أحدق ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ (**وحطّ**) بالمكان: نزل، وبالخاء: كتب و(**عقّ**) عن ولده (**وصفّ**) القوم: قاموا صفوفًا ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾ (**منّ**) عليه: أنعم (**لا**) يكون عاشر التسعة (**حَلَل**) أي حلّ بالمكان: نزل-كما للحضرميّ-؛ لأنه ذكر كسره عند قول المصنف: «**مَحِلّ من نزلا**»، ولأن في القاموس: «حلّ المكان وبه يحُلّ ويحِلّ»، وفي الصبّان أن حلّ ثلاثة[٢]: حلّ العقدة كردّ، وضدّ حرُم كحنّ، وبمعنى نزل فبالضم والكسر. منه بالمعنى. واستعمال هذه معدّاةً شهير، قال:

بـذبّي الـذّمَّ عـن حسَبي بمالي ... وزبّـونـاتِ[٣] أشـوَسَ تيّحانِ

---

(١) قال ابن زين:

الـصُّـحّ والصحة والصَّحاحُ ... مـصـادرٌ لـ«صـحّ» لا تُـزاحُ

بـضـم الَاول وكـسرِ الـثـاني ... وكـسـحـابٍ ثـالـثُ الأوزانِ

(٢) البيت حـلّ بـه وحـلّ عقدتَه ... بالضمّ آتيهما واكسر خلاف حرُمْ

وحلّ دين، وفي حلّ العذاب به ... وجهان قد رويا عمن مضى وقدُمْ

من لم تُزِل جذوةُ المصباح ظلمته ... تطُلْ جهالته ضبطَ اللُّغى وتدُمْ

(٣) الزبّونة العنف والكبر والدفع عن الحسب كما في محيط المحيط.

وقال:

وجيد كجيد الرّئم ليس بفاحشٍ إذا هي نصّته ولا بمعطّلِ

وقال:

فغُضّ الطَرْف إنك من نُميرٍ فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابا

﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾، وقال:

مِكرٍّ مِفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معًا كجُلمودِ صخرٍ حَطَّه السيل من عَلِ

وقال:

تَخُطُّه من بَوادي المصر كاتبةٌ قد طال ما ضربَت باللام والألفِ

ويقال: عقّ ثوبَه: شقه. وقال:

فظلّ صِحابي يَشتوُون بنَعمةٍ يَصُفّون غارًا باللَّكِيك الموشَّقِ

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾. ثم ذكر الشاذّ بنوعيه مرتبًا فقال:

فذو التعدّي بكسرٍ حَبَّه وعِ ذا وجهين هرّ وشدّ علّه علَلا

(فذو التعدّي) نوعان، أحدهما: **(بكسرٍ)** فقط **(حبّه)** فقط، وبه قُرئ ﴿يَحْبِبْكم اللهُ﴾، والثاني: قوله **(وعِ ذا وجهين هرّ)**ه ُ: كرهه، قال:

حلَفنا لهم والخيلُ تَردي بنا معًا نُزايلُكم حتى تَهُرُّوا العواليا

لا هرّ الكلبُ فلازمٌ **(وشدّ)**ه ُ: أوثقه لا بمعنى اشتدّ فلازمٌ، ولا عدا[1] فسيأتي **(علّه علًلا)** وعَلًّا: سقاه بعد نَهَلٍ، لا علّت الأرضُ: كثر ماؤها فهي عالّة فلازمٌ.

ومثل هرّ ينثّ شجّه وكذا كَ أضّه رمّه أي أصلَح العَمَلا

(ومثل هرّ ينثّ) السر: يُفشيه، قال:

---

(١) شدّ بمعنى اشتد بالكسر نُمِي وشدّه أوثقه اكسر واضمم
وشدّ أي عدًا وبالضم فقط في تحفة الأطفال ذا بلا غلطْ

إذا جــاوز الإثـنـين سرٌّ فإنه بنَثٍّ وإفشاءِ الوُشاة قَمينُ[١]

(شجه) جرحه في الوجه أو الرأس **(وكذاك أضّه)** إلى كذا: ألجأه، ومنه الإضاض بالكسر: الملجأ **(رمّه)**: يرُمّه ويرِمّه رمًّا ومرمّة **(أي أصلح العمل)** أي: عمَله. لا رمّ العظمُ بمعنى بلي فلازمٌ.

وبَتّ قطعًا ونمّ واضممنّ مع الـ ـلزوم في امرُر به وجلّ مثلِ جَلا

(وبتّـ)ـهُ (قطعًا): قطَعه، لا بتّ الحبلُ بمعنى انبتّ فلازمٌ[٢] **(ونمّ)** الحديثَ: حمله وأفشاه نمًّا فهو نموم ونمّام ومنمّ كمِجَنّ ونَمٌّ، قال:

ونَـمَّ عليك الكاشحون وقبلهم عليك الهوى قد نم لو ينفع النمُّ

والاسم النميمة **(واضممنّ مع اللزوم في)** ستة وأربعين، فصّلها الشيخان، فذكر الناظم منها ثمانية وعشرين، أولها: **(امرر به**[٣] **وجلّ مثلِ جَلا)** عنه: ارتحل[٤]، لا مثل عظُم، فقد تقدم ذكره.

هبّت وذرّت وأجّ كـرّ هـمّ به وعـمّ زمّ وسـحّ مـلّ أي ذَمَـلا

(هبّت) الريح هبًّا وهَبيبًا وهُبوبًا، ومن نومه: استيقظ[٥]، والسائر هبابًا بالكسر، قال:

فلها هِـبـاب في الـزِّمـام كأنها صهباءُ خفَّ مع الجنوب جَهامُها

(وذرّت) الشمس: فاض شعاعها، والذي في القاموس والصحاح: «ذر النبت والشمس:

(١) قبله: أجُـود بمضنون التّلاد وإنّني بـسرِّك عمّن سالني لَضَنينُ
(٢) وفي الحضرمي أنّ في الصّحاح أن الذي سهّل الوجهين تعديها مرة ولزومها مرة.
(٣) وقيل: يتعدى، نحو:
تمــرون الـديـارَ ولم تعوجوا كـلامُـكـمُ عـليّ إذًا حـرامُ
(٤) جلًّا وجُلولًا، ومنه ﴿وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ﴾.
(٥) كـسرُ يهـبّ السيفُ يهتزُّ ألَـمّ والعينُ في الريح وفي النومِ تُضَمّ

طلعا، والرجل: شابَ مقدَّم رأسه. يذَرّ فيه بالفتح شاذ» **(وأجّ)** الظليم: أسرع، والنار والريح: سُمع دويُّها[(١)] **(كرّ)** عنه: رجع، وعليه: عطف، كرًّا و كُرورًا وتكرارًا، فهو كرّار ومِكَرٌّ كمجنّ[(٢)] **(همّ به)** أي: اهتم، لا همّ الشحمَ: أذابه، فعلى القياس **(وعمّ)** النبت: طال، ومنه: نخلة عميمة، جمعه عُمّ **(زمّ)** بأنفه: تكبر، لا زمّ البعيرَ فمعدًّى **(وسحّ)** المطر: نزل بكثرة، ويتعدى، قال:

وأضحى يَسُحّ الماء عن كلِّ فِيقةٍ ... يَكُبّ على الأذقان دَوحَ الكَنَهبلِ

(ملّ أي ذمل) كامتلّ وتملّل، لا ملَّ الخبزة فمعدى، ولا ملّه مللًا فقد تقدم.

وألّ لمعًا وصرخًا شكّ أبّ وشدْ ... دَ أي عدا شقّ خشّ غلّ أي دخلا

(وألّ) السيف: لمع، والعليل: صرخ؛ ولذا قال: **(لمعًا وصرخًا**[(٣)]**)** وفي القاموس أن اللمع بوجهين، والصرخ بالكسر، فخالف في الأمرين **(شك)** في الأمر، لا شك الفريصةَ فمعدًّى **(أبَّ)** تهيأ للسفر، القاموس بوجهين[(٤)] **(وشدّ أي عدَا)** شدًّا، قال :

إذا جاهدَتْه الشدَّ جدَّ وإن ونَتْ ... تساقط لا وانٍ ولا متخاذلُ

لا شده بمعنى أوثقه، ولا بمعنى اشتد، فقد تقدما **(شقّ)** عليه الأمرُ شَقًّا -ويكسر- ومشقة، أو بالفتح المصدر وبالكسر الاسم **(خشّ)** فيه و**(غلّ)** فيه **(أي دخل)** تفسير لهما، لا غل المتاعَ غُلولًا: سرقه[(٥)].

---

(١) وأجّـت الـنـار وريـح ضُـها ... آتيها الظليمُ فاكسر واضما

(٢) كَـرَّ تـعـدِّيـهـا أتـى في الشعرِ ... كـقـول عـنـترٍ: أكُـرّ مُـهري
وهْـو صريـح في مجي التعدِّي ... كذاك قولُ الـمُفْلِقِ ابنِ العَبْدِ

(٣) أحمد محمود بن يدّاد:
أبـان مجـد الـديـن أنّ ألّا ... صرْخًـا فـما بغير كـسرٍ حَلّا
لـمعًا وأبّ طـشَّ بالوجهينِ ... وخـالـف الجـهالَ في الأمـريـنِ

(٤) قال: صَرمتم ولم أصرمكمُ وكصارمٍ ... أخٌ قد طوى كشحًا وأبَّ ليذهبا

(٥) ولا «غلّ الأديمُ»: فسد في الدبغ.

وقشّ قوم عليه الليلُ جنّ ورشـ ـش المـزنُ طشّ وثلّ أصلُه ثَلَلا
أي راثَ طَلّ دمٌ خبّ الحصانُ ونبـ ـتٌ كمَّ نخلٌ وعَسّت ناقةٌ بِخَلا

(وقشّ قوم) قُشوشًا: حسنت حالهم بعد بؤس، والرجل: أكل من ههنا وههنا **(عليه الليل جنّ)**: أظلم **(ورشَّ المزن)**: أمطر ضعيفًا كأرشّ **(طشّ)**: أمطر ضعيفًا، القاموس: بوجهين **(وثلّ أصله ثلل**[1] **أي راث**[2]**)**، لا ثلّ التراب: صبّه فمعدى **(طل دم)** يطُلّ، والأكثر بناؤه للمجهول، فهو مطلول **(خب الحصان ونبت)** أسرعا، لا بمعنى خدع، فقد تقدم **(كمّ نخلٌ)**: خرجت أكمامه، جمع كِمّ بالكسر: وعاء الطلع، وبالضم: مدخل اليد، والذي في القاموس: أكمّ قميصه: جعل له كُمّين، والنخلُ: خرجت أكمامه ككمّمَت **(وعسّت ناقة بِخَلا)** أي رعت وحدها.

ومـعْ ثـمانـيـةٍ عـشرٍ كـمـتَّ بـه يَمُتّ ثـجّ وسـجّ أحّ أي سَعَلا

(ومع ثمانية عشرٍ) بالجر عطف على «امرر به»، ففصل العاطف والمعطوف بالظرف **(كمتّ به يمُتّ)**: توسل، قال:

يَـمُـتّ بقربى الزينبين كليهما إلـيـك وقـربـى خـالـد وسعيدِ

(ثجّ) الماءُ ثجًّا فهو ثَجّاج وثَجيج، قال:

سقى أمَّ عمرو كـلَّ آخـر ليلةٍ حـنـاتـمُ سـودٌ مـاؤهـن ثَجيجُ

(وسجّ) بطنه: رق الخارج منه **(أحّ أي سعل)** كأحَّى، أصله أحَّح، كتظنّى في تظنّن[3].

---

(١) نبَّه بالفك على أنه مفتوح؛ لأن قياسه الكسر؛ لأنه من الأعراض.

(٢) فضمُّ «جل» لملاحظة البعر؛ جلّه: التقطه، فكأن القوم عند جلائهم التقطوا أمتعتهم، وكأن الريح هبت الأشجار الساكنة، أي حركتها، والشمس ذرت شعاعها، وكأن المزن رش الأرض، وكأن الحيوان ثل روثه، أي: صبه، من «ثل التراب».. إلى غير ذلك.

(٣) كـأنّ صوت شَخْبها المُمتاحِ سعالُ شيخ من بني الجـلاحِ
يقول من بعد السعال آحِ

سخّت وأدّ وحدّ عرّ حصّ و لطْـ ـطَتْ ناقةٌ كفّ شقّ طرفُه فعَلا

(سخّت) الجرادة: غرزت ذنبها لتبِيض (وأدّ) البعير: إذا ردَّد الحنين في جوفه (وحدّ) عليه: غضب، حَدًّا وحِدّةً[١]، لا حدَّه فمعدى، ولا حدّت المرأةُ فسيأتي (عرّ) الظليم عُرارًا بالضم: صاح، لا عرت الإبل فسيأتي (حصّ) الحمار حُصاصًا بالضم: ضرط وضم أذنيه وعدا ومصع بذنَبه (ولطّت ناقة) بذنَبها[٢]: ألصقته بين فخذيها، قال:

لا نجعل الباطل حقًّا ولا نَـلُـطُّ دون الحق بالباطلِ

(كفّ) بصره: عمي، وفيه كُفَّ بالضم فهو مكفوف قال:

عجِبَت عمرةُ من نعتي لها هل يجيد النعتَ مكفوفُ البصرْ

(شقّ طرفه): أي نظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه (فعَلا) نحوَ رُوحه، وفيه تَكرار.

وبـقّ فكّ وعـكّ اليومُ غمّ وأمْـ ـمَت أُمّنا حنّ عنه مُعرِضًا كَمُلا

(وبقّ) بقًّا وبُقاقًا بالضم: أكثر الكلام[٣] (فكّ) الشيخ: هرم، لا بمعنى خلّص فمعدى، ولا حُمق فقد مضى (وعكّ اليومُ) عكًّا: اشتد حرّه، فهو عَكٌّ، ومنه: ذهب العِكاك بالكسر[٤]، وهو كـ(ـغمّ وأمّت أمًّنا): صارت أمًّا (حنّ عنه): أي أعرض؛ ولذا أكده بقوله: (مُعرِضًا، كمل).

قسّتْ كذا وعِ وجهَيْ صدّ أثّ وخَرْ رَ الصّلْدُ حدّتْ وثرَّت جدَّ مَن عمِلا

---

(١) وفي الحديث: «الحدّة تعتري خيار أمّتي».

(٢) الشارح: «وقد يتعدى فيقال: لطّه: ألصقه».

(٣) فهو بَقّ وبَقّاق، في القاموس وغيره. قال:

وقد أقود بالدَّوَى المزمَّلِ أخرسَ في السَّفْر بَقاقَ المنزلِ

(٤) وعكّة -ثَلِّث- كذا العَكيكُ وجاء كالكتاب والتحريكُ
فيه ووزن الجمع كالكتابِ أيضًا لفَرْط الحَرّ بالتهابِ

(**قسّت كذا**) أي: كعسَّت معنى وحكما[١] (**وعِ وجهيْ صدّ**) عنه صُدودًا: أعرض، ﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ ...﴾ الآية، ومنه: ضجر[٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾، لا كمنع ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ ﴾ فمعدّى[٣] (**أثَّ**) الشّعر فهو أثيث: كثر[٤] (**وخرَّ الصّلد**[٥]) والإنسان: سقطا، والكسر أفصح؛ ولذا أجمع القراء عليه في: ﴿ وَيَخِرُّونَ ﴾ (**حدّت**) المرأة حَدًّا وحِدادًا بالكسر فهي حادٌّ: تركت الزينة كأحدّتْ إحدادًا فهي مُحِدّ، ولم يعرف الأصمعي غيره (**وثرّت**) العين والناقة والطعنة: غَزُرت، فهي ثَرّة بالفتح، قال:

جــادت عليها كــلُّ عــينٍ ثــرّةٍ فـتَركـنَ كُـلّ حديقةٍ كالدِّرهمِ

(**جدّ مَن عمل**) في عمله[٦]: قصده بهمّة، جدًّا بالكسر، كأجَدّ؛ يقال: إنه لجادّ مُجِدّ.

ترّت وطرّت ودرّت جمّ شبّ حِصا ن عنّ فحّت وشذّ شحّ أي بَخِلا

(**ترّت وطرّت**) اليدُ عند القطع والنواةُ عند الرضخ: بانتا[٧]، لا ترَّها: أبانها فمعدى (**ودرّت**) الناقة والمزنة، قال:

---

(١) وعَــدّ زَخّ غَـلِـط الـبرمـاوي ورَجــلٌ جَــدَّ رواه الــراوي
وكَفّتِ الناقةُ عن أولى النُّهى مِــن كــبَرٍ تــأكّــلــتْ أسنانُها
وكَــدّ في العمل أيضًا اجتهَدْ وخــرّت الناقة أيـضًا لم تلِدْ

(٢) صوابه: «ضجّ».

(٣) وهو أصل «صدّ عنه».

(٤) بالإسناد إلى المذكر احترازًا من «أثت المرأة»: عظمت عجيزتها، فعلى القياس.

(٥) ويكسر: الصُّلب الأملس، كالصلودد كسفرجل .القاموس.

(٦) لا «جد الثمر»: قطعه، فبالضم، وهو أصل «جد في عمله»: قطع عنه كل ما سواه وانقطع إليه، ولا «جدَّ» ضد «خلِقَ» أي: بلي فعلى القياس.

(٧) طرّ النبتُ يطُرّ ويطِرّ طُرورًا: نبت، وطرّ شاربُ الغلام أيضًا، فهو غلام طارٌّ، والذي في القاموس والجوهري: «طرّ النبتُ يطر بالضم: نبت، ومنه: طر شارب الغلام».

ديـمـةٌ هـطـلاءُ فيها وطَـفٌ طـبَـقُ الأرضِ تَـحـرَّى وتَـدرّ

(جمّ) الماءُ: كثر، جُمومًا، قال:

يَجمّ على الساقين بعد كَلاله جُمومَ عيونِ الحِسْي بعد المَخيضِ

(شبّ حصان[١]**)**: نشِط، شِبابًا بالكسر، لا شبّ النار فمعدى، قال:

تشبُّها إذ خـبَـتْ أيـدٍ مخضَّبةٌ من ثيّاتٍ مصوناتٍ وأبكارِ[٢]

(عنّ) عَنًّا وعننًا: ظهر أمامك وعرض، كأعنّ **(فحّت)** الأفعى بالحاء فَحيحًا: صوتت بفيها، وفخّ النائم بالخاء: غطّ **(وشذّ)** انفرد[٣] و**(شحّ أي بخل)** شُحًّا بالضم فهو شَحيح، وجاء كفرح، فيثلّث آتيه.

ومـثـلُ صَـدّ بوجهَيه ثمانيةٌ عرّتْ وشتّ وأزّ القِدرُ حين غلا

(ومثلُ صدّ بوجهَيه ثمانية عرّت) الإبل: تقوّبَت، فتُكوى الصِّحاح خيفةَ العدوى:

لكلّفتَني ذنـبَ امـرئ وتركتَه كذي العُرّ يُكوى غيره وهو راتعُ

(وشتّ): تفرّق، فهو شتّ وشَتيت، قال:

وقـد يجمع الله الشتيتَين بعد ما يظنان كـل الظن أن لا تلاقيا

و«شتى تؤوب الحَلَبَةُ».

(وأزّ القدر) أزًّا وأزيزًا وأُزازًا بالضم: صوتت **(حين غلا)** أي غلَت؛ لأنها أنثى، قال:

وقـدرٍ ككفّ القِرد لا مستعيرُها يُـعـار ولا مـن يـأتِها يتدسمِ

---

(١) شب الحصان جاء بالوجهين شب الفتى بالكسر دون مينِ
وشـب نـارَه فبالضم فقطْ في تحفة الأطفال ذا بلا غلطْ

(٢) قبله: يا رُبّ نارٍ هَدَتْني وهْي موقَدةٌ بالنَّدّ والعنبر الهنديّ والغارِ

(٣) «إنّ الذئب ليأخذ الشاة الشاذّة»، لا شذّه، قال:
كـأنّ صَليل المـرو حين تشُذّه صليلُ زُيـوف يُنتقدن بعبقرا

قـرّ النهارُ وأصّــتْ ناقةٌ وكذا   رزّ الجــرادُ و كعّ خلّ أي هَزَلا

(قرّ النهار) قُرًّا بالضم(١) فهو قَرٌّ بالفتح:

إذا ركـبـوا الخيـل واسـتـلأمـوا   تحـرَّقَـتِ الأرض والـيـوم قَـرّ

وجاء كفرح؛ فيثلث آتيه **(وأصّت ناقة)**: اشتدّ لحمها وسمنت، فهي أَصوصٌ، قال:

فهل تُسْلِينَّ الهـمَّ عنك شِمِلّةٌ   مُداخَلةٌ صمُّ العظامِ أَصـوصُ

(وكذا رزّ الجراد) بتقديم الراء: سخّ، لا رزّه: أثبته كرَزْرزه **(وكعّ)**: تأخر عنه، قال:

لـسـتُ ممـن يَـكـعّ أو يستكنّو   ن إذا كافحتْه خيلُ الأعـادي

(خلّ) جسمه فهو خلّ بالفتح، قال:

فاسقنيها يـا سـواد بـن عمرو   إنّ جسمي بعد خـالي لَـخَلُّ

(أي هزَل) كنصر هَزْلًا ويُضمّ فهو هَزيلٌ، وكعُني هُزالًا فهو مهزول(٢).

وشطّت الدارُ نسّ الشيء حَرّ نها   رُ والمضارعُ مِن فعَلْت إن جُعِلا

عينًا له الــواوُ أو لامًـا يُجـاء به   مضمومَ عينٍ وهذ الحكمُ قد بُذلا

لمـا لـبَـذِّ مُـفـاخِـرٍ ولـيـس له   داعي لزومِ انكسارِ العين نحوُ قَلا

(وشطت الدار) شطًّا وشُطوطًا: بعُدت(٣) **(نسّ الشيء)** نسًّا فهو ناسٌّ: يبس، يقال: جاء بخُبزة ناسّة **(حرّ نهار)**: حِميت شمسُه، وجاء كفرح؛ فيثلث آتيه. ولولا أن هذا حشوُ

(١) ويجوز فتحه إن ذُكر مع لفظ الحرّ للتناسب، قال:

تـطـرد الـقـرّ بـحَـرّ صـادقٍ   وعكيكَ القيظ إن جاء بقَرّ

(٢) فعلُ الفتى فَـرِح أو كضربا   فعلُ القلوص كعُنيْ وكَتبا

(٣) وشـط في قضائه أي جـارَا   ودارهــم قـد بـعُـدَت مَـزارا

في السّوم أفرطَ وفي القول غَلِط   بالضم آتي الثاني والكسرِ ضُبِط

وآتي الاول والآخِـريـنِ   بالكسر قـال ذاك مجد الدينِ

جميع شـطّ جـاء بالوجهينِ   وذاك في المصباح دون مينِ

بيت لأدخلتُ هنا: «وفي الصحاح...» إلخ[(١)] **(والمضارع مِن فعَلْت إن جُعل عينًا له الواوُ أو لامًا يُجاء به مضمومَ عين)** لزومًا في العين وغلبةً في اللام؛ كيسوء وينوء وكيرغو ويدعو، وأما مات يموت ويمات ويَميت[(٢)]؛ فلأن مات تأتي كقال وخاف؛ ولذا قرئ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ﴾ بالضم والكسر، ومكسورها كحسِب، وغير الغالب سيأتي **(وهذا الحكم قد بُذل لما لبذِّ مُفاخر)** ولو حلقيًّا عينًا أو لامًا عند الجمهور[(٣)] **(وليس له داعي لزوم انكسار العين)** كفاخرني ففخرته فأنا أفخُره، وشاعرني فشعرته فأنا أشعُره، وصارعني فصرعته فأنا أصرُعه، وشذّ كما في القاموس: خاصمني فخصمته فأنا أخصِمه[(٤)]، بالكسر. ويجيء فعل الغلبة دون فاعَلَ؛ قال:

إن الفرزدق صخرةٌ ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا

فإن كان له داعي لزوم انكسارها **(نحو)** بايعته فبعته، وواعدته فوعدته، وقالاه فـ**(قلا[(٥)])**هُ، فالكسر؛ فتقول: أبيعه وأعِده وأقليه على أنها يائية، وإلا فالضم؛ لبذّ الفخر والواوِ لامًا؛ كقوله:

كلٌّ له نية في بغض صاحبه والحمد لله نَقْلوكم وتَقْلونا

---

(١) الصواب أن يورِد هذا الكلام عند قول الناظم «قسّت كذا..»؛ لأنه تمام ما في بيته: «فردًا...» إلخ لانفراد الجميع بضم اللازم.

(٢) الحسن بن زين:

من منعت زوجته منه المبيتْ كاد يمات ويموت ويميتْ

(٣) وضم جيم الجلّ والجمهورِ والجزءِ واجب لدى الجمهورِ

(٤) خصمتُ خصمي إذا ما كنتُ غالبَه آتيه ضُمّ لدى المصباح من فاقا

ومثل ما قاله المصباح قال به هذا الدّمامينِ من قد فاق أخلاقا

ولابن مالكٍ المفضالِ قدوتنا عَزَا الذي كان للإحسان توّاقا

(٥) وفيه: قَلِيه كرضيه، كما في القاموس.

ومنه:

الشمس طالعة ليست بكاسفةٍ تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا

في رواية الجوهري، وفي القاموس: الشمس كاسفة[١] ليست بطالعة... إلخ، وانتصاب النجوم عليها على الظرفية كـ«القارظين».

إذ مُقتضِي كسرِ عينٍ إذ يُزاحم ما يدعو إلى الضم يَطوي كلَّ ما سَدَلا

(**إذ**[٢] **مقتضي كسر عين**) من ياء عينًا أو لامًا، أو واوٍ فاءً، أو لزومِ مضعّف (**إذ يزاحم ما يدعو إلى الضم**) من واو عينًا أو لامًا، أو تَعدّي مضعّف، أو بذّ فخر، ولو تعدد يغلبه (**يطوي كلّ ما سدل**) الضم كما رأيت[٣]، وكيشويه وينويه، وتقديم الياء مهمل، ونحو ودّ[٤] مِن فعَل لم أقف عليه، فلينظر[٥]، وبذّ الفخر موجِبٌ للتعدّي فلا يزاحم لزوم مضعّف، ومزاحمةُ الواو فاءً من جوالب الكسر لذي الواو لامًا من جوالب الضم لم أر منه غير وزا، ولعله كوعى.

وكُـفّ جالبَ فتح إذ يزاحِم ما يدعو إلى غـيره وامنعه ما سألا
إلا شـذوذًا وإلا ما كضع وسعى فالفتحُ ما لم يكن بالشهرة انخزلا

(**وكُفّ جالب فتح**) من عينٍ حلقيّة أو لام كذلك، لا فاء؛ لسكونها. وشذّ أبى وأث وعض وهلك عند القاموس[٦] (**إذ يزاحم ما يدعو إلى غيره**) من جالب ضم أو كسر؛

(١) أي كاسفة لموتك أبدًا، ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله: فالشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلّف لمعناه. القاموس. (أي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك. الصحاح).

(٢) تعليل لقوله: «**وليس له داعي لزوم**...».

(٣) في «يطوي»، فيعتضد فيها جالبُ الضم إن قُدِّرتْ لبذ الفخر.

(٤) ووُقف عليه في «ودّ»؛ لأن فيها فَعَل بالفتح، لكنّ مضارعها بفتح العين فقط، كما في القاموس واللسان وغيرهما، والظاهر أنه من تداخل اللغتين لأنه لم يأت على كلّ من الجالبين.

(٥) قال محمد سالم بن عدّود:

في أقـرب المــوارد الآتي يُضمّ مِن وسَّ جازَ وكِدّ كفَّ وصّ رمّ

(٦) فجعلها كـ«ضرب ومنع وعلم».

كيدعو وينوء وأشعُره ويدُعّ، وكيكِعّ ويبيع ويعِدُ **(وامنعه ما سأل)** توطئةٌ لقوله: **(إلا شذوذًا)** فقد يُغلب الواو فاءً من جوالب الكسر نزرًا، أو لامًا من جوالب الضم قليلًا كما يأتي **(وإلا)** ما فاؤه واوٌ ولامه حلقية، أو لامه ياء وعينه حلقية **(كضع وسعى فالفتحُ)** لغلبة جالبه، كيضع ويقع ويجأ: يرُضّ، ويذأ: يعيب، ويزأ اللحم: يوبسه، ويدَع، ويَبَهُ به: يفطن، ويثغ الرأس: يشدخه. وشذّ يضِحُ، ويلِح الجمل: يثقله، ووطحه: دفعه بعُنف، ووكحه: وطئه بشدة، ووقح الحافر وَقاحة ووُقوحة وقَحة وقِحة: صلُب، والشذوذ في الحاء كثير. وكيسعى وينهى، ويبأى: يفخر، ويرعى وينعى ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ ﴾، ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾.

فـإن تنأَ عنها حقبةً لا تُلاقِها ... فـإنـك ممـا أَحـدثَـت بالمجرِّب

***

فمن ذا الـذي يبأى عـليَّ بخاله ... كخالي عـليٍّ ذي الندى وعقيلِ

***

ليتني كنت قبل مـا قـد بـدا لي ... في رؤوس الجبال أرعى الوعولا

***

مـن حبها أتمـنـى أن يُلاقيَني ... مـن نحـو بلدتها ناعٍ فـينعاها(١)

(ما لم يكن) مع الياءِ لامًا واوٌ فاء تعضده فتغلب العين؛ كيئي: يعد، ويعي: يحفظ، ويحي: يقصد كيتوخى، قال:

تَوخَّى بها مجـرى سهيلٍ ودونـه ... من الشام أجبالٌ تَطول وتقصر(٢)

ويحـي: يُـسرع أو يشـير أو يلهـم كيوحـي وهـو الأشـهر، ويهـي: يضعـف. أو يكُـن

---

(١) بعده: كيما أقـولُ فـراقٌ لا لقاء له ... فتُضمِرُ النفسُ يأسًا ثم تسلاها

(٢) بعده: فلمّا رأى أن النِّطاف تَعذّرَت ... رأى أن ذا الكلبين لا يتعذّر

(بالشــهرة انخزل): انفرد بالشــهرة، كيبغي وينغي: يتكلم، «حتـى لا أَنغِي نَغية[١] ...»، وينعي الميت، قال:

إذا مــتُّ فانعِيني بـما أنـا أهله وشُقِّي عليّ الجيب يا ابنة معبدِ

لأنها تغلب منفردة، كينضِح وينزِع وينتِخ بمعناه، قال:

تَنبذ أفـلاءهـا في كـلّ مَنزلةٍ تَنتِخ أعيُنَها العِقبانُ والرخَمُ

فذو الشذوذ كهبْ عن كسرة وكما عن ضمة شذّ يطهى لحمَه عَجِلا

يَمحَى وينحى ويدحى الأرض ثُمّتَ قُل يصغى ويضحى وفيها قَيْسُها نُقِلا

(فذو الشذوذ) نوعان؛ إما **(كهَبْ عن كسرة)** ولم أقف له على نظير[٢]، وإما عن ضمة فهو قوله: **(وكما عن ضمة شذ يطهى لحمه عجلًا)** يعالجه شيًّا أو طبخًا، طهوًا فهو طاهٍ، جمعه طُهاة، قال:

فظل طهاة اللحم من بين مُنضِجٍ صَفيفَ شِــواء أو قديرٍ مُعجَّلِ

(يمحى) الكتاب **(وينحى)**: يقصد، ويصرف بصره إليه يرده **(ويدحى الأرض)**: يبسطها، ومنه الأُدْحيّ **(ثمت قل يصغى)** يميل **(ويضحى)**: يبرُز للشمس، ويسحو الطين ويسحاه، وشذ طحا يطحى بالفتح فقط، ويطغى في لغةٍ لم يذهب إليها القاموس. قال:

رأت رجلًا أَيْما إذا الشمس عارضَت فيضحى وأيـما بالعشيّ فيَخصَرُ

(١) قال عليّ: «ألصِق رَوانفك بالجَبوب، وخذ المِزبر بشَناترك، واجعل حُندورتيك إلى قيهلي، حتى لا أنغي نغيةً إلّا أوعيتَها بحُماطة جُلجلانك»، وفسره صاحب القاموس في مجلس: ألزق عضرطك بالصَّلّة وخذ المسطر بأباخسك واجعل جحمتيك إلى أثعباني حتى لا أنبس نبسة إلا أودعتها بلمظة رباطك، فعجب الحاضرون من سرعة الجواب.

(٢) وَأَمَـــهُ: وافـقـه كـذا وَأبْ حافره: انضمّ، وكل كـ«وهب»
أخـذت ذا من أقـرب المـوارد عبدِ الـودود القانص الشواردِ

(وفيها قيسها نقل) فتقول: يطهُو ونحو ذلك[١].

وفتحُ ما حــرفُ حلقٍ غيرُ أوّله   عن الكسائيّ في ذا النوع قد حَصلا

(وفتح ما حرفُ حلقٍ غيرُ أوّله عن الكسائيّ) وظاهر القاموس والصحاح موافقته **(في ذا)**لك **(النوع قد حصل)** أي فعَل لبذ الفخر، فيغلب جالب الفتح، كأنا أشعَره وأصرَعه، خلافًا للجمهور، ولكلٍّ سماعٌ حمَله الآخَرُ على الشذوذ.

في غير هذا لذي الحلقيّ فتحًا ٱشعْ   بالاتفاق كـآتٍ صِيغَ مِـن سألا

(في غير هذا لذي) الحرف **(الحلقي فتحًا أشع بالاتفاق)** من الكسائي وغيره **(كآت صيغَ من سأل)** ودرأ وذرأ[٢] وبدأ وخسأ الكلبُ: بعُد، وخسأه: طرده، نحو: ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾، ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾، ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾، ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا ﴾، وزمخ بأنفه: تكبر، وبطحه ورفعه ودفعه، وذهله: نسيه، وعنه: غفل، ورحل، وسخله: نفاه[٣]، وفعل وفغر فاه.

إن لم يضاعَف ولم يُشهَر بكسرةٍ أو   ضمٍّ كيبغي وما صرّفتَ مِن دخلا

(إن لم يضاعَف) فإن ضُعّف فلا فتح؛ لأن تعديه يوجب ضمه، ولزومه يوجب كسره **(ولم يُشهَر بكسرةٍ أو ضم)** فالأول **(كيبغي)** ويرجع ويرضع وجاء كفرح،

---

(١) قال ابن زين:

يَحِــبّ يَحِصِم مضارع خصَمْ   غَلَب في الخصام مَن له وَصَمْ
يَهَــبُ يـأبى ويجُــدن ويـلَـبّ   نـظيرُ هــذه يـعُـزّ مَـن طَـلَـبْ
إلا أبــى فمنه أتّ الـشّـعَـرُ   وهلك العاتي وعـضّ الصّفَرُ
وشـكـلُ هــذه جميعًا يَـنـدُرُ   لكنّ مـا يَصمَد منها أنــدَرُ
ويسقَف البيت يـبَرّ الحجَرُ   وقــد سرى في بعضهن نظرُ

(٢) كجعل: خلق، والشيءَ: كثّره، ومنه الذرية مثلثةً لنسل الثقلين. القاموس.

(٣) والشيءَ: أخذه مخاتلة.

ويشخر: يصوت، وينهق ويسغب[١]: يجوع، وجاء كفرح[٢] (و) الثاني نحو: (**ما صّرفت من دخل**) وأخذ وصرخ ونفخ وقعد وبلغ[٣].

أو يشتهر بهما كانغم نعَمتَ وقد ... يُروى بتثليثها كاجنح إلى الفُضَلا

(**أو يشتهر بهما كانغم**) أمر من نغَم كضرب ونصر: غنّى، وجاء كفرح فيثلث آتيه، أي: غنِّ لأجل أن (**نعَمتَ**) نَعمة: حسنت حالك، وجاء كفرح فيثلث آتيه أيضًا، وكعَب الثديُ، ومهَرها، ونغض: تحرك، وأنغضه: حرّكه ﴿فَسَيُنْغِضُونَ ...﴾ الآية، ونخر: صوَّت من أنفه (**وقد يروى بتثليثها**) أي: عين المضارع مع فتحها فقط في الماضي (**كاجنح إلى الفضلا**) ومخض لبَنه، ونبع الماءُ، ونبغ الشاعرُ، وصبغ، وبغمَت[٤]، ونغب ريقه[٥]، ونحت العود[٦].

---

(١) سغْبًا وسغَبًا وسغابة وسغوبة: جاع.

المجد في سغب لم يذكر سوى ... فـرح مع نصر فاحو ما حوى

(٢)
اشتهر الكسر من الحلقيّ في ... بغى كـذا نعاه يَنعِيه اقتفِي
ونهـق الحـمار ثـم رجعـا ... وهـكـذا سـغـب ثـم رضعا
وأتـيـا أيـضًـا كمثل فرحا ... ونـتـخ الـشيء كـذاك نضحا
نـزعـه شـخـر أيـضًـا فـادْر ... فـكـلّ ذا مشتهر بالكسر

(٣)
اشتهر الضم لديهم في دخلْ ... ومـثـلـه قـعـد ثـمّـت سعلْ
ونـخـل الـدقـيـق ثـم نفخا ... وطـلـعـت وبـزغـت وصرخـا
وهـكـذا زعـم ثـم بلغا ... ولـحـم اعـدده كـذاك سبغا
وأخـذ الـشيء كـذاك قحما ... دخـل غـير مُـرْتَـيءٍ كاقتحما
وهـكـذا نحلتَ أي أعطيتا ... لا زلـت حـافـظًـا لمـا رويتـا

(٤) الظبية: صوَّتتْ لولدها.

(٥) ابتلعه، والطائرُ: حسا من الماء.

(٦) **تتمة**: وجه المناسبة في اختلاف حالات مضارع فعَل المفتوح من لزوم ضم عينه في نحو: قال يقول ودعا يدعو، وكسرِه في نحو: باع يبيع ورمى يرمي ظاهرٌ للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء، وكذا ضم عين المضعف المعدّى؛ لأنه قد يتصل به ضميرُ النصب في نحو مدّه يمدّه، فلو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة إلى ضمّة وهو ثقيل كما سبق، وكسروا عين اللازم منه للفرق بينه وبين معدّاه، وكسروا عين ما فاؤه واو كوعد يعد طلبًا للخفة، كما فتحوا حلقيّ العين بشهادة الذّوق. حضرمي.

وقد يصاحب فتحُ العين ضمّتَها أو كسرَها كاسعَط الدّوَا انزَح الوَشَلا

(وقد يصاحب فتحُ العين) المقيسُ (ضمتها) المشهورةَ (أو كسرها) المشهور؛ فتكون أنواع آتي فعَل الحلقي سبعةً. فالأول (كـ)ـآتي (اسعط الدوا[1]) وشخَب لبنَه: حلبه، ونهب وجاء كفرح، وسلخ، وطبخ، ورعدَت، ونهد، وفغر فاه، ومخط السهمُ: نفذ، وطلعت النخلةُ، وهمع، ودمع، وفرغ الإناء: خلا، وكحل عينَه، وطعن بالرمح، وفيه بالقول: عابه، وفي السنّ، ونخس، ودخنَت، ومهنه: ابتذله. والثاني كآتي (انزح الوشل)، ونعب الغراب، ومنح، ونبح، قال:

نعب الغرابُ فقلت بينٌ عاجل ما شئت إذ ظعنوا ببين فانعبِ

وقال:

لا ينبح الكلبُ فيها غير واحدةٍ إلا ولفّ على خيشومه الذنَبا[2]

ورضخ، «ارضخي ما استطعت»، وشهق، ونهق، ونعق بغنمه:

فانعق بضأنك يا جرير فإنما منّتك نفسُك في الخلاء ضَلالا

ونأب البوم، وصهل الفرس، قال:

من الجُرْد من آل الوَجيه ولاحقٍ تُذكِّرنا أوتارَنا حين تصهلُ

ونهم إبله: دعاها، ونكه عليه: تنفس.

ثم شرع في بيان أنواع الماضي الحلقي وهن أربعة؛ لأنه إما بالفتح أو مع الكسر أو مع الضم أو معهما، فقال:

---

(١) مثلثًا: ما يتداوى به.

(٢) قبله: يا ربّة البيت قومي غير صاغرةٍ ضمّي إليكِ رحال القوم والقِرَبا
في ليلة من جُمادَى ذاتِ أنديةٍ لا يُبصر الطَّرْفُ من ظلمائها الطُّنُبا

وقد يثلَّث ذا الماضي رجحتَ مَنًا[١] والضمُّ والفتح في آتيه قد عُقِلا

(وقد يثلث ذا الماضي رجحتَ[٢] مَنًا) ومرأ فهو مَريء محمود العاقبة، ولغب، وزهد، وبرع: فاق، ورأف به: رفق، ونحل، ورعف، ورعن رُعونة، وسخن سخونة، ووقح الحافر وقاحة ووقوحة وقَحة وقِحة (والضم والفتح في آتيه قد عُقل) فالضم لفعُل بالضم، والفتح لفعِل بالكسر وحرف الحلق.

وإن تكن بهما عينُ المضيْ شُكِلت يصلحْ مضارعُه لما به شُكلا

(وإن تكن بهما عين المضيْ شكلت) كصلح، وروي بهما قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إذا صلحت صلح الجسد كله**» كما في القسطلاني (يصلحْ مضارعه لما به شكل) ورُوي بهما قوله:

خـذا حَـذَرًا يـا جـارتَيّ فإنني رأيت جِرانَ العَود قد كاد يصلحُ

وكمَلحَ الماءُ، وصبأ: خرج من دين لآخر، ومحلت الأرضُ، و شؤمَ ضد يمن، وشعر[٣]: فطن، وشحب لونه، ونشأ: شبّ. فهو كالأول.

واجنأ على الفتح إن كسرٌ يصاحبه في عينِ ماضٍ ولا تطلبْ به بَدَلا

(واجنأ) من جنأ عليه: أكبّ، قال:

أَغـاضرَ لو شهدتِ غـداةَ بِنتُم جُنوء العائدات على وِسـادي[٤]

(على الفتح) في الآتي (إن كسرٌ يصاحبه في عين ماض ولا تطلب به بدلًا) لاتفاق مقتضى الداعيين، كجنأ عليه، وكرزأه: نقصه، قال:

---

(١) صوابه: رأفت بنا، وتبع في تثليث «رجح» الحضرميَّ، وفي القاموس: «رجح الميزان يرجح مثلثة»؛ لأن رجح كجنح الماضي.

(٢) تقدم له عند قوله: (كضع) أنه شاذ بكسر مضارعه، وما هنا يقتضي أنه ليس فيه إلا الفتح والضم، ولعلّ الصحيح الأوّل لضبط القاموس لها بفرح وكرم ووعد.

(٣) به وإليه وله، كنصر وكرم وفرح.

(٤) أويـت لـعـاشـق لم تشكميه نـوافـذه تَـلـذَّعُ بـالـزّنـاد

إنّ سُـلـيـمـى والله يكلؤها ... ضنت بـشيءٍ مـا كـان يرزؤها

وشنأه: كرهه، ونهشه: أكله بمقدم أسنانه، قال:

فيبتن ينهشن الجَـبُـوب بها ... وأبـيـتُ مـرتـفِـقًـا عـلى رحـلي

ودمعت العين، قال:

فالعين بعدهمُ كـأنّ حِداقها ... سُملَت بشوكٍ فهْي عُورٌ تدمَع[1]

وعمة: تحيَّر، ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، ودخر: ذلَّ، ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، وتعس: هلك، وقحل: اشتد يبسه، ووبه به: فطن، وفجأه، ولطأ به: لصق، ونكهه: شم ريح فمه، ونهكته الحمى: أضنته.

عينَ المضارع من فَعَلْتَ حيث خلا ... من جالب الفتح كالمبنيِّ من عَتَلا

فاضمُم أوِ اكسِر إذا تعيينُ بعضِهما ... لفَقْدِ شُهرة اَو داعٍ قد اعتُزِلا

(**عين المضارع**[2] **من فعلت حيث**) استكمل ثلاثة شروط: أولها: أن يكون (**خلا من جالب الفتح كالمبني من عتل**[3]) لا كسأل ومنع، ثانيها: أن لا يتعين ضمه لشهرة أو داعٍ، لا كثقب وقال ودعا، ثالثها: أن لا يتعين كسره لهما، لا كضرب ووعد وباع. وإلى هذين الحكمين أشار بقوله: (**فاضمم أو اكسر إذا تعيين بعضهما**) أي أحدهما (**لفقد شهرة**[4]) به فيها[5] (**أو داع**) إليه فيها (**قد اعتزل**) وإلا اتبعا كيضرب ويقتل، خلافًا لابن عصفور

---

(١) ودمـعـت عيني وأمـا تدمعُ ... فافتحه لكن ضمه لا يمنعُ

(٢) قوله: «**عين المضارع**» مفعول مقدم لقوله: «**فاضمم أو اكسر**» تنازع، و«**تعيينُ**» نائب فاعل اعتزل مقدر بعد «**إذا**» يفسره اعتزل المذكور.

(٣) عتله: جره جرًّا عنيفًا ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ الآية.

(٤) اعترض هذا أبو حيّان بأن التخيير منوط بانتفاء النقل لا انتفاء الشهرة. قال ابن جنّي: الوجه فيما لم يسمع ضم مضارعه أو كسره الكسرُ؛ لأن الباب موضوع للمخالفة، فكما أن ما كسر ماضيه مضارعه يفتح فكذلك ما فتح ماضيه مضارعه يكسر. وقال ابن عصفور: هما جائزان سُمعا أو لم يسمع إلّا أحدهما، فعلى قوله يجوز يضرب بالضم ويقتل بالكسر، وجواز مثل هذا قياس في معرض النص فلا يلفت إليه.

(٥) أي: العين.

في إجازته الأمرين معها.

وقـد يثلث ذا أيـضًـا أنست به ... وفي المضارع ما في الماض قد حصلا
طـورًا وطـورًا يثنّى فتحُ أوسطه ... بالضم لا ترفثنْ وانقب إذا سفلا

(وقد يثلث ذا) الماضي **(أيضًا)** كالحلقي **(أنست به)** وخثر وعثر[(١)] وقنط **(وفي المضارع)** من التثليث **(ما في الماض[(٢)])** منه **(قد حصل طورًا)** كآتي الأربعة لكون مفتوحها كضرب **(وطورًا يثنّى فتحُ أوسطه بالضم)** ولا كسر فيها؛ لأن مفتوحها كنصر **(لا ترفثن وانقب إذا سفل)** يسفل، وآتي أمر فهو أمير وعنَد فهو عنيد، وقذر وكدر ومضر ونضر وخمص ورفق وعقمت وكمل.

وقد تعاقب فتحَ العين ضمتُها ... ويمكث الضم في الآتي وقد عُقلا
بالضم والكسر لا تحقر وعِزّ وإن ... يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جعلا
منه المضارع مضمومًا ومنفتحًا ... كاركن إلى الحق ترشد إن ثأًى شملا

(وقد تعاقب فتحَ العين) في الماضي **(ضمتها و)**حينئذ إما أن يكون مفتوحه كنصر، فـ**(ـيمكث الضم في الآتي)** كمكث، ورسب: غاص، وبرد الماء، وجمد المائع، وكسد، ومجد، وعجزتْ[(٣)] وملس وغمض: خفِي، وضعف[(٤)] ونسك[(٥)]،

(١) عثرت على الحكم الذي كنتُ جاهلا ... فماضيه مفتوحٌ وآتيه فاضمُمِ
وناقة خلي في الركاب مثلثٌ ... مُضيًّا وشكل الماضِ للآتِ قد نُمي

(٢) على حد «الكبير المتعال».

(٣) وعَجِزتْ هندٌ إذا ما عظُمتْ ... منها العجِيزةُ بوزْنِ عَلِمَت
وعجَزتْ كنصرت وكرمت ... وقوّستْ صارت عجوزًا هَرمتْ
وفعل ضد قُدْرةٍ كضربا ... قفوت فيما قد نظمت العربا

(٤) الصواب إسقاطها من هذا المحل؛ لأنها حلقية، ونظائرها صلح وأخواتها، لكن تلك مضارعها يضم ويفتح كماضيها، وهي يضم مضارعها فقط؛ لأن القاموس ضبطها بنصر وكرم، فلعل هذا هو الذي حمله على ذكره لها هنا.

(٥) عبَد.

وذبل النبت[١]، وعبل فهو عبْل، وحرنتْ، وحسن، وسكن فهو مسكين. و إما أن يكون مفتوحه كضرب، فهو قوله: **(وقد عقل بالضم والكسر)**، كآتي حقر: ذل، فيقال: **(لا تحقر وعِزّ)** تتميم، وآتي حمشت ساقه: دقت، ونتن ريحه: خبث **(وإن يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جعل منه المضارع)** ملازمًا حالتين؛ لأنه إما أن يكون مفتوحه كنصر فيكون **(مضمومًا)** لذلك **(ومنفتحًا)** لفعِلَ بالكسر **(كاركن إلى الحق ترشد إن ثأَى شمل)** يشمل، ونكب عن الطريق، وخمدت، ولبد به: لصق، وقذره[٢]، ونجز الوعد، و سرطه، وردفه، ونشف الثوبُ العرقَ، ونكف منه: أنف، وبرق البصر: دُهش، وزلق، ومجلت يده، وكمن له، وفضل زاده[٣]. وإما أن يكون مفتوحه كضرب فيكسر له، ويفتح لفعِل بالكسر وهو قوله:

وقد يُرى كالمضيْ شكلًا خصبتَ رجًا فاغبط ولا تحقدنْ واحنف إذا هَزِلا

(وقد يُرى كالمضيْ شكلًا خصبتَ رجًا[٤] فاغبط ولا تحقدنْ واحنف[٥] إذا هزل[٦])

أي: لعب ومزح، وحرد عليه: غضب، وبشرت به: سُررتَ، وحفرت أسنانه، وخسر: غبن، وحرص عليه، وغمصه: عابه، وعرض له: بدا، وحبط عمله، وغمطه: استحقره، ولفظَت الرحى، وخطف، وحذف، وطفق، وأفك: كذب، وهلك، وقزل: تعارج، وقفل: يبس، وثلم الإناءُ، وخضم بأضراسه[٧] ولثم وعدن: أقام ومنه: ﴿جَنَّتِ عَدْنِ﴾.

---

(١) يبس.

(٢) كسمع ونصر، وتقذّره: استقذره.

(٣) الفضل ضد النقص عند العلما ... كنصر الفعل ومثل علما

وفيه: فضِل يفضُل بالضم مركبة بين اللغتين.

(٤) ناحية، أي: خصبَت بلدتك.

(٥) أي: مِل إلى الحق وعن الضلال.

(٦) فعل الفتى فرح أو كضربا ... فعل القلوص كعني وكتبا

(٧) الخَضْم أكلٌ بمؤخَّر الفمِ ... والقضم واللسّ فبالمقدمِ

فصل

في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو «نا» بالثلاثي الأجوف(١)

وانقل لفاء الثلاثيْ شكلَ عينٍ اذا اعـ ـتلَّت وكان بتا الإضمار مُتّصِلا
أو نونِه وإذا فتحًا يكون فمنـ ـه اعْتَضْ مُجانِس تلك العين مُنتقِلا

(وانقل) لزومًا **(لفاء الثلاثي)** لا مَا فوقه **(شكل عين)** كسرًا كان أو ضمًّا، لا فتحًا كما يأتي **(إذا اعتلت)** أي: أُعلت، لا كفرِح وظرُف، ولا كعوِرَ وغيِد وهيُؤ **(وكان بـ**ـما يوجب تسكين آخره كـ**(ـتا الإضمار متصلًا أو نونه)** واحذفها لالتقاء الساكنين، فتقول: طلت وطلنا وطلن، وهِبْت وهبنا وهبن، وخفت وخفنا وخفن، وفائدته التنبيه

---

(١) وللفعل في التصريف سبعة أضرب فها أنا في بيت من الشعر واصفُ
صحيح ومهموز مثال وأجوفٌ لفيف ومنقوص البناء مضاعَفُ

==========

وقسموا الفعلَ الثلاثي إلى أربعة فهاكها محصِّلا
صحيحًا او معتلًّا او مهموزًا او مضاعفًا في الاصطلاح قد حكوا
فما من التضعيف والهمز خلا ومن حروف علّةٍ كدخلا
هو الصحيح عندهم والثاني ما كان فيه حرفٌ او حرفانِ
من أحرف العلّة وهْو إمّا كورث المال فذا يسمَّى
مثالًا او كطال فهْو أجوفُ أو كغزا فناقصًا ذا يُعرفُ
وكغزا رمى ومثل طالا باع وقد قلّ بيًا مثالا
وسمّ باللفيف ذا الحرفينِ مقترنين أو مفرَّقَينِ
مفروقًا ادع ما يكون كوفى وكروى المقرونَ يُدعَى فاعرفا
ثالثها الذي على الهمز اشتمَلْ كأمِنَت من لجأت لمن سألْ
والرابع الذي به تكرّرا حرفٌ صحيح نحو قصّ الأثرا

قوله: «يسمى مثالًا» سمي بذلك لأن ماضيَه كالصحيح، يجيء على فعل كوعد وفعل كورث وفعل كوضؤ، وقيل: سمّي مثالًا لأن أمره كأمر الأجوف على حرفين. باختصار من مفتاح الأفعال.

على الأصل والوزن كما في الأولين، أو الوزن فقط كما في الأخير **(وإذا فتحًا يكون فـ)**ـلا تنقله؛ إذ لا أثر في نقل فتح إلى مفتوح، ولكن **(منه اعتض مجانس تلك العين)** وهو الضم إن كانت واوًا والكسر إن كانت ياءً **(منتقلًا)** به إلى الفاء؛ كقلت وقلنا وقلن، وبعت وبعنا وبعن(١).

---

(١) قال محمد حامد:

وربــما نقلوا شكل المـعَـلّ لما ... لم يتصل بضمير كالذي اتصلا
وذلك النقل جا في كاد أختِ عسى ... وزال عاملةً ما كان قد عملا
وذاك أنهــمُ في ذيــن قد أمنوا ... لبسًا لما هو للمفعول قد جُعلا
إذ ما لهذين مفعولٌ يكون له ... مبناهما فــإذًا للفاعلَين جَلا
وذاك «كِيدَ ضباعُ القفّ» شاهده ... نقلًا «وكِيد خراشٌ» بعد ذا نقلا
وكِيدَ ضِباعُ القُفّ يأكلن جُثتي ... وكِيدَ خــراشٌ بعد ذلك يَيْتِمُ

باب أبنية المزيد فيه(١)

و ما تيسر من معانيه وتصاريفه

كأعلم الفعلُ يأتي بالزيادة معْ   والَى وولّى استقام احرنجم انفصلا

(كأعلم) حال (الفعلُ) مبتدأ (يأتي) خبره (بـ)ـسبب (الزيادة) أو مع الزيادة (معْ والَى وولّى استقام احرنجم انفصل) ثم ذكر ما تيسر من معانيه مرتّبًا فقال:

بأفعلَ استغن أو طاوِع مجرّده   وللإزالة والوجدان قد حصلا

(بأفعلَ استغن) عن المجرد كأقسم، وأفلح: فاز، وأناب(٢) وأحضر وأعنق: أسرع، ويأتي لإنالة ما صيغ منه، قال:

يغدو فيُلحِم ضرغامين عيشُهما   لحمٌ من القوم معفورٌ خراديلُ

(أو طاوع مجرده(٣)) كمريتها فأَمْرت، وظأرتها فأظأرت، وضرمتها فأضرمت ومخضته فأمخض (وللإزالة) كأقذيته وأشكيته: أزلت عنه القذى والشكاية (والوجدان قد حصل) كأكذبته: وجدته كاذبًا، ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، ومنه قول الزبيدي: «لله در بني سليم لقد سألتها فما أبخلتها، وقاتلتها فما أجبنتها، وهاجيتها فما أفحمتها».

وقد يوافق مفتوحًا ومنكسرًا   ثلاثيًا كوعى والمرءُ قد نَمِلا

(وقد يوافق مفتوحًا ومنكسرًا ثلاثيًّا كوعى) ووحى، وسقى، وصاب، وسرى، قال تعالى: ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ ﴾ الآية، وقال:

---

(١) واعلم أن هذه الأبنية من مزيد الثلاثي إلا احرنجم وتدحرج واسبطرّ.

وللرباعي المزيد فاعلما   تدحرج اسبطرّ ثم احرنجما

(٢) وفي القاموس: «ناب إلى الله: تاب، كأناب».

(٣) أو نفسه، نحو: أرسيت السفينة فأرست، كما أن فعَل تطاوع نفسها، كقوله:

قد جبر الدينَ الإلهُ فجبر

لم يسلُبوها ولم يعطُوا بها ثمنًا   أيدي النعام فلا أسقاهم الساقي

وقال:

أسرت عليه من الجـوزاء ساريةٌ   تُزجي الشمالُ عليه جامدَ البرَد

وقال:

أصـاب قطاتين فسال لِواهما   فـوادي البَدِيِّ فانتحى للأريضِ

وقال:

رُزقَـتْ مرابيعَ النجوم وصابها   وَدْقُ الرواعد جَودُها فِرهامُها

وشكل الأمرُ وأشكل **(والمرء قد نَمِل)** وأنمل: نمَّ، وجاء كنصر فيوافقهما، وظلِم الليل وأظلم، ونعظ وأنعظ، وذعن وأذعن، وأمضَّ وأحس في مض وحس، وفي القاموس: مض الكحل العين يمضها بالضم والفتح: آلمها، كأمضها، فيوافقهما. ثم قال:

أَعِـنْ وكثِّر وصـيِّر عـرِّضـنّ به   وللبلوغ كـأمـأى جعفرٌ إبلا

(أعن) كأحلبه وأذاده: أعانه على الحلب والذود، قال:

نـاديـتُ في الحـي ألا مُـذِيـدا   فـأقـبـلَـتْ فـتـيـانهـم تخـويـدا

ومنه قول تميم للحجاج في مصلوبه: «أقبِرنا صالحًا» **(وكثّر)** كأضب المكان وأظبى: كثرت ضبابه وظباؤه، وأعال الرجل: كثر عياله، لا عال يعول: جار، ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾، ولا عال يعيل: افتقر، قال:

فـما يـدري الفقير متى غِناه   ومـا يـدري الغنيّ متى يَعِيلُ

(وصيّر) أي: جئ به دالًّا على الصيرورة؛ كأغدّ البعير وأبقل المكان: صارا ذوَي غُدّة وبقل، وأجدب الرجل وأجرب: صارت إبله في جدب وذات جرب. أو على التصيير، كأعنقت الكلب: صيرته ذا مِعْنقةٍ أي قلادة، ومنه: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾، ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾

أي: صيرني كافلها، أو صيرها من كِفلي **(عرّضنّ به)** كأبعت العبد وأقتلت المحارب: عرَّضتهما للبيع والقتل **(وللبلوغ)** عديًّا **(كأمأى جعفر إبلًا)** وأثلثَتِ الدراهم: بلغت ثلاثين إلى أتسعَت: بلغت تسعين، أو زمانيًّا كأمسى وأصبح، أو مكانيًّا كأنجد وأعرق، قال:

أبا مِسمعٍ سار الذي قد صنعتمُ وأنجد أقوام بذاك وأعرقوا

وعدّينّ به وأطلقنّ وقِسْ ونقلُنا غيرَه من هذه نُقلا

(وعدّينّ به) الثلاثي **(وأطلقنّ)** التعدية، قال:

أريد الثواء عندها وأظُنّها إذا ما أطلنا عندها المكث مَلَّتِ

ونحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ﴾ ونحو: أريته الهلال وأعلمته الخبر، و﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا﴾ **(وقسـ)**ـها على المشهور من أربعة مذاهب[1]

(ونقلنا غيره من هذه) المعاني **(نقل)** أي: نقله الدمامينيّ عن بدر الدين.

شارِك بفاعَل أو وافِق ثلاثيَه أو أفعلَ الجعْلِ تابعتُ الصيام وِلا

(شارك بفاعل) في الفاعلية والمفعولية معنًى لا لفظًا، كقاتل زيد عمرًا وخاصمه[2]

(أو وافق ثلاثيه) كسافر وجاوز وطاوع **(أو أفعلَ الجعلِ)** أي التصيير السابق، نحو: **(تابعت الصيام وِلا)** أيْ: أتبعت بعضه بعضًا، وباعدته: أي أبعدته، ومنه: ﴿بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ أي: أبعد، ويدل له قراءة ﴿بَعِّدۡ﴾[3].

---

(١)
أقوالُ تعديتِك الثلاثي بالهمز واحدٌ مع الثلاثِ
يقاس أو لا مطلقًا وأسنِدِ هذين للأخفش والمبرِّدِ
وعمرو الظاهر من تعبيرهِ ينقاس في اللازم لا في غيرهِ
ولأبي عمرو يقاس مُسجَلا إلا علمتَه ونحوه فلا

(٢) وهاجره.

(٣) لأن فعّل تأتي للتصيير كما يأتي.

كثِّر بفعَّل صيِّر اختصِر وأزِل   وافِق تفعَّل أو وافِق به فعَلا
فكِّر وشمّر ويُغني عن مجردِه   وجاء تضعيفه من همزة بدَلا

(كثر بفعَّل) أي جئ به دالًّا على كثرة الفعل كجوّل وطوّف، قال:

وقد طوّفتُ في الآفاق حتى   رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ

والفاعلِ كبرّك النعمُ، وربّض الشاء، وموّت المال، والمفعولِ نحو: ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾، ويلزم على تكثيرهما تكثيره من غير عكس (صيِّر) كأمّرته، وولّيته، وعدّلته، وجرّحته (اختصر) الحكاية، كهلّل، وأمّن، وسبّح، وكبّر، وأيّه بالرجل (وأزل) كقرّده وقذّاه: أزال قُراده وقَذاه (وافِق تَفعّل أو وافِق به فعَل) مفتوحًا أو منكسرًا. فالأول نحو (فكِّر) أمر مِن فكّر بمعنى تفكر، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾، وكولّى بمعنى تولى، ومنه: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ (و) الثاني نحو (شمِّر) أمرٌ من شمّر ثوبه أي: شمَره، وكميّزه أي: مازه، وأبّر النخل وأبره، وزيّله وزاله ومنه: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾، وقطّب وجهه وقطَبه، وكعرّد: تأخر وعرِد (ويُغني عن مجرده) نحو عيّره: عابه، وعوَّل عليه: اعتدّ به (وجاء تضعيفه) كبعّدته، وفرّحته، وجرّحته[١] (من همزة) التعدية (بدلًا) في القاصر إن لم تكن عينه همزة[٢]، وقلّ في غيرها من الحلقي.

وللتوجه والتوجيهُ لو نُسبتْ   لـه كتقبيلنا الموتى لَمَا ثَقُلا

(وللتوجه) كشرّق وغرّب: توجّهها[٣] (والتوجيهُ لو نُسبتْ له كتقبيلنا الموتى لما ثقل) إذ يقال قبّلت الميِّت: وجهته للقبلة.

---

(١) وقوله: فما سوّدَتْني عامر عن وراثةٍ   أبى الله أن أسمُوْ بأمّ ولا أبِ

(٢) وسمع قوله:
ظَهرن من السوبان ثم جزعنه   على كل قينيّ قشيب مفأّمِ

(٣) قال: فلمّا تزايلنا من الجِزْعِ وانثنى   مشرِّقُ ركبٍ مُصْعِدٍ عن مغرِّبِ
تبينتُ أن لا دار من بعد عالج   تَسرُّ وأن لا خُلّة بعد زينبِ

باستفعل اطلبْ تحوّلْ طاوِعَ أفعلَ أو وافِـق تفعّلَ أو وافِـق به افتعلا

(باستفعل اطلبْ) لفظًا، ومنه: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك»، أو تقديرًا، ومنه: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا ...﴾، ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا﴾ (تحول) حسًّا؛ كاستحجر الطين، واستبحر الغدير، أو معنًى؛ كاستأتن الحمار واستنوق الجملُ[(١)]، ومنه: «إن البغاث بأرضنا تستنسر»، أي لقوتنا ففخرٌ، أو لعجزنا فذمٌّ (طاوع أفعل) أو وافقه، كأقمته فاستقام، وأرحته فاستراح، وكاستجاب أي: أجاب، ومنه ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ﴾[(٢)]، واستيقن أي: أيقن، ومنه ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾ أي: موقنين (أو وافق تفعّل) كاستكبر واستعاذ أي: تكبر وتعوذ (أو وافق به افتعل) ذات الاجتهاد والتسبب، كاستخفى واستعصم واستعذر: أي اختفى واعتصم واعتذر.

أو الثلاثيَّ كاستغنى وجـاء به وقد يكون على الوجدان مشتملا

(أو الثلاثيَّ كاستغنى) عنه: غنِي، واستبان: بان[(٣)] (وجاء به) أي: بدله، أي: مغنيًا عنه، كاستأثر به: استبدّ، واستعان: حلق عانته، واستحييته بياءين إذا تركته حيًّا فلم تقتله، ليس فيه إلا هذه اللغة كما في المصباح، لا استحياه ومنه، من الحياء؛ لأن فيه حيي

---

(١) وسببه أعرابي كان يصف بعيره يقال له المسيب بن عَلَس، فقال:

وقد أتلافى الهم عند احتضاره ... بناجٍ عليه الصيعرية مُقرَمِ

فقال له صبي: قد استنوق الجمل ...إلخ، وهو طرَفة بن العبد.

الصيعرية اعـتـراض السيرِ ... وسِـمـة في الـنـوق لا البعيرِ
لكنما قـول المسيـب الـذي ... قال سليل العبد ذو الشعر البذي
استـنـوق الجـمـلُ فيه أُوهمـا ... الجـوهـريْ المجدُ بـذاك أعلما

(٢) وأنشد اللسان:

وداعٍ دعا يا من يُـجيب إلى الندى ... ولم يستجبه عند ذاك مجيبُ
فقلتُ ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً ... لعل أبي المـغـوار منك قريبُ

(٣) وعـدّيـنْ أو ألـزمـنْ تَبيَّنا ... أبـان بـان واسـتـبـان بيَّنا

فيكون موافقًا **(وقد يكون على الوجدان مشتملًا)** كقول الشعبي لعبد الملك: «ما رآك يا أمير المؤمنين، ولو رآك لاستصغر ما استكبر واستقلّ ما استكثر». وتأتي للاتخاذ كاستأبته فاستعبدني، أي: اتخذته أبًا فاتخذني عبدًا، ويمكن حمله على الطلب.

باحْرَنجَمَت طاوِعنْ ورِدْفِها وبذا   وافِق مجرَّدًا أوْ يغني انطلِق عَجِلا

(بـ) افعنللت كـ**(ـاحرنجمت طاوعن)** فَعْلل كحرجمتُ الإبل فاحرنجمت **(و)** بانفعل **(ردفِها)** فعَل عِلاجيًّا، لا كظن وعلم[١]، ككسرته فانكسر، وبعثته فانبعث، ومنه: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾، وأفعلَ، كأزعجته فانزعج، وأغلقته فانغلق[٢] **(وبذا وافِق مجرّدًا)** كانطفأت النار أي: طفئت **(أو يُغني)** عنه كـ**(ـانطلق عجلًا)** أمر من انطلق أي: ذهب، وانزرب: دخل في الزريبة[٣].

وفي مطاوعةٍ مَـلَا لَـوَى ورَمَـى   وَصَلْتُه أو نقلتُ جا به افتعلا

(وفي مطاوعة) ما أوله ميمٌ أو لام أو راء أو واو أو نون، نحو **(ملا لوى ورمى وصلته أو نقلت جا به افتعل)** أي: بَدَله غالبًا. ومن غير الغالب:

رَبْــعٌ عفاه الدهرُ طــولًا فامَّحى   قد كاد من طول البلى أن يَمصَحا

وافعلّ ذا ألف في الحشو رابعةٍ   أو عاريًا وكـذاك اهبيّخَ اعتدلا

(وافعلَّ ذا ألف في الحشو رابعة[٤] أو عاريًا وكذاك) افعيّل كـ**(ـاهبيّخ)**: انتفخ وتكبر وتبختر، والصبي: سمِنَ، وافتعل كـ**(ـاعتدل)**.

---

(١) الصواب حذفها بجعل فعلٍ قلبي مكانها، كزعم مِن فعَل بالفتح؛ لأنها هي التي تطاوعها.

(٢) شاذ، ويحتمل أن يكون انغلق على لغة من يقول غلَق، قال:

ولا أقول لِقِدر القوم قد غلِيَتْ   ولا أقـول لباب الـدار مغلوقُ

(٣) وهي موافقة.

(٤) بالجر نعتٌ ثانٍ لألف أو بالنصب حال من الصفة. ابن حمدون.

عن كالأحمّ والألْـمى نحّ بنيةَ ذا والعيبُ واللونُ معناه به انعزلا

(عن) ذي التضعيف والاعتلال غالبًا فيهما (كالأحمّ والألمى نح بنية ذا)لك الأول الذي هو افعلّ (والعيب واللون معناه به انعزل) غالبًا فيهما أيضًا؛ كاحمرّ واحمارّ، واصفرّ واصفارّ، واشهبّ واشهابّ، وهما بمعنى. وقيل: المقصور للثابت والممدود للمتزلزل؛ إذ يقال: جعل يحمارّ ويصفارّ[(١)]، والأول هو الأشهر؛ لقوله تعالى: ﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾[(٢)]. وكاعورّ واعوارّ، واحولّ واحوالّ، واجفظّ واجفاظّ. ومن غير الغالب قوله:

وعن مداه ارعوى كاحووَّ خارجةٌ وارقدَّ وازورّ عن معناته انفصَلا

(وعن مداه ارعوى) مطلقًا؛ لأنها بمعنى رجع، ومبنية من معتلّ (كـ)ـخروج (احووّ خارجة) عن مبناه فقط؛ لبنائها من معتل مضعف[(٣)] (وارقدّ) أسرع (وازورّ) مال (عن معناته انفصل[(٤)]) وقرئ: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزۡوَرُّ عَن كَهۡفِهِمۡ ﴾[(٥)].

طـاوِع بتي واتّخِـذ واختر بها وبها وافِـق تفاعَل أو وافِـق بها فعَلا

(طاوع بتيـ)ـلك الثالثة التي هي افتعل أفعلَ؛ كاشتعلَت واضطرمت واتقدت في أشعل وأضرم وأوقد. وفعل أكثر؛ كملأه فامتلأ، ولواه فالتوى، وهزه فاهتزّ (واتّخِذ) بها كاشتوى واطّبخ واكترى: اتخذ شِواء وطبيخًا وكَرِيًّا (واختر بها) كاختار وانتقى واصطفى وارتضى (وبها وافق تفاعل) كاختصموا واقتتلوا واجتوروا واشتوروا، وتَفعّل؛

---

(١) قال: سألته قبلة مني على عجلٍ فاحمرّ من خجلٍ واصفرّ من وجلِ
(٢) في وصف الجنتين، ووصفهما لا يتزلزل.
(٣) واستغن بالإعلال عن إدغام ما كاحمرّ من نحو غـزوت ورمَى
(٤) و«انقضَّ: سقط، وابهارَّ الليل: انتصف، من بُهرة الشيء: وسطه، واملسّ واملاسّ الشيء من الملاسة ضد الخشونة». من الرفاعي.
(٥) وافعلّ للعيب وللّون وَفَى وجانب المعتلّ والمضعَّفا
وارقدّ عنه ارقدّ وارعوى ارعوى وازورّ عنه ازورَّ عند من روى
واحووَّ مصبوغًا بغير صِبغتِهْ لأنه مخالفٌ في صيغتِهْ

كادّكر واقترب، نحو: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾، ﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾ بمعنى: تذكّرَ وتَقرّبْ (أو وافق بها فعل) بالضم والفتح؛ كبسَم وابتسم، وقرُب واقترب، نحو: ﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ﴾. قالوا: ومنه قرأ السورة واقترأها، وحمله واحتمله. الدمامينيُّ: «الظاهرُ أن اقترأ واحتمل للاجتهاد».

بها تَسبَّبْ وبالنفس افعلنّ وعن ... أخي الثلاثة تُغني كالتحى فجَلا
تدحرجَت عَذْيَطَ احْلَولى اسْبطرّ تَوا ... لَى معْ تولّى وخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلا

(بها تسبَّبْ) كاجتهد واكتسب، ومنه ﴿وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ﴾، وقول عمر في قضيّة أُسَيفع جهينة: «فادّان مُعرِضًا»[(١)] (وبالنفس افعلنّ) كادّهن وامتشط واكتحل واعتمّ وانتقب واختمر (وعن أخي الثلاثة تُغني كالتحى) الخنثى (فجلا) أي اتضح أمره. وكذلك تفعلل، وهي لمطاوعة فعلل كدحرجتها فـ(ـتدحرجت) وكذلك فعْيَل كـ(ـعَذْيَط) عذيطةً: تغوط عند الجماع فهو عُذيوط كعصفور وعِذيوط كفرعون[(٢)]، ورَهْيَأَ العمل وشطيأه: لم يحكمه. وافعوعل كـ(ـاحلولى) وافعلَّ كـ(ـاسبطرّ): امتدّ، واشمعلّ: أسرع، واقشعرّ واطمأنّ واشمأزّ وتفاعل كـ(ـتوالى) مبتدأ، (مع) تفعل كـ(ـتولى) وفعلس كـ(ـخلبسـ)ـه: خدعه وأصله خلبه وسفعل كـ(ـسنبس) من نبس: تحرك ونطق (اتصل) بما تقدم، خبره.

بافعوعَلَت بَالِغنْ وطاوِعنْ فعَلا ... وصَـيِّرَنَّ به أو وافِـقِ افتعَلا

(بافعوعلَت بالغنْ) كاعشوشب المكان: كثر عشبه، واغدودن الشعر واخشوشن: اشتد سواده وجعودته (وطاوعن فعل) كثنيته فاثْنَوْنَى (وصيرنّ به) كاحقوقف الرمل

---

(١) قول عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج، فادّان معرضًا، فأصبح قد رِينَ به، فمن كان له عليه دين فليقدم عليَّ الغداة أقسم ماله بينهم بالحصص».

(٢) قال: إني بُليتُ بعذيوط لـه بَخَرٌ ... يكاد يقتل من ناجاه إن كَشَرا

والهلال: اعوجّا فصارا كالحقف، واعرورف الفرس: صار ذا عرف، واحدودب الظهر: صار ذا حدب[١] (أو وافِق افتعل[٢]) بمعنى استفعل كاحلوليته أي استحليته، قال:

ولو كنتَ تُعطي حين تُسأل سامحَتْ لك النفس واحلولاك كلُّ خليلِ

تفاعَل اشرَكْ بها وطاوِعنّ وقد تُبين عكسَ الذي بفاعِلٍ نَزَلا
تعالَلَتْ هندُ أو معنى المجرَّدِ أو إهمالَه فتعالى الله جَلّ عَلا

(تفاعل اشرَك بها) في الفاعلية لفظًا وفيها وفي المفعولية معنًى، نحو تخاصم زيد وعمرو (وطاوعنّ) فاعَل بمعنى أفعَل، كباعدته فتباعد، وواليته فتوالى، لا ضارب ونحوه (وقد تُبين عكس الذي بفاعِلٍ نزل؛ تعاللت هند) قال:

تعاللتِ كي أشجَى وما بكِ علّةٌ تريدين قتلي قد رضيتُ بذلكِ

وتجاهل الرجل، قال:

أجُهّالًا تقول بني لؤيٍّ لعَمْرُ أبيك أم متجاهلينا

(أو) تُبين (معنى المجرد) فتوافقه (أو إهماله) أي: تغني عنه (فـ)ـالأول (تعالى الله جل علا) ولذلك أكده بمصدره[٣]: ﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾، والثاني كتبارك الله لا ثلاثي له.

تَفعَّلَ اطلب بها وطاوِعنّ وقد تجيء طِبْقًا لما عن تائها انخزَلا

(تَفعّل اطلب بها) فتوافق استفعل، ومنه ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾، ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا﴾ الآية، وحمل عليه «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن»، وقيل من الغناء

(١) واحلولى: صار ذا حلاوة، قال:

وقولَك للشيء الذي لا تناله إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا

(٢) صوابه: «وصيرنّ ووفق استفعل انجعلا».

(٣) أي المجرد في قوله تعالى.

بالمدّ[١]. وقوله:

كـأنهـما مَـــزادتـــا متـعـجّـلٍ فَـرِيّـانِ لـمّـا تُسْلَقا بـدِهـانِ

(وطاوعنّ) فعّل، نحو علَّمته فتعلّم، وأدبته فتأدّب، ويحتمله مثال النّاظم **(وقد تجيء طبقًا لما عن تائها انخزل)** أي: فعّل، ومنه ﴿وَتَوَلَّوْاْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ و﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾، ويحتمله مثال الناظم.

وعنه تُغني وتُغني عن مجرّدها وقـد تـوافـقـه تَـعَـدَّ مَـن بَخِلا

(وعنه تُغني) كتَوَيَّلَ أغنَتْ عن وَيَّل؛ لأن اختصار الحكاية لفعّل كأمَّن كما تقدم، قال:

تَـويَّـلَ إذ مـلأتُ يـدي وكانت يميني لا تُـعـلَّـل بالقليلِ

(وتغنـي عـن مجردهـا) كتصـدّر وتكلّـم **(وقـد توافقـه)** مفتوحًـا كـ**(ـتعـدّ)** باقتضـاء حوائجك، أي: اعدُ أي جاوزْ **(من بخل)** وكتبسـم، أي بسَـم، أو مكسورًا كتعجّب أي: عجب.

بها تَكلَّفْ وجانِب واتّخِـذ وبها كرِّر تجرَّعْ مُطيلًا شُربَك العَسلا

(بها تَكلّفْ) كتصبّر وتشجّع وتمرّأ **(وجانب)** كتهجد وتحوّب وتأثم: تجنب الهجود والحوب والإثم، قال:

تَجنبتَ إتـيـانَ الحبيب تـأثُّـما ألا إنّ هجران الحبيب هو الإثمُ

(واتخِذ) نحو تَعرَّش: اتخذ عريشًا، وتَخَيَّم: اتخذ خيمة قال:

أبقى لها طـولُ السِّفار مُقرمَدًا سَـنَـدًا ومثل دعـائـمِ المُتخيِّمِ

---

(١) وضـدُّ فقرٍ كـإلى وكسحابْ النفعُ والمُطرِب أيضًا ككتابْ
وكـفـتًـى إقـامـــةٌ وكـهـنـا جمــعٌ لـغُـنْـيـة لمـا بـه الـغِـنَـى

وتبنّاه وتوسده **(وبها كرّر)** حِسًّا كـ**(ـتجرّع مُطيلًا شربك العسل)** ونحو تبلّد وتأرّض، قال:

عَلِهَت تَبَلَّدُ في نِهاء صُعائدٍ سبعًا تُؤامًا كاملًا أيامُها

وقال:

فقام عجلانَ وما تأرَّضا يَمسح بالكفين وجهًا أبيضا[١]

أو معنًى، كتعقل وتفطّن وتفهّم.

واحبنطأ احوَنصل اسلَنقى تمسكنَ سَلـ ـقى قلنسَت جوربَت هرولتَ مرتحلا

(و)افعنلأ كـ**(ـاحبنطأ)**: عظمت بطنه من مرض يسمى الحبط محركًا[٢]، والحُباط بالضم. وافْوَنعل كـ**(ـاحونصل)** الطائر: ثنى عنقه وأخرج حوصلته. وافعنلى كـ**(ـاسلنقى)** على قفاه، واحبنطى: عظمت بطنه، واغرنداه واسرنداه: علاه وركبه[٣]. وتمفعل كـ**(ـتمسكن)**: أظهر المسكنة، وتمندل وتمدرع. وفعلى كـ**(ـسلقا)**هُ: ألقاه على ظهره. وفعنَل كـ**(ـقلنست)**ـه: ألبسته القلنسوة، ويقال: قلْنَساه وقلساه وقلّسه مشددة. وفوعل كـ**(ـجوربت)**ـه ألبسته جوربًا، وحوقل: ضعف عن الجماع[٤]. وفعوَل كـ**(ـهرولت)** في مشيك: أسرعت حال كونك **(مرتحلًا)**، وجهورت في كلامك: أظهرته.

زهزقْت هلقمْت رهمسْت اكوألّ ترهْـ ـشفْت اجفأظّ اسْلهمَّ قطْرن الجمَلا

وعفعل كـ**(ـزهزقت)**: أكثرت الضحك، أصله هزق، ودهدمه: هدمه. وهفعل كـ**(ـهلقمت)** الطعام: ابتلعته. وفهعَل كـ**(ـرهمست)** الشيء: رمسته. وافوَعَلّ

(١) قبله: وصاحبٍ نبهته لينهضا إذ الكرى في عينه تَمَضمضا

(٢) وفي الحديث: «**إن مما يُنبت الربيعُ ما يقتل حبطًا أو يُلمّ**».

(٣) قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني

(٤) يا صاح قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت

كـ(**ـاكوأل**): قصر، واكوأدّ واكوهدّ: ارتعش. وتفهعل كـ(**ـترهشفت**) الشراب: رشفته وامتصيته. وافعألّ كـ(**ـاجفأظ**): أشفى على الموت، والجيفة: انتفخت، وجاء كاحمارّ. وافلَعلّ كـ(**ـاسلهمّ**) وجهه من الحر: قل لحمه، فهو مسلهِمّ، كسَهَمَ فهو ساهم. وفعلَنَ كـ(**ـقطْرنَ الجمل**): طلاه بالقطران.

ترمسْت جلمطْتَ كلتبْت وغلْصمَ ثُمـ ـم ادْلـمّس اهْرمّعَت واعلنْكس انتُخلا

وتَفْعَل كـ(**ـترمَسْت**) الشيء: رمسته[١]. وفَعْمَل كـ(**ـجلمطت**) رأسك: حلقته، من جلط الجلد: سلخه. وفَعْتَل كـ(**ـكلتبت**): داهنت، فأنت كلتب كجعفر وقُنفُذ (و) فَعْلَم كـ(**ـغلصم**) خلافًا لما تقدم وللقاموس والصحاح (**ثم**) افْعَمَّل كـ(**ـادلمس**) الليل: اشتد ظلامه. واهْفَعَّل كـ(**ـاهرمّعت**[٢]) الدموع: سالت (و) افعنلس كـ(**ـاعلنْكس**) الشعر: تراكَم، كاعلنكك (**انتُخل**).

واعلوّط اعثوججَت بيطرتَ سَنبلَ زَمْـ ـلَقَ اضمُمنْ لتَسَلْقَى واجتنِب خَلَلا

(**و**) افعوّل كـ(**ـاعلوط**) فرسه وغريمه: تعلق به ولزمه. وافعولل كـ(**ـاعثوججت**) الناقة: ضخمت وأسرعت، والمشهور بينهم اعثوثج بتكرير العين. وفَيْعَل كـ(**ـبيطرت**) بيطرة: عالجت دوابك، فأنت مُبيطر، قال:

شك الفريصةَ بالمِدرى فأنفذَها طعنَ المبيطر إذ يَشفي من العضَدِ

من البَطْر وهو الشَّقُّ. وفَنْعَل كـ(**ـسنبل**) الزرع: خرجَت سنابله، والأكثر على أن نونه أصلية. وفَمْعَل كـ(**ـزملق**) الفحل: أنزل قبل الإيلاج (**اضممن لـ**)ـتفعلى كـ(**ـتسلقى**)

---

(١) الرَّمْس والمَرْمَس والرامُوسُ القبر هكذا حكى القاموسُ

(٢) «لم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع ادلمس لاتحاد وزنهما». من الحضرميّ. «والصواب أن اهرمّع رباعيّ، والأصل هرمع، والنون فيه مدغمة في الميم فوزنه افعنلل». من أحمد الرفاعي.

على قفاه (**واجتنب خللًا**). وبقي عليه تفعلل نحو: تجلبب، وتفوعل كتجورب، وتفعول كترهْوك في مشيه: تموّج، وتفيعل كتشيطن على أن نونه أصلية -ومنه تديَّر لا تفعَّل؛ لشاهد القلب- وإلا فوزنه تفعلن.

فصـــل

في ما يفتتح به المضارع وحركته
وحركة ما قبل آخره غير الثلاثـي

ببعضِ نأتي المضارعَ افتَتِحْ وله ... ضمٌّ إذا بالرباعيْ مطلقًا وُصِلا

(**ببعض**) حروف (**نأتي**) وجمعت بـ«نأيت» (**المضارع**) مطلقًا (**افتتحْ وله**) أي ذلك البعضِ في لغة جميع العرب لزومُ (**ضمّ إذا بالرباعي مطلقًا**) مجردًا أم لا (**وصل**).

وافتـحـه متصلًا بـغـيره ولغيـ ... ـر الياء كسرًا أشع في الآتِ مِن فَعِلا

(**وافتحه**) لزومًا في لغة الحجازيين حال كونه (**متصلًا بـ**)ـمضارعِ (**غيره**) أي الرباعي: كيضرب وينطلق ويستخرج، ولا يلزم فتحه في لغة غيرهم كما قال (**و**) فيه مع الفتح عند قيس وتميم وربيعة وأسد وهمدان (**لغير الياء كسرًا أشع**) ولهم فيه حالتان، إحداهما: أن يكون لغير الياء من همزة أو تاء أو نون، ومحلها إذا كان ذلك البعض (**في الآتِ**) على القياس (**من فعِل**) بكسر العين غير واوي الفاء، كقوله:

لـو قلتَ مـا في قومها لم تِيثَمِ ... يَفضُلها في حسـبٍ ومِـيسَمِ

وقرئ: ﴿وَلَا تِرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ بالكسر. بخلاف تحسب بالكسر وآتي فعَل بالفتح والضم، إلا أبى وما كوجل فهما من محل الثانية(١) (٢).

---

(١) وقوله: أرجـو وآمـل أن تدنو مودّتُها ... ومـا إخـال لدينا منكِ تنويلُ

(٢) وفي التسهيل: «وربما حمل على تِعلم تَذهب وعلى يِيبى يألم»، فتقول على الأول تِذهب بكسر التاء، وعلى الثاني قراءة أبي وثّاب ﴿ فإنهم يِيلمون﴾. «ووجه الحمل شبهه به في فتح عين المضارع وإن كان الماضي مختلفا»، من التسهيل. وشذ من ذينك ﴿إِيَّاكَ نِعْبُدُ﴾ بكسر النون على قراءة بعضهم، و«يِكتب» بكسر الياء فتأمل. قال:

أقبلتُ مِن عندِ جَوادٍ كالخَرِفْ ... تَـخُطّ رِجلايَ بخطٍّ مُـختلِفْ
يِكَتّبانِ في المسيرِ لامَ ألِفْ

أو ما تَصدّر همزُ الوصل فيه أوِ التْـ ـتا زائـدًا كتزكى وهْو قد نُقلا
في اليا وفي غيرها إن أُلحقا بأبى أو ما له الواو فاءً نحو قد وجِلا

(**أو**) كان في آتي (**ما تَصدّر همزُ الوصل فيه**) من خماسِي أو سداسِي، وقرئ ﴿وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ﴾، و﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ بالكسر (**أو التا زائدًا**) ولا يكون إلا خماسيًّا (**كتزكّى**) فتقول: أنا أتزكى بالفتح والكسر ...الخ، والحالة الثانية: أن يكون جواز الكسر عامًّا؛ وهو قوله (**وهْو قد نُقل في اليا وفي غيرها إن أُلحقا بأبى**) كهو يِيبى وأنا إيبى وأنت تِيبى ونحن نِيبى (**أو ما له الواو فاءً نحو قد وجل**) يِيجل وتِيجل.. الخ بخلاف يرث، قال:

قَعِيدَكِ أن لا تُسمعيني ملامةً ولا تَنكَئي قرحَ الفؤاد فيِيجعا

وكسر ما قبلَ آخِرِ المضارع مِن ذا الباب يلزم إنْ ماضيه قد حُظلا
زيـادةَ التاء أوّلًا وإن حصلَتْ له فما قبلَ الآخِـرِ افتحنْ بوِلا

(**وكسر ما قبل آخر المضارع**) لفظًا أو تقديرًا (**من ذا الباب**) أي باب المزيد، إذ هو المعقودُ له، كيُكرِم وينطلق ويستخرج ويختار ويسْبطرّ (**يلزم إن ماضيه قد حُظل زيادةَ التاء أوّلًا**) وكذا الرباعي المجرد كيدحرج (**وإن حصلت له فما قبل الآخر افتحنْ**) أي: أبقين على الفتح (**بوِلا**) الفتَحاتِ كيتعلم ويتدحرج ويتغافل.

فصل فيما لم يسم فاعله

إن تُسنِد الفعلَ للمفعول فأتِ به ... مضمومَ الَاوّل واكسره إذا اتَّصلا
بعينٍ اعتلّ واجعل قبل الَاخِرِ في الـ ... ـمضيّ كسرًا وفتحًا في سواه تلا
ثالثَ ذي همزِ وصلٍ ضُمَّ معْه ومعْ ... تاء المطاوعة اضمُم تِلوَها بوِلا
وما لفا نحوِ باع اجعل لثالثِ نحـ ... ـوِ اختار وانقاد كاختير الذي فَضلا

(إن تسند الفعل) لا أمرًا **(للمفعول)** به، لا له ولا معه **(فـ)**ـأحكامه ستة: أولها: ضمُّ أولِه ما لم يكن ماضيًا معل العين، وهو قوله: **(ائت به مضموم الأول)** ثانيها: كسره إن كان كذلك، وهو قوله: **(واكسره)** بإلقاء حركة العين عليه بعد سلب حركته **(إذا اتصل بعين اعتلّ)** كقيل وبيع، وهو أشهر ثلاثة أوجه، ثم الإشمام وبه قرئ ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾، ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾، ﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ ﴾، ثم الضم الخالص، قال:

حُوكت على نِيرينِ إذ تُحاكُ ... تختبط الشّوكَ ولا تُشاكُ

وقال:

ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ ... ليت شبابًا بوع فاشتريتُ

ثالثها: كسرُ ما قبل آخره ماضيًا وفتحُه مضارعًا وهو قوله: **(واجعل قبل الآخر في المضيّ كسرًا)** لفظًا أو تقديرًا، وربما فتح معتلّ اللام كرُمَى وغُزى **(وفتحًا في سواه)** أي المضارع كذلك **(تلا)**هُ في التصريف كضرب يضرب أو في أحكام الفصل لقلة الكلام عليه، وهو نعت لسواه؛ لأنه لا يتعرف بالإضافة كغير. ورابعها: ضم ثالث ذي همز الوصل معه إن صحّت عينه، وهو قوله: **(ثالث ذي همز وصل ضمّ معه)** كاعتبر وانطلق واستخرج. وخامسها: ضمّ ثانيه إن بدئ بالتّاء الزائدة المعتادة، لا كترمس، وهو قوله: **(ومع تاء**

المطاوعة) وشبهها كتدارك وتغافل وتباله (**اضمُم تلوها بوِلا**) أي الذي يليها أي ثانيها، كتُعُلّم وتُغوفل وتُدورك (**و**) سادسها: كسر ثالث ذي همز الوصل إن أعلت عينه معه وصحّت لامه، وهو قوله: (**ما لفا نحو باع اجعل لثالث**) افتعل وانفعل معلُولَي العين صحيحَي اللام (**نحو اختار وانقاد**) لا كاجتوى وانطوى (**كاختير الذي فضل**) وفي أوله وثالثه الضم والإشمام كفاء باع، وكهما فاءُ نحو عُلم ورُدّ قال:

خَـوْدٌ يُغطِّي الفرعُ منها المؤتزَرْ لو عُصْرَ منها البانُ والمسك انعصَرْ

وقرئ: ﴿رِدَّتۡ إِلَيۡنَا﴾، ﴿وَلَوۡ رِدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ﴾، ولكنّ الأفصح في هذا الضمّ، وانظر في نحو استهواه واستفاد، ولعله كاختار واجتوى.

فصل في فعل الأمر

(**فصل في فعل الأمر**) وهو قسمان: شاذ، وسيأتي. ومقيس، وهو ثلاثة: مبني من رباعي مبدوء بهمز قطع، وهو قوله:

من أفعَل الأمرُ أفعِل واعزُه لِسوا ... هُ كالمضارع ذي الجزم الذي اختُزلا

أوّلُه وبهمز الوصل منكسرًا ... صِل ساكنًا كان بالمحذوف متصلا

(**من أفعَل الأمرُ أفعِل**) بقطع الهمزة فيهما، ومبني من غيره متحركًا ثاني مضارعه، وهو قوله: (**واعزُه لسواه كالمضارع ذي الجزم الذي اختزل أوّلُه**) كخف وبِع وقُل وتعلَّمْ ودَحرِج (**و**) مبني من غيره أيضًا ساكنًا ثاني مضارعه، وهو قوله: (**بهمز الوصل منكسرًا صل ساكنًا كان بالمحذوف متصلًا**) إن كسر ثالثه أو فتح[1]، وإن ضم فهو قوله:

والهمزَ قبل لزوم الضم ضُمّ ونحـ ... ـوُ اغزي بكسرٍ مُشَمّ الضم قد قُبلا

(**والهمزَ قبل لزوم الضم**) الأصلي (**ضُمّ**) نحو: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، و﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ لا العارض، نحو: امشوا، ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾ فالكسر؛ لأنه أصل الهمزة وأصل الثالث. وإن كان الثالث مضمومًا وعرض له الكسر فهو قوله: (**ونحوُ اغزي**) وادعي (**بكسر مشمّ الضم قد قُبل**) نظرًا إلى الحال والأصل، والأفصح الكسر الخالص نظرًا إلى الحال وأصل الهمزة. ثم ذكر الشاذ فقال:

وشذَّ بالحذف خذ وكُل ومُر وفشا ... وأْمُر ومستندَرٌ تتميمُ خذ وكُلا

(**وشذ بالحذف**) للفاء إذ به حصل التكرار، ثم الُموصِلِ لزوال الغرض منه (**خذ وكل ومر**) إذ قياسها كاخرج، وحذفت للاستثقال وكثرة الاستعمال (**وفشا**) في مُر مع عاطف مع الحذف التتميمُ نحو: (**وأمر ومستندَرٌ تتميمُ خذ وكل**) مع العاطف ودونه.

---

(١) كاخش وارم واذهب وانطلق واستخرج.

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كــوزن فاعلٍ اســمُ فاعل جُعلا　　من الثلاثِيْ الـذي ما وزنُـه فَعُلا

(كوزن فاعل) مقيس (اسم فاعل جُعل من) ثلاثة أقسامِ (الثلاثي الذي ما وزنه فعُل) بالضم، وهي: فعَل مطلقًا كضرب وجلس. وفعِل بالكسر واقعًا كشرب وعلم. ورابعُها: لازمه، وسيأتي.

ومنه صيغَ كسَهْلٍ والظريفِ وقد　　يكون أفعلَ أو فَـعَـالًا او فَعَلا

(ومنه) أي المضمومِ خامس أقسام الثلاثي (صيغَ) مقيسُ اسم الفاعل (كسَهْل) وسمح وصعب (والظريف) والسميج والبهيج والثقيل[1] (وقد يكون أفعل) كأحمق وأخرق من الخُرق كالحمق وزنًا ومعنًى (أو فَعالًا) كحصان[2] وجَبان (أو فعلًا) كحسَنٍ وبطَل.

وكالفُرات وعِفْرٍ والحَصُور وغُمـ　　ـرٍ عاقِرٍ جُنُب ومُشبِهٍ ثَمِلا

(وكـ)ـالماء (الفرات) الحلو، والزعاق والشجاع (وعِفْر) وعفريت أيضًا: داهٍ ماكر، وبِدْع: غاية فيما ينعت به، وحِرْم وقُرِئ: ﴿وحِرْم على قرية﴾ (والحصور) الذي لا أرب له فيهن، وضيقة الإحليل (وغُمْر) من غمر غَمارةً، من قوم أغمار، وهي بهاء: لم يجرب الأمور، القاموس: «ويثلث ويحرك» (عاقر) مِن عَقُرَتْ بالضم، فهي عاقر وهو، وجاء كضرب، عُقرًا وعُقارًا[3] (جُنُب) من جَنُب بالضم كأجنب جنابة، يستوي فيه المفرد وغيره، وربما جمع، وغُرُب. قال:

---

(١) «ومن استعمل القياس في هذين الوزنين لعدم السماع فمصيب». تحفة.

(٢) ممٌّ: الحاصن الحَـصـان كالحصناءِ　　وهْــي العفيفة مــن النساءِ
وفِعلها بالضمّ والحَـصـانـهْ　　مصدرها والجــوهــريْ أبانهْ

(٣) ونابهٌ، من نبُه بالضم: اشتهر، قال:
فـأحـبَـلَـهـا رجــل نـابِـهٌ　　فــجـاءت بـه رجــلًا محُـكَـما

=

وما كان غضُّ الطرف منا سجيةً ولكننا في مَـذحـجٍ غُـرُبـانِ

(ومشبهٍ ثمِلًا) كسمِج من سَمُج: خبث طعمه، وبهجٍ مِن بَهُج بهاجة: حسن، لا ثمِلٍ؛ فمن المكسور.

وصيغَ من لازمٍ مـوازنٍ فَعِلا بوزنه كـشَجٍ ومُشبه عَجِلا

(وصيغ) المقيس **(من لازمٍ موازنٍ فعِل)** بكسر العين، وهو آخر أقسام الثلاثي **(بوزنه)** معتلًّا كان **(كشجٍ)** وعمٍ **(و)** غيره كعَجِلٍ **(ومشبه عجلًا)** كثَمِلٍ وسكرٍ وأشر وبطِرٍ.

والشأزِ والأشنبِ الجَذلانِ ثُمت قد يأتي كفانٍ وشِبهِ واحـد البُخَلا

حمـلًا عـلى غـيره لنسبة كخفيـفٍ طيّبٍ أشيَبٍ في الصوغ مِن فَعَلا

(والشأْزِ) من شَئِزَ المكانُ: كثرت حجارته، فهو شأْز مخفف شَئِزٍ **(والأشنبِ)** والأعور والأسود **(الجَذْلانِ)** والعجلان والشبعان[١]، وهذه الثلاثة مقيسة، وقد تجتمع كجَرِب وأجرب وجَرْبان **(ثمت قد يأتي)** اسم فاعله قليلًا على فاعل وفعيل **(كفان وشبه واحدِ البخلا حملًا**[٢] **على غيره)** من مفتوح ومضموم **(لنسبة)** بينهما من مشابهة أو مضادة، ففانٍ من المحمول على المفتوح، كراض وصاعد وظافر حُملت على ذاهب وشاكر وعالٍ وفائز، وبخيلٌ ومريض وسقيم حُملت على: كريم ولئيم وضعيف، وهذا **(كـ)**ـحمل **(خفيف طيّب)** من فعَل بالفتح على خبيث وثقيل للمضادة، وفَيْعِل أخو فعيل، وفعَل بالفتح تنوبُ عن فعُل بالضم في المضعف ويائي العين، وكحمل **(أشيَب في الصوغ من فعَل)** بالفتح على أعور وأشنب من فَعِل بالكسر[٣].

= ووادعٌ من وَدُع: سكن، قال:

فتملأ الهَجْمَ عفوًا وهْي وادعةٌ حتى تكادَ شفاهُ الهجم تنثلمُ

(١) والغرثان.

(٢) لابـد للحمل مـن المحمولِ والـوجـهِ والجـامـع في المنقولِ

(٣) وحمل فعَل بالفتح هنا على فعِل بالكسر؛ لأنها من الأعراض.

وفاعلٌ صالحٌ من كلٍّ ان قُصِد الـ ـحدوثُ نحوُ غدًا ذا جاذلٌ جَذَلا

(**وفاعل صالحٌ من كل**) ثلاثي (**إن قصد**) بالوصف الدلالة على (**الحدوث نحو غدًا ذا جاذل جذلًا**) وزيدٌ جابِنٌ أو شاجع اليوم، قال:

فما أنا من رُزءٍ وإن جَـلّ جازعٌ ولا بـسرورٍ بعد موتك فـارِحُ

ومنه قوله:

تلوم على الإهـلاك في غير ضَلّةٍ وهل لِيَ ما أمسكتُ إن كنتُ باخلا

أي: صرت.

حسبْت التقى والجود خير تجارة رَباحًا إذا ما المـرء أصبح ثاقلا

أي: صار.

وبِاسم فاعلِ غيرِ ذي الثلاثة جِئ وزنَ المضارع لكنْ أوّلٌ جُعِلا
ميمًـا تُضمّ وإنْ ما قبل آخـرِه فتحتَ صار اسمَ مفعول وقد حصَلا
من ذي الثلاثة بالمفعول متّزنًا ومـا أتـى كفَعِيل فهْو قد عُـدِلا
به عن الأصل واستغنَوا بنحو نَجًى والنِّسْيِ عن وزنِ مفعولٍ وما عمِلا

(**وبـ**ـمقيس (**اسم فاعل غير ذي الثلاثة جِئ وزنَ المضارع**) وشذ وارس ويانع وباقل ويافع، قال:

ويخطو على صُـمٍّ صِـلابٍ كأنها حجارةُ غِيلٍ وارساتٌ[(١)] بطُحلُبِ

وقال:

وما زلت أبغي الخير مذ أنا يافعٌ وليدًا وكهلًا حين شِبْت وأمردا

(**لكنْ أوّلٌ جُعل ميمًا تُضمّ**) ضُمّ أول الآتي أم لا، كمكرم ومنطلق ومستخرج

(١) الإتيان بهذا البيت هنا شاهدًا فيه نظر؛ لأن الذي شذّ فيه اسم الفاعل «أورس النبت: اصفرّ فهو وارس»، والذي في القاموس: «ورِست الصخرة في الماء كوجل: ركبها الطحلب حتى تخضارّ وتملاسّ».

-وشذّ مِغِير ومِعِين ومِبِين- مع كسر ما قبل آخره مطلقًا لفظًا أو تقديرًا، وشذّ مُسهَب[١] ومُلفَج ومُحصَن[٢] **(وإن ما قبل آخره فتحت)** لفظًا أو تقديرًا **(صار اسمَ مفعول)** كمُكرَم ومُختار ومُضارٍّ، وشذّ «أنبته الله فهو منبوت» **(وقد حصل من ذي الثلاثة بالمفعول متزنًا)** كمسطور ومنشور ومدعوّ ومرميّ ومبيع ومصون **(وما أتى)** دالًّا عليه وهو قوله **(كفعيل فهو)** فرع سماعي مطلقًا **(قد عدل به عن الأصل)** الذي هو مفعول، وقيل: يقاس مطلقًا، وقيل: فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كضريب، لا كقدير ورحيم **(واستغنوا بـ)**ـفَعَلٍ محرّكًا **(نحو نجًى)** وقَنَص ونقض **(و)** فِعْل بكسر فسكون نحو **(النِّسي[٣])** والذِّبح والطِّحن **(عن وزن مفعول)** فنجى بمعنى منجوّ ونسي بمعنى منسيّ، ولذلك أكده في الآية، كغيرهما **(وما عملا)** أي المعدول مطلقًا، خلافًا لابن عصفور مطلقًا، ولبعضهم في فعيل، ويحتمل أن الناظم درج عليه والألف ضمير[٤].

---

(١) من أسهب الرجل إذا كثر كلامه، وأما أسهب إذا كان فصيحًا فعلى القياس.

(٢)
شـذّ مِـغِـير ومِـعِـين ومِـبِـينْ ... ومُسهَب ومُحصَن بـدون مَينْ
ومـلـفـج ويـافـع ويـانـعُ ... ووارس وبـاقـل يـا سـامعُ
وعـاشـبٌ كـذاك مما شـذ في ... حُكمِ اسْم فاعلِ الرُّباع فاقتَفِ

ممُّ:
ووارق لـه بـذا لُحـوقُ ... وشـذّ أيـضًا فـرس عَـقُـوقُ

(٣)
يأتي على «فِعْل» كنِقْض و«فَعِيلْ» ... و«فَـعَـل» كنقض وكقتيلْ
ثم على «فَعْل» كخلق «فُعْله» ... بالضم فالسكون نحو الأُكلهْ
وجا بحذف الهاء نحو الأُكْلِ ... والنُّقض والكُدس وكُرهٍ سُؤلِ

تذييل ليسلم:

كـذا «فِـعـال» كإله و«فُـعـالْ» ... نحو مُـحاش ورَكـوبـة مثالْ
«فَـعـولـةٍ» و«فـاعـل» كـآشرهْ ... لهـذه الأوزان هـيَّ الـعـاشرهْ
كذلك «المَفعل» نحو المعنى ... وذا الذي وجدت في ذا المعنى

(٤) قال:
وأنـازل البطل الكريه نزالُه ... وإذا أناضل لا تطيش سهامِ

وقال:
بـيـوم كـريهـة ضربًـا وطعنًا ... أقَـرّ بـه مـواليـكِ العيونا

أبنية المصادر

وللمصادر أوزان أبيِّنها فللثلاثيِّ ما أُبديه منتخلا
فَعْل وفِعْل وفُعْل أو بتاءِ مؤنـ ـنثٍ أو الألفِ المقصور متصلا

(**وللمصادر أوزان**) مقيسة ومسموعة (**أبيِّنها**) أوّلًا مجملة ثم أفصلها (**فللثلاثي ما أُبديه**) حال كوني (**منتخِلًا**) أي غير مستوفٍ جميع ما سُمع، وكونِه منتخَلا؛ فهو حال من الفاعل أو المفعول (**فَعْل**) كضرب وقتل وصبر (**وفِعْل**) كعلم وحلم وفسق؛ مِن حَلُم[(١)] ككرم، وفسق كنصر (**وفُعْل**) كشكر وكفر، كنصَر فيهما مجردة (**أو بتاء مؤنث**) كرَحمة ورَغبة، وكنِشدة وحِمية، وكقُدرة وكُدرة من نشد الضالة كنصر: طلبها، كنشدها: عرّفها، وفيه: أنشدها[(٢)]، قال:

يُصيخ للنبْأة أسماعَه إصاخة الناشد للمُنشدِ

وقَدَر كضرب، وكدر مثلثة ومفتوحُها كنصر (**أو الألف المقصور متصلًا**) كدَعوى، وذِكرى، ورُجعى.

فَعلانُ فِعلانُ فُعلانٌ ونحو جَلى رِضًا هُدًى وصلاحٍ ثم زد فَعِلا
مجرّدًا أو بتا التأنيث ثم فَعا لةً وبالقصر والفَعلاءُ قد قُبِلا

(**فَعلانُ**) كليَّانٍ وشَنْئان، ولم يجئ فيه غيرهما[(٣)]، وفي الأول الكسر وفي الثاني

---

(١) حلَم للنوم أتى كنصرا والعقل فعلُه بضم قد جرَى
وحلِم الأديمُ مثل فرحا بفاسد الدبغ بذا قد شُرِحا

(٢) قال ابن المرحّل:

وقد نشدتُ ناقتي نِشدانا ونِشدة: طلبتها إعلانا
والناشد القائل «مَن رآها؟» يكون في الناقة أو سواها
وإن تكن عرّفتها في محفل فقلت: من ضاعت له فليقل
فأنت قد أنشدتها يا مُنشدُ وذاك مِن فعل الكرام يُحمدُ

(٣) لم يأت مصدر على فَعْلانِ فيها سوى اللِّيان والشنْآنِ
وزاد في قاموسه زَيْدانا جزاه عنا ربُّنا إحسانا

التحريك، مِن لواه: مطله، وشنئه كفرح (**فِعلانٌ**) كحرمانٍ ورِضوان، من حرمه كضرب (**فُعلانٌ**) كغفران ورُضوان وشُكران (**ونحو جَلًى**) وطلبٍ وغلَبٍ؛ من جَلِي كفرح فهو أجلى، وطلبَ كنصر، وغلبَ كضرب (**رِضًى**) وصِغَر وعِظَم (**هُدًى**) وسُرًى ورُضًى، وما جاء إلا معتلا[١] (**وصلاح**) ونجاح وفساد ونفاد، من صلح ككرم ومنع، ونجح كمنع، وفسد كنصر، ونفد كفرح (**ثم زد فَعِلًا مجرّدًا**) ككذب وضحك وسرق، من ضحك كفرح، وسرق وكذب كضرب (**أو بتا التأنيث**) كسرقة[٢] (**ثم فَعالة**) كنظافة وظرافة، ككرم فيهما (**وبالقصر**) كالغلبة والضبَعة، من ضبِعت الناقة كفرح: اشتهت الفحل (**والفَعْلاءُ قد قُبل**) كالرغباء والرهباء والهلكاء، لِرغِب ورهِب كتعب، وهلك كفرح وضرب.

فِـعـالـة وفُـعـالـة وجـيء بهما　　مجرّدَين من التّا والفُعولَ صِلا
ثم الفَعيلَ وبالتا ذانِ والفَعَلا　　نَ أو كبينونةٍ ومُشْبِهٍ شُغُلا

(**فِعالة**) كتِجارة وكِتابة ودِراية، من تَجَر ككتب (**وفُعالة**) كدُعابة وخُفارة، من دعب كمنع -وجاء كتعب-: مزح، وخفر كضرب وكتب خفارةً ويثلث (**وجئ بهما مجردَين من التا**) كالنِّفار والإباء والجِماح، وكالصُّراخ والبُكاء والدعاء، من نفر كضرب ونصر، وجمح كمنع، وصرخ كنصر (**والفُعولَ صِل**) كالخروج والشيوع والنُّمِي (**ثم الفَعيلَ**) كالرَّسيم والصهيل (**وبالتا ذانِ**) كالسهولة والصعوبة والنصيحة والفضيحة (**والفَعَلان**) كالهَيَمان والجوَلان والدوَران والذأَلان (**أو كبينونة**) وصَيْرورة وكَيْنونة (**ومشبه شُغُلًا**[٣])

(١) وفُـعَـلٌ لم يـأت قـط مصدرا　　إلا تقًى بُكًى هُدًى بُغًى سُرًى
أُلحِـقْ رُضًى لُقًى بـذا المقالِ　　ولم يُصَغ من غير ذي اعتلالِ
وبـقـي الـبُـقَـى عـلى المـذيّـلِ　　وهُــو في التحفة بـيِّن جَـلي
وفَـعِـلٌ يـقـلُّ فيه كالكذِبْ　　وحَلِف وضحك كذا اللعِبْ

(٢) وسَمِكة، من «سمِك الرجلُ» كفرح إذا هبت رائحة السمك من رأسه.

(٣) الـشـغـل بـالـضـم وضمتين　　وجــاء بالفتح وبالفتحين
ضـد الـفـراغ جمعـه أشـغـالُ　　وجـاء في القاموس ذا المقالُ

وحلُمًا، ونسكًا ويثلث، وفي سابقيه الضم فقط؛ لشغَلَ كمنع، وحلم ككتب، ونسك كنصر وكرم.

وفُـعْـلَـل وفَـعُـولٌ مـعْ فَعاليَة ... كـذا فُـعَـيْـلـيَـةٌ فُـعُـلّـة فَـعَـلى

(وفعلل) كعُوطَط وسؤدد (وفَعولٌ) كقبول، الحضرمي: «لم أظفر به في غيره إلا مشروكًا[(١)] كالهَوِيّ»[(٢)] (معْ فَعَاليَة) كعباقية وطماعية وكراهية بتخفيفهن، أفعالها كفرح (كذا فُعَيْليَة) مخففًا أيضًا كالوُلَيدية مِن ولدتْ (فُعُلّة) كالغُلُبّة من غلب كضرب، قال:

أخذوا المخاض من الفَصيل غُلُبّةً ... قـسرًا ويُكتب للأمير أَفِـيـلا[(٣)]

(فَعَلى) كمرطى وجمزى وبشكى لمرط كنصر، وجمز كضرب، وبشك ككتب وضرب: أسرع فيهن[(٤)].

مـعْ فَعَلُوتٍ فُعُلّى مـعْ فُعَلْنِية ... كـذا فُعوليّة والفتحُ قـد نُقلا

(معْ فعَلوت) كرهبوت ورغبوت، ويقصران، وملكوت[(٥)] ورحموت وجبروت ويقصر، لرغب ورهب ورحم كسمع، وملك كضرب، وجبر ككتب (فُعُلّى) كغلبى (معْ فُعَلْنيَة) مخففةً كسُحَفْنية مِن سحف رأسه: حلقه، القاموس: رجل سحفنية: محلوق

---

(١) هذا يقتضي أن القبول بالفتح فقط، وليس كذلك، بل يجوز فيه الضمّ كما في المصباح، وأما الهويّ ففيه الوجهان أيضًا كما في القاموس، وفيه أن الفتح للإصعاد والضمّ للانحدار.

(٢) وكـل مصدر أتـى على فَعُولْ ... فضُمَّه سوى الوَلوع والقبول
كذا الوَضوء والطَّهور والوقودْ ... والضم في الأخير أولى يا ودودْ
وما سوى المصدر بالفتح نُمِي ... سـوى سُـدوس وأُفِيٍّ فاعلمِ
وأفيٌّ موضع.

(٣) قبله: إن الذين أمـرتَهـم أن يعدلوا ... لم يفعلوا ممـا أمـرتَ فَتِيلا

(٤) محمد سالم بن ألما:
وجمـزَت ومـرطـت وبشكت ... يـقـال للناقة حـين أسرعَـت

(٥) الملك ما يبدو لنا كالحيَوانْ ... والملكوت ما يغيب كالجنانْ
والجـبروت هـو غيب الغيبِ ... ثـلاثـة أتـتـك دون ريـبِ

الرأس[١] (**كذا فُعوليّة**) مشددةً كخصَّه خصوصية (**والفتح قد نقل**) فيهما.

ومَفعَلٌ مَفعِل ومَفعُل وبتا التـْـ ـتأنيث فيها وضــمٌّ قلَّما حُملا

(**ومفعَل**) كمدخل (**مَفعِل**) كمكبِر (**ومفعُل**) كمهلك (**وبتا التأنيث فيها**) كمرضاة ومحمِدة ومهلُكة (**وضمّ قلّما حُمل**) عن العرب. ثم شرع يفصل، فذكر عشرة أوزان مقيسةً، وبقيت ثمانية وثلاثون، والمجموع ثمانية وأربعون.

فَعْلٌ مقيسُ المعدّى والفُعولُ لغيـ ـره سوى فِعلِ صوتٍ ذا الفُعالُ جَلا

(**فَعل مقيس**[٢] **المعدى**) مِن فعَل بالفتح كضَرب وقتل، وبالكسر كلثِم (**والفُعول لغيره**) والمراد به لازم فَعَل بالفتح -إلا ما استثني- كالخروج (**سوى فعل صوت**) كصرخ ورغا وصاح (**ذا الفُعال جلا**) والفعيل، كالصراخ والرغاء والصُّياح، وكالصهيل والشهيق والحنين. ويستثنى أيضًا ما دل على داء أو فرار أو امتناع أو حرفة أو ولاية، كما سيأتي[٣].

وما على فَعِلَ استحَقّ مصدرُه إن لم يكن ذا تَعدٍّ كونَه فَعَلا

(**وما**) كان من أوزان الثلاثي (**على فعِلَ**) بكسر العين (**استحَقّ**) قياس (**مصدره إن لم يكن ذا تعدٍّ كونَه فَعَلًا**) كفَرَحٍ وجَوًى وشلل وعور وعمى.

وقــس فَعَالةً او فُعولة لفَعُلْـ ـتَ كالشجاعة والجاري على سهُلا

(**وقس فَعالةً أو فُعولة لفعُلْت كالشجاعة**) والظرافة (**والجاري على**) مادة (**سهُل**) كالسهولة والصعوبة.

---

(١) والبُلَهنية سعة للعيش والرخاء، «لا زلتَ ملقى في بلهنية مبقى في تهنئة».

(٢) المراد بالقياس أنك إذا وجدت مصدرًا ولم تدر كيف نطقوا به أنك تقيسه، لا أنك تقيسه مع وجود السماع.

(٣) وأما إذا دل على لون فقياسه الفُعلة كالحمرة، وشذّ بياض وسواد.

وما سوى ذاك مسموعٌ وقد كثر الـ ـفَعِيلُ في الصوت والداءُ المُمِضّ جَلا
معناه وزنَ فُعال فليُقَسْ ولذي فــرارٍ او كـفـرار بالفِعال جِلا

(وما سوى ذاك مسموع وقد كثر) كثرةَ اطرادٍ (الفعيلُ في) فَعَلَ الدال على (الصوت) كما تقدم، وفي السير كالذميل والدبيب والزفيف والرسيم (والداءُ الممض جلا معناه) أي اسمُ معناه أي مصدره (وزن فعال فليُقَس) فيه كزكام وسعال ومُشاء البطن (ولذي فرار) كإباق وشراد ونفار وفرار (أو كفرار) كجماح وإباء (بالفعال جلا).

فَـعَـالـةٌ لخـصـالٍ والـفِـعـالـةَ دع لحـرفـةٍ أو ولايـــةٍ ولا تَهِـلا

(فعالة لخصال[١]) من أي فعل كانت، كالظرافة والشجاعة، وكالسعادة والضلالة ورجاحة العقل، فليس هذا محض تكرارٍ خلافًا لبدر الدين (والفِعالةَ دَعْ لحرفة) كتجارة وكتابة (أو ولاية) كسفارة ووزارة وإمارة (ولا تهل) أي لا تنس. ولم يذكر فَعَلانًا، وفي الخلاصة أنه يقاس في لازم فعَل الدالة على التقلب، كالدوران والهيمان[٢].

---

(١) بطالةَ الـفـراغ ثلِّث، واكسرِ وافتح إذا شئت بطالة الجري
وفي البطالة اذكــرنّ الفتحا والضمَّ والكسرَ والاُولى الفصحى
وإنــما هــذي اللغات في التي على الـفـراغ عندهم قد دلتِ
أمـا الـتـي تـقـوم بالشجعانِ فـفتحها وكـسـرهـا سـيّـانِ

(٢) محمد حامد:

ولازم مــن فـعَـل المـفـتـوحِ قياسُه الـفُـعـول كالوضوحِ
إلا إذا دل عـلى الـذهـابِ والصوت والـداء والانقلابِ
أو لـولايـة أتــى أو امتناعْ أو حرفة وهْو من الذهاب شاعْ
عـلى فعيل كرحيل وذمـيـلْ والصوت أيضًا كصهيل وعويلْ
وقِيسَ للأصوات وزنٌ جائي أيـضًـا عـلى الفُعال كالبكاءِ
ومصدر الـداء أتى على فُعالْ بالضم أيضًا كمشاء وسعالْ
ولـلـتـقـلـب يجـيء فَـعَـلانْ محـركًـا كـدار زيـد دورانْ
وبـفِـعـال بـانـكـسـار جـاءَا لـلامـتـنـاع كـأبـى إبـاءَا
ولـلـولايـة عـلى الـقـيـاسِ من هـذه الأوزان عند الناسِ
فِـعـالـة بـالـكـسر كـالإمـارهْ ومثلها الحـرفـة كالتجارهْ

لــــرّةٍ فَـعْـلــةٌ وفِـعْـلــةً وضعوا   لهيئة غـالـبًـا كمِشية الخُـيَـلا

(لمرة) من الثلاثي، لازمًا أم لا **(فَعلة)** كضربة ونفخة وركعة وفرحة وشربة **(وفِعلةً)** منه كذلك **(وضعوا لهيئةٍ)** إن لم يكن بناء المصدر العامّ عليها **(غالبًا)** فيهما، وندر إتيانةٌ ولقاءةٌ فيهما[١] **(كمشية الخُيلا)** وجِلسة البدوي، وميتة جاهلية، ويموت المؤمن مِيتة حُسن والكافر ميتة سوء، ولبسة المتفضل[٢].

وفُعْلة لاسم مفعولٍ وإن فُتحتْ   من وزنه العينُ يرتدُّ اسمَ مَن فَعَلا

(وفُعْلة لاسم مفعول) كلُعْنة وهزْأة وضُحكة، أي: ملعون ومهزوء به ومضحوك منه **(وإن فُتحت من وزنه العينُ)** فصار فُعَلةً **(يرتدُّ اسمَ مَن فَعَل)** كلعنة وهزأة وضحكة، أي: لاعنٍ وهازئ وضاحك، ومنه: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾[٣].

---

(١) لـقـاءة إتـيـانـة مـع رُؤيـةِ   وحِـجّـة عـن مـرّة قـد شـذّتِ

(٢) مجلودكم محلوفكم معقولُ   مــصــادرٌ يــزنـهـا مـفـعـولُ
كذلك المعسول والمحصولُ   فـأصـغ لِـيـتًـا أيهـا النبيلُ
ومـثـل ذاك أيـضًـا الميسورُ   ومـثـل ذاك عنهم المعسورُ

(٣) إن ضحكت منك كثيرًا فِتيةُ   فأنت ضُحْكة وهـم ضُحَكةُ
بضم فـاء الـكـلّ مـع إسكانِ   عين الأولى وفتحها في الثاني

* تُقرأ كلمة «الأولى» بحذف الواو للوزن.

فصــل
في أبنية ما زاد على الثلاثة

بكسر ثالثِ همز الوصل مصدرُ فِعْـ ـلٍ حــازه معَ مدِّ ما الأخــيرُ تلا

(**بكسر ثالثِ همز الوصل**) مقيسُ (**مصدر فعْل حازه معَ مد ما الأخيرُ تلا**) كانطلاق واستخراج، لا مسموعه كقشعريرة وطمأنينة.

واضممه من فِعلٍ التا زِيـدَ أوّلَه واكسِره سابقَ حرفٍ يَقبَل العِلَلا

(**واضممه**) أي: متلوَّ الأخير (**من**) مقيس مصدر (**فِعلٍ التا زيد أوّلَه**) ولا يكون إلا خماسيًّا مفتوحًا ثانيه، لا كترَمَس، ومحلُّ الضم إن صحت لامه، كتعلم وتضارب وتدحرج، وإلا فهو قوله: (**واكسره**) من مقيسه حال كونه (**سابقَ حرف يقبل العلل**) أي: معتلّا، كالتواني[(١)] والتداني والتسلقي، لا مسموعِه كتِحِمَّال ورِمِّيَّى.

لفَعْلَلَ ائـتِ بفِعلالٍ وفَعْلَلَة وفعَّل اجعل له التفعيل حيث خَلا
من لامٍ اعتلَّ للحاوِيهِ تِفعلةً الــزم ولـلـعـارِ منه ربـما بُــذِلا

(**لـ**) ـمقيس مصدر (**فعلل**) وما أُلحِق به[(٢)]، لا مسموعِه كالقهقرى والقُرفُصى مقصورًا مثلث القاف والفاء، وممدودًا مضمومَها، أو القافِ والراءِ: جِلسة المنكبِّ، قال:

ولــو جلستَ القرفصى مُنكبّا لم تـــك إلا نَــبَــطِــيًّــا قلبا

---

(١) إذ ليس في كلامهم اسمٌ معرب آخره واو أو ياء مضمومٌ ما قبلها ضمةً لازمة.

(٢) وهو خمس، وإنما يقاس فيهن الفعللة فقط، نحو فوعل كحوقل، وفعيَل كشريَفَ الزرعُ: إذا ظهرت شرفاته، وفيعلَ كبيطر، وفعلى كسلقى، وفعلب كجلبب.

(ائت بفِعْلال) كدِحْراج ودَحْرَجَة، وحيقال وحوقلة، وزلزال وزلزلة، ويجوز فيه مضاعفًا الفتح، وكثيرًا ما يُعنى به حينئذٍ اسمُ الفاعل(١)؛ نحوُ: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾، وقولِه:

كم جـاوزتْ من حيّة نَضناضِ ... وأسَـــد في غِـيـلـه قَـضـقـاضِ

(وفعللة) على ما للمصنف هنا وفي التسهيل، خلافًا لما في الخلاصة (وفعَّل اجعل له التفعيل حيث خلا من لامٍ اعتلّ) كالتعليم والتعظيم، لا مسموعه ككِذَّاب، وإلا فهو قوله: (لـ)مقيس (الحاويهِ تفعِلةً الزم) كتزكية وتغطية وتسمية، لا مسموعه كقوله:

وهْـــي تُـنـــزِّي دَلــوَهــا تَـنْـزِيّـا ... كــما تُـــنـــزِّي شـهـلـةٌ صبـيّـا

(وللعار منهُ ربما بُذل) قليلًا إن لم تكن لامه همزة كتجربَة وتذكرة، وكثيرًا إن كانت كذلك كتجزئة وتوطئة. وشذ: تنبيئًا وتهنيئًا، وفي البيت استعمال اللفظ في معنييه.

ومـن يَصل بتِفِعّالٍ تفعَّل والـ ... ـفِـعّـالِ فعَّل فـاحـمـده بـما فعلا

(ومن يَصل) سماعًا (بتِفِعَّالٍ تفعّل) كتِمِلاق وتحِمّال، قال:

ثـلاثـة أحــبـاب فـحُـبٌّ عَـلاقـةٌ ... وحُــبٌّ تِمِــلّاقٌ وحُــبٌّ هو القتلُ

(والفِعّال فعّل) كذلك (فاحمده بـ) أي: على (ما فعل) ككِذّاب بكذّب، ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾(٢)، وفي العبارة قلب.

وقـد يجـاء بـتَـفـعـالٍ لفعّل في ... تكثير فِعل كتَسْيار وقـد جُعلا
مـا لـلـثـلاثـيّ فِـعِّـيـلَى مبالغةً ... ومن تفاعلٍ ايضًا قد يُـرى بدَلا

---

(١) وغير الغالب قوله:
تسمع للحَلْي وَسواسًا إذا انصرفت ... كما استعان بريحٍ عِشْرِقٍ زَجِلُ
(٢) وعلمه العلم تعليمًا وعِلّامًا ككِذّاب.

(**وقد يجاء**) سماعًا (**بتَفعال**[(١)] **لفعّل**) خلافًا للبصريين في كونه لتكثير المخفّف (**في تكثير فِعل كتَسْيار**) وترحال وتطواف وترداد وتصهال، قال:

مِن منادٍ ومن مجيبٍ ومن تَصـ ـهـالِ خيلٍ خـلال ذاك رُغـاءُ

(**وقد جُعل ما للثلاثيّ فِعِّيلى مبالغةً**) كخصّه خِصِّيصَى، وهِزّيمى وخِلّيفى ودِلِّيلى وشِمِّيمَى (**ومن تفاعُلٍ أيضًا قد يُرى بدَلًا**) كترامى القوم رِمِّيَّى.

وبالفُعَلّيلة افعلَلّ قد جعلوا مستغنيًا لا لزومًا فاعرف المُثُلا

(**وبالفُعَلّيلَة افعلَلّ قد جعلوا مستغنيًا**) كالقشعريرة والطمأنينة، وهذا الاستغناء جوازًا (**لا لزومًا**) لثبوت اقشعرار واطمئنان (**فاعرف المُثُل**) المقيسةَ من المسموعة، وهي جمع مثال ككُتُب وكتاب.

لفاعَلَ اجعل فِعالًا أو مفاعلةً وفِعْلَةٌ عنهما قد نـاب فاحتُملا

(**لـ**)ـمقيس (**فاعَل اجعل فِعالًا أو مفاعلةً**) -وهذا هو اللازم عند سيبويه لامتناع الأول في جالَس وفي ما فاؤه ياءٌ كيامَن وياسَر، وشذّ: ياومه يِوامًا[(٢)]- كقتال ومقاتلة وضراب ومضاربة، وقد يمد كضِيراب (**وفِعلةٌ عنهما قد ناب فاحتُمل**) كماراه مِراءً ومُماراةً ومِرية.

ما عينُه اعتلَّت الإفعالُ منه والاسـ ـتفعالُ بالتا[(٣)] وتعويضٌ بها حصلا
من المُزال وإن تَلحقْ بغيرهما تَـبِـنْ بها مَـرّةٌ مِـن الـذي عُملا

(١) وأما التِّفعال بالكسر فلم يجئ مصدرًا إلا تِلقاء وتبيانًا وتبكاء.

تِفعالٌ اسـمًا خُـصَّ بالتِّقصارِ تِمـثـالِ التمساحِ مع تِعشارِ
وخُـصَّ مصدرًا لديهمْ تِبيانْ تلقاءٌ التِّبكاءُ في الـذي أَبـانْ
بعضهمُ وصِـفَـةً بالتِّنبالْ فاحفظ إذا ما كنت تبغي ذا المقالْ

(٢) ممٌّ: أَهمِل فِعالًا فاؤه يًا ذو انكسارْ سـوى يـعـار ويِـــوام ويِـسـارْ

(٣) وأفعَلَ اجعلَنِ الإفعالَ مصدرَه ما لم تكن عينه قد تقبل العللا

ومـــرّةُ المـصـدر الـــذي تُـلازمـه   بـذكـر واحــدة تـبـدو لمـن عقلا

(ما) من أفعل واستفعل **(عينُه اعتلَّت)** أي أُعِلَّت **(الإفعال منه والاستفعالُ بالتا)** غالبًا كالإقامة والاستقامة، بخلاف الإكرام والإعطاء والاستخراج والاستدعاء والإغيام والاستحواذ، وبخلاف افتعل وانفعل؛ كالاقتدار والاعتداء والارتواء والانطواء والانجياب والانطلاق. وغير الغالب: إقامُ الصلاة، واستِنارُ البدر. وهل لا بد من الإضافة عوضًا عن التاء أم لا كما لسيبويهِ، وسُمع: أريته إراءً **(وتعويض بها حصل من)** الألف **(المزال)** وهو الزائد كما لـسيبويه والخليل؛ لأن الأصل أولى بالبقاء، أو بدلَ العين كما للفراء والأخفش؛ لأنه العارض، ولأن الزائد دالّ على المصدر، فبحذفه تفوت الدلالة **(وإن تلحق)** طارئةً **(بغيرهما)** من مصادر الفصل المقيسة لا غيرها ككِذّاب وتملّاق **(تبن بها مرّةٌ من الذي عُمل)** كانطلاقة واستخراجة ودِحراجة وتسليمة وتعليمة وتوانية، وأمّا إن ألحقت بهما أو بمقيس غيرهما غير طارئة كمقاتلة ودَحرجة، أو بشاذٍّ كمِرية وقشعريرة، أو بُني عليها مصدر الثلاثي كرحمة ورغبة وحمية ونشدة وظرافة وسهولة فتَحْت قولِه: **(ومرة المصدر الذي تلازمه)** التاء **(بذكر واحدة)** كإقامة واحدة **(تبدو لمن عقل**[١]**)**، وتعرف الهيئة من ثلاثي تلازم مصدره التاءُ بالقرينة لا بالفِعْلة بالكسر كرحمة كاملة أو نوعًا من الرحمة، وحمية مانعة أو نوعًا منها، ونظافة وسهولة كذلك[٢].

---

(١) واعـلـم بـأن فَـعْـلـةً لـلـمَـرّةِ   ليست بضمة ولا بـكـسـرةِ
إلا اثـنـتـين: حِـجّـة بالكسرِ   ورؤيـــة بـالـضـمّ دون نُـكـرِ

(٢) (أو بني عليها...) إلخ وقوله: **(ومرة المصدر...)** إلخ وقوله (وتعرف الهيئة من ثلاثي تلازم مصدره.. إلخ) في هذا نظر؛ لأن ما تلازمه التاء من المصدر تدخل فيه فُعلة بالضم كالقدرة، وهي تفتح للمرة وتكسر للهيئة كما قال ابن هشام، ولأن ما كان على فَعلة بالفتح يكسر للهيئة وبالعكس كما في الصبّان، ولأن تمثيله بظرافة ونظافة وسهولة لا يصحّ؛ لأن الهيئة والمرّة إنما يصاغان من أفعال الجوارح الظاهرة، لا الباطنة كالعلم والجهل، ولا الصفة الثابتة كالحسن والظرافة كما في الصّبّان.
وفـعـلــة لهـيـئـة أو مـــرةِ   بظاهرٍ تُـخَصّ لا كالظّنّةِ

فصــل
في اسم المصدر غير الميمي

وبينهما فرقان: معنوي، وهو أن المصدر يدل على المعنى بلا واسطة، والاسم يدل عليه بواسطة دلالته على لفظ المصدر، كالعطاء يدل على الإعطاء الدال على المناولة، ويشهد لهذا أن أعلام المصادر من أسمائها ومسماها الأمور المعنوية، وذكر هذا تلويحًا، فقال:

سُــماةُ مبناه مـا زيــدت بمبدئه ... ميمٌ بكِلْمتها الإشراكُ ما عُقِلا

(سماة مبناه) أي المصدر، أي اسم لفظه. ولفظي: وذكره تصريحًا فقال: **(ما زيدت بمبدئه ميم بكلمتها الإشراك ما عُقِل)** أي: فُهم.

أو ما خلت من حروف الفعل بنْيتُه ... لفظًا وقصدًا وما أعطِيْ به بدَلا

(أو ما خلت من) بعض **(حروف الفعل بنيتُه لفظًا وقصدًا)** أي نيةً تقديرًا **(وما أعطي به)** أي ذلك البعضِ -بالالتفات- **(بدلًا)** أي عوضًا، لا كقتال وضراب بتقدير الياء بدل الألف، وقد تذكر، ولا كعدة وزنة.

ومنه الَاعــلامُ والميميَّ قِسْه ولا ... تقِس ســواه ولـكـنْ نقلُه قُبلا

(ومنه الأعلام[1] والميميَّ قِسه) وفيه شذوذ فصله الناظم **(ولا تقِس سواه ولكنْ نقلُه قُبل)**.

من فعَّل اجعلْ لمبناه الفَعَال ومِن ... وِزانِ أفعلَ في الفاشي له فَعَلا

(من فعَّل اجعل) سماعًا **(لمبناه الفَعَال و)**اجعل **(من وزان أفعل في الفاشي له فَعَلًا)**

---

(١) لأنها لا تدل على الأحداث إلا بواسطة دلالتها على ألفاظ المصادر، كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر، ومنه برّة.

أي الغالب فيهما كالطلاق والمتاع والسراح والسلام والكلام والتمام، وكالقسم والسلم والخبر والنبإ والسلف والثأى، قال:

ولقد رأبتُ ثأى العشيرة بينها ... وكففت جانيها اللّتيّا والتي

ومن غير الغالب قوله:

محلُّ ذي القصر جا ذو المدّ منه كما ... محلَّ ذي المدّ ذا المقصورُ قد نزلا

(محل ذي القصر جا ذو المدّ منه) كأعطى عطاء وأغنى غناء، قال:

قلّ الغَناء إذا لاقى الفتى تَلَفًا ... قولُ الأحبة لا تبعَد وقد بعِدا[1]

(كما محلَّ ذي المدّ ذا المقصورُ قد نزل) كأدّب أدبًا وسلّم عليه سلمًا، وبهما قرئ ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ﴾، ويقرن بالتاء كالصلاة والزكاة.

وجاء فعْلى بفتح الفا وضمتها ... وجا فَعُولًا بشكلَيْ فائها شُكِلا

(وجاء فعلى بفتح الفا وضمتها) كادعى دعوى، وأبقاه بقوى، وأفتى فتوى، وكفتيا وبقيا وبشرى ورجعى **(وجا فَعُولًا بشكلَي فائها شُكِل)** كتوضّأ وضوءًا، وتطهّر طهورًا بهما، وأما الفتح فقط ففي الماء، كالوقود للحطب.

وجاء بالفعْل مضمومًا ومنكسرًا ... مجرَّدَين من التا أو بها وُصلا

(وجاء بالفعل مضمومًا ومنكسرًا مجرَّدَين من التا) كالغسل والطهر، وكالسِّلم والخصب **(أو بها وُصِلَا)** كالقُبلة والطهرة من قبَّل وطهُر، قالوا: «من قُبلة الرجل امرأتَه الوضوءُ، ومن طهرة الحائض جسدَها المسُّ»، أي: يجب ويجوز، وكالعِشرة من عاشَر، قال:

بعِشرتك الكرامَ تُعَدّ منهم ... ولا يُلفى لغيرهمُ وفاءُ

---

(١) بَعِدَ للبُعْد وموتٍ وصَغِرْ ... والحُسْنُ ضُمَّ العينُ منها وكُسِرْ

والزينة من زيَّن ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾.

وبالفَعِيل أتــى والفَعْلِ متّزنًا عنا الوعيدُ انثنى والعَونُ قد وَصلا

(وبالفَعِيل أتى والفَعْل متّزنًا) كقولك **(عنا الوعيد انثنى والعون قد وصل)** من أوعد وأعان.

بـاب
المفعَل[(١)] والمفعِل والمفعُل

من ذي الثلاثة لا يَفعِلْ له ائت بمَفْـ ـعَلٍ لمصدرٍ او ما فيه قد عُملا

(من ذي الثلاثة) الصحيح اللام الذي **(لا يَفعل له)** بالكسر بأن فُتِح مضارعه كيذهب أو ضُمَّ كيقعد ويقرب **(ائت بمفعَل)** بالفتح **(لمصدر أو ما فيه قد عُمل)** من زمان أو مكان، قال:

ذهبتَ من الهجران في غير مذهبِ ولم يـكُ حقًّا كـلُّ هـذا التجنبِ

ومنه: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ و﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾، ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[(٢)].

كـذاك معتلّ لامٍ مطلقًا وإذا الـ ـفا كان واوًا فكسرٌ مطلقًا حَصَلا

(كذاك) في وجوب فتح المفعل **(معتلّ لام مطلقًا)** مصدرًا أم لا، واويّ الفاء أم لا، مكسور المضارع أم لا، كمرمًى ومدعًى ومرأًى ومغزًى وموقًى ومثوًى، قال تعالى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾، ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ **(وإذا الفا كان واوًا)** واللام صحيحة -كما علم مما تقدّم آنفًا وما يأتي قريبًا إن شاء الله- **(فكسرٌ مطلقًا حصل)** سواء كان مصدرًا أم لا، فُتِح المضارع أم لا، نحو: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ و﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةً﴾ ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾، خلافًا لبدر الدين[(٣)] في كون مفتوح المضارع

---

(١) وجاء المفعَل بالتاء، نحو: المدعاة إلى الطعام، ومنه المسعاة إلى الخير.
بمسعاته هُلْكُ الفتى ونجاتُه

(٢) ابن المرحل:

وتَـرِب الإنـسـانُ يعني افتقرا أي صار من بعد الثراء في الثرى
وأتـربَ استغنى فصار مالُهُ مثلَ الـتراب فتناهت حالُهُ

(٣) صوابه: في لغة غير طيء، وأما طيء فيُجْرونه مُجرى ما فاؤه غير واو، فيفصلون فيه بين مكسور عين المضارع وغيره». من الصبّان.

منه كوهب -كموضع وموجل- بالفتح، ومنه: مودّة فيما يظهر.

ولا يـؤثّـر كـونُ الـواو فـاءً اذا ... ما اعتلّ لامٌ كمولًى فارْع صِدقَ وِلا

(**ولا يؤثر**) كسرَ عينِه (**كونُ الواو فاء اذا ما اعتلّ لامٌ كمولى**) وموقى بمعنى الولاية والوقاية (**فارْع صِدقَ وِلا**) بالقصر للضرورة، أي: كن صادقًا في صحبتك ونصرتك. وذكر ثالثها فقال:

في غير ذا عينَه افتح مصدرًا وسِوا ... هُ اكسِر وشذّ الذي عن ذلك اعتَزلا

(**في غير ذا**) المتقدم وهو مكسور المضارع غير معتل اللام ولا واوي الفاء (**عينه افتح مصدرًا**) نحو: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ و﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً﴾ (**وسواه اكسر**) كمنزل ومجلس، نحو: ﴿وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ (**وشذّ الذي عن ذلك**) الضابط (**اعتزل**) وهو قسمان: قسم انفرد فيه الشذوذ، وقسم جاء فيه مع القياس، وهو قوله:

مظلمـة مطلـعُ المجمـعُ محمـدةٌ ... مذمّـةٌ منسـكٌ مضنّـة البُخـلا

(**مظلمة**) مصدر من ظلم كضرب فكسره شاذ (**مطلع**) مكان أو مصدر من طلع كنصر، فكسر هما شاذ، وكلاهما ذو وجهين كما في القاموس. بدر الدين: «المكان بالكسر»، ويدل له قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾ قرئ بالكسر فقط و﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ بوجهين (**المجمع**) مكان من جمع كمنع، فكسره شاذ، وكذلك مصدره (**محمدة مذمة**) مصدران من حمد وذمّ فكسر هما شاذّ (**منسك**) مكان من نسك[(١)] ككرم ونصر فكسره شاذّ (**مضنّة**[(٢)] **البخلا**) مصدر من ضنّ كحنّ وجاء كفرح فكسره شاذّ في كليهما.

---

(١) صار ناسكًا أي عابدًا، قالوا فيه المنسك والمنسك والقياس فتح مصدره وظرفه معًا؛ لأنه مضارع مضموم على اللغتين، وبهذا إذا أرادوا المصدر قالوا المنسك بالفتح لا غير، كقراءة ﴿جعلنا منسكا﴾ أي عبادة، وقراءة حمزة بالكسر أي موضع عمله.

(٢) بالضاد، لا بالظاء فمن المكسور.

مـزلّـة مـفـرق مـضـلّـة ومـدبـ ـبٌ محشر مسكن محـلٌّ مَـن نزلا

(مزَلّة) مزلّة قدم: مكان من زلّ كحن، ففتحه شاذّ وجاء كفرح فكسره شاذّ، ولا أدري لِمَ لَمْ يجعل الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل فلا شذوذ **(مفرق)** الرأس مكانٌ من فَرَق كنصر، فكسره شاذّ **(مضلة)** مصدر من ضلّ كحنّ فكسره شاذّ، وجاء كفرح، وعليه يشذّ كسره مصدرًا وظرفًا كأرض مضلّة **(ومدبّ)** النمل ومدبته مكان من دب، كحنّ ففتحه شاذّ **(محشر مسكن محل)** أمكنة من حشر وسكن، كنصر فيهما، وحلّ التلعة يحُلّها فكسرها شاذّ، نعم وردَ حشر كضرب وحلّ كحنّ فلا شذوذ في محشِر ومحِلّ **(من نزل)** أي المكاني لا الزماني كرمضان مَحِلّ الدَّين فبالكسر فقط على القياس.

ومَـعـجـز وبـتـاء ثـم مَهلكةٌ معتَبة مفعلٌ مِن ضعْ ومن وجِلا

(ومَعجز وبتاء ثم مَهلكةٌ معتَبة) بالتاء مصادر أفعالها كضرب فكسرها شاذ، نعم ورد عتب كنصر، وعجِز وهلِك كفرح، وعليه شذّ الكسر مطلقًا. ومَعتبة بالتاء لا المعتب بلا تاء فبالفتح فقط، قال:

أخـلّايَ لو غير الحِـمام أصابكم عتبتُ ولكن ما على الدّهر معتبُ(١)

(مفعل من ضع ومن وجل) أي موضع وموجل مكانان من وضع ووجل، ففتحهما شاذّ؛ لأنهما من الواوي فاءً، نعم تقدم عن بدر الدين أن مفتوح العين منه مفعلة بالفتح وعليه فالشاذّ الكسر.

معْها مِن احسب وضربٍ وزنُ مفعلةٍ موقعةٌ كـلُّ ذا وجهاه قد حُملا

(معْها من احسب) كمحسبة مصدر يحسب بالفتح والكسر فكسره شاذ، وإن كان الوجهان فيه ظرفًا كما هو ظاهر كلام المصنف وابنه فلا شذوذ **(وضرب وزن مفعلةٍ)**

---

(١) قبله: أقول وقد فاضت لعينيَ عبرةٌ أرى الأرض تبقى والأخلّاء تذهب

كمضربة الدراهم، مكان من ضرب ففتحه شاذ (**موقعة**) مكان من وقع وفيه ما في موضع وموجل (**كل ذا**) العدد الذي هو اثنان وعشرون (**وجهاه قد حملا**).

والـكـسرَ أَفــرِد لمـرفِـقٍ ومعصيةٍ	**ومسجد مكبر مـأوٍ حوى الإبلا**
مِن ائو واغفر وعُذرٍ واحْمِ مفعِلةٌ	**ومن رزا واعرفِ اظنُن منبت وُصِلا**

(**والكسرَ**) الشاذّ (**أفرد**) في ثمانية عشر (**لمرفق ومعصية**) مصدران من رفق كنصر وعصى، فهو شاذّ فيهما، نحو: ﴿مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ (**ومسجد**) وهو بيت الصلاة، وأما المصدر وموضع السجود فبالفتح (**مكبر**) مصدر كبر كفرح: أسنّ، قال:

تـقـول يــا شـيـخُ أمــا تستحي	مـن شربـك الـــرّاح عـلى المكبِرِ

(**مأو حوى الإبل**) مكان من أَوَتْ تأوي كرمى يرمي، وجعله في التسهيل من ذي الوجهين، وإن كان لغيرها فبالفتح، نحو: ﴿مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾. وأفرِده أيضًا (**من ائو واغفر وعذر واحم**) لـ(**ـمفعِلة**) كمأوية ومغفرة ومعذرة ومحمية؛ لأنها مصادر أوى له كرمى: رقّ ورثى، وعذر وغفر كضرب، وحمي كرضي: أنف[1] (**و**) أفرده أيضًا لمفعِلة (**من رزا واعرف**) كمرزئة ومعرفة؛ لأنهما مصدران من رزأه: نقصه كمنع، وعرفه كضرب (**اظنن**) كمظنّة و(**منبت وُصل**) وهما مكانان من ظنّ ونبت، قال:

فـصُـوائـقٌ إن أيمنَت فمظِنّةٌ	منها وِحــافُ القهز أو طِلخامُها

وقال:

أرى كل عُــود نابتًا في أَرومــةٍ	أبى منبتُ العيدان أن يتغيّرا[2]

---

(١) قال: فـكـرّ محميةً مـن أن يـفـرّ كما ... كرّ المحامي حفاظًا خشيةَ العارِ

(٢) قبله: أبوك حُباب سارقُ الضيف رحلَه ... وجدّيَ يا حجّاج فارسُ شمَّرا

بمفعِل اشْرق مع اغرب واسقطنْ رجع اجـ ـزر ثم مفعِلةَ اقدر واشرقن بِخَلا
واقـبر ومن أرَبٍ وثلِّثَ ارْبعَها كـذا لمهلكٍ التثليثُ قـد بُـذلا

(بمفعل اشرق مع اغرب واسقطن) كمشرق الشمس ومغربها ومسقط الرأس؛ لأنها أماكن أفعالُها كنصر، نحو: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾، وقول الحريري:

مـسـقِـطُ الـــرأس سَروجُ وبهـــا كـــنـــت أمـــوجُ

(رجع) كمرجع مصدر رجع كضرب، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ومفعَلة **(اجزر)** كمجزرة، مكانٌ فعله كنصر، وجاء كضرب، ومقتضى القاموس أنها المشهورة، وعليه فلا شذوذ، وشذ «هو مني مزجِرَ الكلب» بالكسر؛ لأنه من زجر كنصر **(ثم مفعِلة اقدر واشرقن بخلا واقبر ومن أرب)** كمقدرة ومشرقة ومقبرة ومأربة؛ لأن الأول والأخير مصدران من قدر كضرب، وأرب أربًا كفرح فرحًا: غَرِض غرضًا، قال تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾، لا من أرُب ككرم، فهو أريب، ولأن الأوسطين مكانان من قبَرَ كنصر وجاء كضرب، وعليه فلا شذوذ، وشرق كنصر: قعد في الشمس عند شروقها، ولذلك قال: واشرقن بِخلا، ثم تبرع بذكر الضم فقال: **(وثلّث أربعها)** بالضم الشاذّ والفتح المقيس إلا في مقبرة إن كان من قبر كضرب **(كذا لمهلكٍ التثليثُ قد بُذل)**[(١)].

ونـون محنية الــوادي كذلك معْ حرف اعتلال يضاهي ما به شُكِلا

كمحناة ومحنِية ومحنُوة.

---

(١) ابن مالك:

وثـلـثـنّ ثـالـثًـا مـن مـقـدرهْ كـــذاك مـن محـنـيـة ومـقـبـرهْ
كــذاك مهلُك وإن بـتًـا تـرهْ مـشرقـة كـذا بـلا ارتـيـابِ
ومـثـلـهـا مـأربـة ومـزرعـةْ ولـلـجـاعـة يـقـال قـنـزعـةْ
في قافها التثليث فاعرف موضعه لا زلـت للقلوب ذا اختلابِ

تثليثَ ميسرة صحِّح ومزرعةٍ وفتحُ مزبلةٍ وضمُّها قُبِلا

(تثليث ميسرة صحِّح) مصدرٌ بمعنى اليسر، فعله كضرب (ومزرعة) مكانٌ فعلُه كمنع، فقياسه الفتح (وفتحُ مزبلةٍ وضمها قُبِل) سماعًا؛ لأنه مكان من زبل الأرض كضرب: جعل فيها الزِّبل. وفي القاموس: الحبر بالكسر النِّقْس، وموضعه الـمَحبرة بالفتح وحكي فيها الضمّ.

ومـأْلُـك مَـكـرُم ومَـعْـوُنٌ وبتا تنضمّ فـردًا وما ينضمّ قد كملا

(ومألك) بلا تاء، قال:

أبـلـغ الـنـعـمان عـنـي مـأْلُـكًـا أنـه قـد طـال حبسي وانتظاري

(مكرم ومَعْوُن) بعدم النقل للوزن (وبتا) كمألكة ومكرمة ومعونة مصادر (تنضمّ فردًا) كما في الحضرميّ، وفي القاموس: المألكة بالضم والفتح: الرسالة (وما) وقفت عليه مما (ينضمّ) من الميمي أو إلى اللامية (قد كمل) حقيقة في الميمي، وحكمًا في التوشيح.

وكالصحيح الذي اليا عينُه وعلى رأيٍ توقفْ ولا تعدُ الـذي نُقلا

(وكالصحيح الذي اليا عينُه) على الصحيح، فيفتح مصدرًا ويكسر ظرفًا، قال:

أنـا الـرجـل الـذي قـد عِبتموه ومـا فـيـه لـعـيّـاب مَـعـابُ

ونحو: ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ﴾، وقيل: أنت بالخيار فيهما، نحو: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا﴾ (وعلى رأي توقف) وجعله في التسهيل هو الأولى (ولا تعدُ الذي نقل) أي: قف عند السماع ولا تعده فيهما، ولا يقاس، نحو: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِ﴾، وقوله:

أزْمــانَ قومي والجماعةَ كالذي لــزم الـرِّحــالــةَ أن تميل مميلا

وفي الحضرميّ: يقاس في الظاهر الكسر لكثرة وروده، فيرِد مع الفتح كمعاب ومعيب ومعاش ومعيش، ودونه كمبيت ومقيل ومصير، نحو: ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ ﴿وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ بخلاف الفتح، ولأن فيه فرقًا بين اليائي والواوي كمقام ومعاد ومماتٍ[1].

وكاسم مفعولِ غيرِ ذي الثلاثة صُغ ... لما لـه مفعَلٌ أو مفعِل جُعلا

(وكاسم مفعولِ غيرِ ذي الثلاثة صغ لـ)ـلدلالة على **(ما له مفعَل أو مفعِل جُعِلَا)** من ذي الثلاثة نحو: ﴿أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾ الآية في المصدر، و﴿حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ في الظرف، و﴿رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا﴾ في محتملهما.

(١) فهاك ما من الخلاف قد وردْ ... في مفعل اللذْ عينه الياء فقدْ
قيل كما صحّ وبالخيارِ ... قول وقول بالسماع جارِ
وقاس قوم كسره لأنه ... يأتي مع الفتح ويأتي دونه
وانفردت عشرٌ بكسرٍ كمشيبْ ... كذا مجيء ومزيد ومعيبْ
ثم محيض ومبيع ومصيرْ ... كذا مبيت ومقيل ومسيرْ
واشتركا في كالمعيب والمكيلْ ... كذا المعيش والمحيص والمميلْ
ولم أجد ما اختُصّ بالفتح على ... ما قاله جل النحاة الفضلا

فصل

في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

من اسم ما كثر اسمُ الأرض مَفعَلَةٌ كمِثل مسبَعة والـزائـد اختُزلا
من ذي المزيد كمفعاة ومُفعِلةٌ وأفعلَت عنهمُ في ذلك احتُملا

(**من اسم ما كثر**) فيها إن كان ثلاثيًّا في الحال (**اسم الأرض**) الدال على وصفها بكثرة ما صيغ منه وزن (**مفعلة**) بفتح العين (**كمثل مسبعة**) ومأسدة ومذأبة ومضبّة، أو كان من مزيده وهو قوله (**والزائد اختزل من**) الثلاثي (**ذي المزيد كمفعاة**) ومقثاة ومبطخة ومذبّة ومدبّة كثيرة الأفاعي والقثّاء والبطّيخ والذباب والدّبّاء (**ومفعلة وأفعلت عنهم في ذلك احتمل**) أي اسم ما كثر كأبقلت وأعشبت وأضبّت وأبطخت فهي مبقلة ومعشبة ومضبة ومبطخة.

غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنعٌ وربـــما جـــاء مـنـه نـــادر قُـبِـلا

(**غير الثلاثي**) كضفدع وسفرجل (**من ذا الوضع**) أي اسم ما كثر (**ممتنع وربما جاء منه نادر قبل**) كمعقربة ومثعلبة بضم الميم وفتح ما قبل آخره كما لسيبويهِ، خلافًا لشيخه أبي زيد؛ لأنه يكسر ما قبل الأخير، وربما جاء مَعقرة[(١)] بحذف الباء.

(١) الدماميني: «لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقرب، والمراد به الجرح؛ لأنه كثيرًا ما ينشأ عن لسع العقارب، فالمعقرة على هذا الأرضُ ذات العقر الذي يكون من العقارب».

فصل
في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل

كِمفعـل وكمِفعـال ومِفعلـةٍ من الثلاثيْ صغِ اسمَ ما به عُملا

(كمفعل) كمِخْيَط ومنبر ومحجم ومشعب **(وكمفعال)** كمسواك ومسمار ومرضاخ ومسبار **(ومفعلة)** كمرآة ومصدغة ومخدّة ومقمّة **(من الثلاثيْ صغِ اسمَ ما به عُمل)**.

وكالفِعال وصاغوا منه مَفْعَلَةً لما على الفعل من أسبابه حَمَلا

(وكالفعال) كالسواك والخياط والحلاب قال:

صاح هل ريتَ أو سمعت براعٍ رَدّ في الضرع ما قرى في الحلابِ

والوساد، الزمخشري: ومنه الإهاب؛ لأن به الأهبة **(وصاغوا منه مفعلة لما على الفعل من أسبابه حمل)** كالولد مجبنة مبخلة، والسواك مطهرة للفم مرضاة للرب، واليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة.

وبالفُعال بتجريدٍ أَتَـوا وبتا لـمـا يُـنـحُّـونـه مـن تـافـهٍ رذُلا

(وبالفعـال بتجريـدٍ أَتـوا وبتا لـما يُنحُّونه من تافهٍ رذُل) كالفُتات والحطـام والرذال والغثاء، وكالكُناسة والكساحة والقمامة والنحاتة والنخالة والقلامة.

شذّ الـمُـدُقّ ومُسعُط ومُكحُلةٌ ومُدهُن مُنصُل والآت من نَخَلا

(شذّ المُدُقّ ومُسعُط ومُكحُلةٌ ومُدهُن مُنصُل والآت من نَخَل) وهو منخل، وسمع فيه وفي منصُلٍ فتحُ العين مع ضم الميم، وزاد في التسهيل المُحرُضة بضم الميم والراء: آلة الحرض. ثم محَلُّ هذا عند إطلاق الأسماء عليها كإطلاقها على أسماء الأعيان غير المشتقة، كهذا منصل فلان، وإلا فهو قوله:

ومـن نـوى عملًا بهـنّ جـاز له   فيهنّ كسرٌ ولم يَعبأ بمن عذَلا

(ومن نوى عملًا بهنّ) لا اسمَ الذات المخصوصة، كدققته بمدقي وسعطته بمسعطي (جاز له فيهن كسرٌ ولم يعبأ بمن عذل).

وقد وفيتُ بما قد رمـتُ منتهيًا   والحـمـد لله إذ مـا رمـتـه كملا

(وقد وفيتُ بما قد رمتُ) أي وعدت به من النظم المحيط بالمهم من هذا العلم (منتهيًا) بالغًا النهاية، وذلك من فضل الله مقتضٍ للحمد (والحمد لله إذ ما رمته كمل).

ثـم الـصـلاةُ وتسليمٌ يقارنها   على الرسول الكريم الخاتِمِ الرُّسُلا

(الكريم) هنا العظيم المنزلة عند الله، وضده الحقير المَهين.

وآله الغُرّ والصحب الكرام ومن   إيـاهـمُ في سبيل المكرمات تَلا

(وآله الغُرّ) جمع أغر، وهو السيد المقدم، وغرّة كل شيء مقدمه وخياره، وهم المقدمون لشرفه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (والصحب الكرام ومن إياهمُ في سبيل المكرمات تلا) جمع مكرمة بضم الراء وفتح الميم: فعل الكرم وما تعظم به المنزلة عند الله تعالى.

وأسـأل الله مـن أثـواب رحمته   سِـترًا جميلًا على الـزّلات مشتملا

وأن يـيـسّر لي سعيًا أكـون به   مستبشرًا آمنًا لا بـاسرًا وَجِـلا

(وأن ييسّر لي سعيًا أكون به مستبشرًا آمنًا) المراد بالسعي العمل الصالح في آخر عمره؛ لأنه الموجب للاستبشار لقوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ (لا باسرًا وَجِلًا) الباسر الكالح، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾.

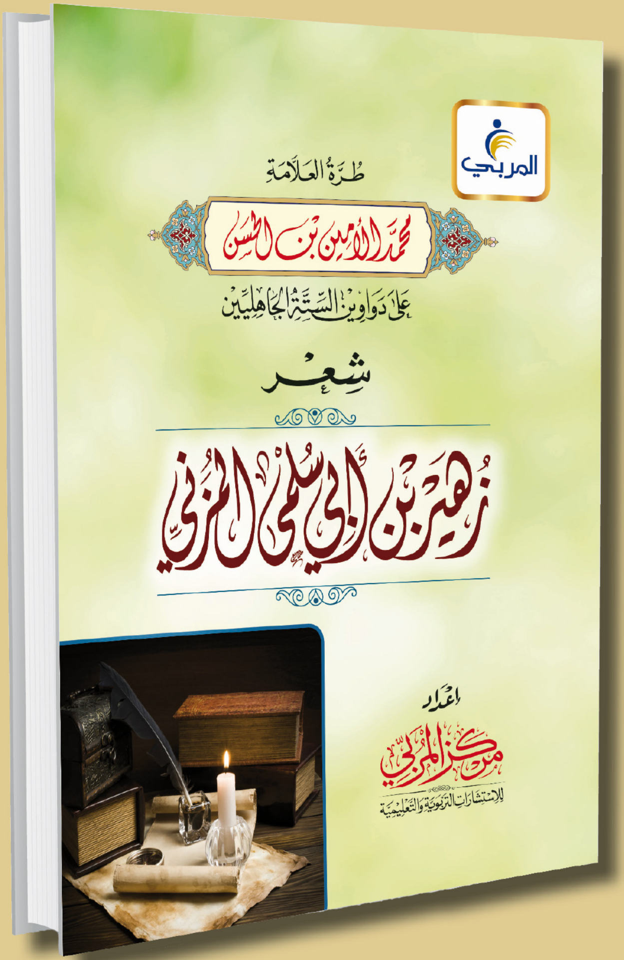
فيه اقتفيتُ أبـا الأنـوار سيّدَنا   سِيدِيَّ قطبَ الرَّحى بدر الدُّجى المَثَلا

وإنـنـي أبتغي ممـن رآى خَلَلا   فيما انتدبت له أن يصلح الـخَلَلا

إذا تيقنه جـنـبًـا وإنّ على   رب الـبريّـة لي لا غـيرُ متّكَلا

على يد كاتبها لنفسه ولمن لم يفرِّط فيها من إخوانه المسلمين محمد الأمين بن الحسن ابن سيدي عبد القادر عصر يوم الاثنين الموافق ليوم النحر الثاني عام ١٣٨٧ من هجرته صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورحم الله من دعا لي بخير.

من إصداراتنا



المربي
markaz.almurabbi@gmail.com